المواضيع

- الصيام
- من الأخلاق والسلوكات السيئة
- من الآفات الاجتماعية
- الحياء والعفة
- الهجرة من مكة إلى المدينة
- سورة المطففين
- التكافـــل الاجتماعـي
- الزكاة وأحكامها
- سورة الانفطار
- التعاون والايثار
- الرسول(ص) في المدينة
- الايمان بالملائكة
- دعاء الملائكة
- فاعلية المسلم الاجتماعية
- الغزوات الكبرى
- سورة التكوير
- القدوة والصحبة الحسنة
- أنواع الصـــدقة
- من شيم المسلم
- الطاعة
- الحوار والتسامح
- من ركائز المحافظة على البيئة في الاسلام

الصيام

التمرين الأول:

اكتب فقرة تبين فيها معنى الصيام وحكمه وأنواعه.

التمرين الثاني:

إن للصيام أثراً عظيماً في تربية النفوس على فضيلة الإخلاص.
اكتب فقرة توضح فيها هذا الأثر العظيم.

التمرين الثالث:

من الأسرار والفوائد التي ينطوي عليها الصوم حصولَ الصحة العامة؛ ثم إن للصوم فائدةً عظيمة على الجهاز العصبي.
توسع في ذكر هذه الفوائد.

التمرين الرابع:

ابحث عن آيات وأحاديث نبوية تدل على وجوب صوم رمضان وفضله.

التمرين الخامس:

لقد ذكر العلماء رحمهم الله بعض الحكم من مشروعية الصيام ، وكلها من خصال التقوى ،ما هي؟

التمرين السادس:

قال الشاعر في آداب الصيام:
إذا لم يكن في السمع مني تصــاون ** وفي بصري غض، وفي منطـقي صمت
فحظي إذن من صومي الجوع والظمأ ** وإن قلت: إني صمت يومي، فما صمت!
على ضوء هذه الأبيات اذكر ما هي آداب الصيام الصحيح؟

التمرين السابع:

رمضان شهر معظم في دين الإسلام وقد تميز عن بقية الشهور بجملة من الخصائص والفضائل .ماهي؟

من الأخلاق والسلوكات السيئة

التمرين الأول:

اكتب فقرة تبين فيها توجيه الشريعة الاسلامية للمسلمين بالابتعاد عن التطرف .

التمرين الثاني:

اذكر بعض مظاهر سوء الخلق لتتعظ وتتجنبها :

التمرين الثالث:

الخلق المحمود يكون دائمابين طرفين ذميمين، فالكرم مثلاخلق محمود بين خلقين مذمومين وهما البخل والتبذير، فإذا أمسك فهو بخيل وإذا صرف بانفتاح فهو مبذر، والوسط كريم. وأحياناً يزيد الناس في شيء فيصلون إلى المذموم من جهة، أو ينقصون منه فيصلون إلى المذموم من الجهة الأخرى.
اربط بين هذه الأخلاق والسلوكات وما يقابلها من حالة وسط.

التمرين الرابع:

إذا بالغ الإنسان وتعدى حدود الشرع في الاعتقاد أو العبادة أو السلوك أو الأخلاق و المشاعر أو غير ذلك فقد وقع في مسلك التطرف المشين. وضح ذلك مع ذكر مثال لكل نوع منها.

التمرين الخامس:

لقد ذمّ الله عزّ وجلّ الغش وأهله في القرآن وتوعدهم بالويل.
عرف الغش واذكر بعض مظاهره.

التمرين السادس:

للغش مضارعظيمة.ماهي؟

من الآفات الاجتماعية

التمرين الأول:

لديك صديق عزيز غاب عنك مدة ثم شاء القدر أن يجمعكما ثانية.ففرحت بلقائه وفي نفس الوقت حزنت لما آلت إليه حالته بعد أن أصبح مدخنا.وأخبرك أنه في صراع للتخلي عنها.ساعده بنصائح تعينه على ذلك.

التمرين الثاني:

اذكر بعض أضرار التدخين.

التمرين الثالث:

ما هو السبب في دعوة الناس للإقلاع عن التدخين ؟

التمرين الرابع:

اكتب فقرةتبين فيها ما للخمر من مضار بالغة.

التمرين الخامس:

للخمر آثارسلبية على الفرد والمجتمع :ماهي؟

التمرين السادس:

ما هي الأضرار الاجتماعية للخمر؟

التمرين السابع:

عرف الحبوب المخدرة موضحا أضرارها.

التمرن الثامن:

للمخدرات آثار سلبية (دينية ـ اجتماعية ـ اقتصادية) ماهي؟

الحياء والعفة

التمرين الأول:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً, وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِن الْإِيمَانِ)).
إلام يرشد إليه هذا الحديث الشريف؟

التمرين الثاني:

ما هي أنواع الحياء :

التمرين الثالث:

يأتي الحياء على صور متعددة. ماهي؟

التمرين الرابع:

مع عظم مكانة الحياء، وما ورد في فضله، والحث عليه؛ إلا أن هناك مظاهر كثيرة تشيع في أوساط الناس تدل على قلة الحياء، اذكر بعض منها وماهي أسباب اكتساب الحياء؟

التمرين الخامس:

ماعي فوائد الحياء؟

التمرين السادس:

من الأخلاق الفاضلة العفة.
عرف العفة وما هي أنواعها؟وما هو فضلها؟

التمرين السابع:

للعفة ثمرات عاجلة وآجلة، ثمرات يجنيها المرء في الدنيا، وثمرات يجنيها في الآخرة،ماهي؟

الهجرة من مكة إلى المدينة

التمرين الأول:

ما هي دوافع الهجرة من مكة إلى المدينة ؟

التمرين الثاني:

تعتبر الهجرة النبويةالمنعطف الحاسم في تاريخ المسلمين.
اكتب فقرة توضح فيها هذا المعنى.

التمرين الثالث:

إن اختيار النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) – الذي لا ينطق عن الهوى ، إن هو إلا وحي يوحى –للمدينة بالذات داراً لهجرته ، ومنطلقاً لدعوته ، دون غيرها كالحبشة مثلاً ؛ يرجع إلى عدة عوامل ما هي؟

التمرين الرابع:

جلس الرسول صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر يخططان لأمر الهجرة، يحسبان لكل خطوة حسابها، فوضعا سويًا خطة بارعة توفر أفضل الفرص للنجاة.فما عناصر هذه الخطة؟

التمرين الخامس:

لاشك أن دروس الهجرة لا تحُصى ولا تُعَدُّ، اذكر بعض تلك الدروس.

التمرين السادس:

اذكر أهم البنود الواردة في الدستور الذي أوجده الرسول(ص) في المدينة بعد الهجرة.

سورة المطففين

سورة المطففين مكية عدد آياتها 36 تقع في الربع الرابع من المصحف الشريف (في جزء عم) بين سورتي الانفطار و الانشقاق,وهي تبدأ بالتحذير من الغش في الوزن والكيل وتهدد بالعقاب الشديد من يفعل ذلك ومن يكذب بيوم القيامة والقرآن الكريم وتختتم بذكر جزاء المؤمنين ووصف حالهم في الجنة . اكتب ما ورد فيها من فوائد.

التكافـــل الاجتماعـي

التمرين الأول:

اقرأالآيتين 103 , 104 من آل عمران .

إلام ترشد إليه هذه الآيات؟

التمرين الثاني:

التكافل يعني تبادل الإعالة والنفقة والمعونة، وتَكَافُل المسلمين: رعايةُ بعضهم بعضًا بالنصح والنفقة وغير ذلك.
اكتب فقرة توضح فيها مكانة التكافل في الإسلام ودليله والأساس الذي يقوم عليه.

التمرين الثالث:

هل التكافل الاجتماعي ضرورة أم اختيار؟

التمرين الرابع:

للتعاون دوركبير في التماسك الاجتماعي.
اكتب فقرة توضح فيها هذا المعنى.

التمرين الخامس:

الأعياد ضرورة اجتماعية لما تؤدى إليه من تعزيز وحدة المجتمع وتقوية الروابط بين أفراده.
اكتب فقرة تبين فيها أهمية الأعياد وأثرها في تماسك المجتمع.

الزكاة وأحكامها

التمرين الأول:

قال الله تعالى:
(وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللّهِ إِنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)البقرة110
عرف الزكاة مبينا أهميتها.

التمرين الثاني:

ما الحكمة من تشريع الزكاة؟

التمرين الثالث:

ما المقصود بالنصاب ؟

التمرين الرابع:

ماهي شروط وجوب الزكاة فى الأنعام؟

التمرين الخامس:

ماهي مصارف الزكاة؟توسع في توضيحها.

سورة الانفطار

تمعن في آيات سورة الانفطارواستخرج ما ورد فيها من فوائد.

التعاون والايثار

التمرين الأول:

قال الله تعالى: (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) [المائدة: 2].
اكتب فقرة تبين فيها معنى التعاون الذي أمرنا به وماله من فضل مع الاشارة إلى التعاون المرفوض.

التمرين الثاني:

في القصص القرآني مواقف في التعاون في حياة الأنبياء.اذكر بعضا منها.

التمرين الثالث:

إذا كنت ممن يسهل عليهم العطاء ولا يؤلمهم البذل فأنت سَخِي، وإن كنتَ ممن يعطون الأكثر ويُبقون لأنفسهم فأنت جواد.
أما إن كنت ممن يعطون الآخرين مع حاجتك إلى ما أعطيت لكنك قدمت غيرك على نفسك فقد وصلت إلى مرتبة الإيثار.
ما هو الإيثار؟مافضله؟ما مرتبته؟ماهي فوائده؟ماهو عكسه؟

التمرين الرابع:

ما هي الأسباب التي تعين على الإيثار؟

التمرين الخامس:

لقد سجل التاريخ بأحرف من نور مواقف خالدة للمسلمين بلغوا فيها المرتبة العالية والغاية القصوى من الإيثار.اذكرها.

الرسول(ص) في المدينة

التمرين الأول:

لقد واجهت الرسول صلى الله عليه وسلم عدة قضايا في بداية هجرته إلى المدينة .ماهي؟

التمرين الثاني:

لم تكن (المدينة) خالصة للرسول(ص)، يعمل ما يشاء بلا منازع ولا مناوئ.ما هي الصعوبات التي واجهها الرسول(ص) في المدينة؟

التمرين الثالث:

لقد بدأ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ منذ أن وطئت قدماه أرض المدينة يسعى إلى إنجاز المهام الملقاة على عاتقه في مطلع مرحلة جديدة من الدعوة تهدف إلى إنشاء الدولة الإسلامية على أسس راسخة .
اكتب فقرة تبين فيها هذه المهام.

التمرين الرابع:

ما هي أهمية المسجد في حياة المسلمين؟

التمرين الخامس:
الخطوة الثانية التي خطاها الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ على طريق تأسيس المجتمع المدني ، تمثلت في المؤاخاة التي عقدها النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بين المهاجرين والأنصار .
اكتب فقرة توضح فيها هذه المهمة وأهميتها.
التمرين السادس:

ماهي الخطوة الثالثة التي خطاها الرسول(ص) على طريق تأسيس المجتمع المدني؟

الايمان بالملائكة

التمرين الأول:

ما هي حقيقة الملائكة وما الدليل على وجوب الإيمان بها؟

التمرين الثاني:

ما الحكمة من وجود الملائكة عليهم السلام والإيمان بهم؟

التمرين الثالث:

-إن الملائكة عليهم السلام معصومون عن المعصية والذنوب، فقد عصمهم الله وحفظهم من ذلك.
ما الدليل على ذلك في القرآن والسنة؟

التمرين الرابع:

قال الله تعالى في بيان صفات جبريل عليه السلام: (إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ * ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ * مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ) [التكوير: 19- 21].اشرح هذه الصفات.

التمين الخامس:

الإيمان بالملائكة يتضمن عدة أمور .ماهي؟

التمرين السادس:

جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة جملة من أعمال الملائكة ماهي؟

التمرين السابع:

ما هوأثر الإيمان بالملائكة في حياة المسلم ؟

دعاء الملائكة

التمرين الأول:

من وظائف الملائكة:

1 - حضورهم صلاة الجمعة واستماعهم الذكر: 2 - تأمين الملائكة لفاتحة الصلاة:
3- تحميد الملائكة في الصلاة 4 - حضور الملائكة الحفظة عند صلاتي الفجر والعصر:
اكتب الأحاديث الدالة على ذلك.

التمرين الثاني:

قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا* هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنْ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا) [الأحزاب: 41، 43].
اشرح الآيات.

التمرين الثالث:

استنتج ماهي أدعية الملائكة الواردة في هذه النصوص:
1ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من يوم يصبح العباد فيه إلا وملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعطِ منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً ". متفق عليه.
2ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من دعا لأخيه بظهر الغيب قال الملك الموكَّل به: آمين، ولك بمثله ". رواه مسلم وغيره.
3 ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى، فأرسل الله على مدرجته ملكاً، فلما أتى عليه قال: أين تريد؟ قال: أريد أخاً لي في هذه القرية، فقال: هل لك عليه من نعمة تربُّها، فقال: لا، غير أني أحبه في الله، قال - الملك -: فإني رسول الله إليك، إن الله قد أحبَّك كما أحببته فيه". رواه مسلم.
4ـ قال تعالى: (ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم)(غافر:7) .

التمرين الرابع:

لقد بينت السنة أن الملائكة تدعوا الله لمن يقومون بأعمال معينة ماهي؟

فاعلية المسلم الاجتماعية

التمرين الأول:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(المؤمن القوى خير واحب إلى الله من المؤمن الضعيف ، وفى كل خير ، احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز ، وإن اصابك شئ فلا تقل : لو أنى فعلت كذا وكذا ، ولكن قل قدر الله وما شاء فعل ، فإن لو تفتح عمل الشيطان) رواه أبو هريرة .
يرشد الحديث إلى مفهوم شامل للفاعلية في حياة المسلم.وضح ذلك.

التمرين الثاني:

روى ابو عبد الرحمن السلمى قال : حدثنا الذين كانوا يقرئوننا القرآن ، كعثمان بن عفان ، وعبد الله بن مسعود ، وغيرهما : أنهم كانوا إذا تعلموا من النبى صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم بجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل ، قالوا : فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعاً.
اكتب فقرة تبين فيها أساس فاعلية المسلم في حياته.

التمرين الثالث:

يقال:الجزاء من جنس العمل.اكتب أمثلة تدل على صحة هذا القول.

الغزوات الكبرى

التمرين الأول:

ما هي فوائد دراسة غزوات الرسول(ص)؟

التمرين الثاني:

نزلت سورة الأنفال وموضوعها هو غزوة بدر الكبرى.
اكتب ما جاء فيها من شروح حول هذه الغزوة.
التمرين الثالث:

كان للصحابة مواقف إيمانية رائعة أثناء غزوة بدر.اذكرها.

التمرين الرابع:

إن نتائج غزوة بدر كثيرة ومتعددة ، اذكر بعضا منها.

التمرين الخامس:

غزوة أحد:
صور بطولية من المعركة:
تجلت صور رائعة من البطولة والشجاعة والإيمان لرجال ونساء المسلمين في غزوة أحد، وكذلك حدثت بعض المعجزات، لتكون عظة وذكرى وتبصرةللمؤمنين.اذكرها.

التمرين السادس:

لقد كان الرسول (ص) في غزواته قائدا بأتم معنى الكلمة.ما الدليل على ذلك في غزوة أحد.

التمرين السابع:

كيف كانت نهاية غزوة أحد؟

التمرين الثامن:

اذكر بعض الفوائد والحكم الربانية المستفادة من غزوة أحد العظيمة .

التمرين الثامن:

اكتب ما تعرفه من معلومات حول غزوة الخندق.

سورة التكوير

التمرين الأول:

سورة التكوير من السور المكية، وهي تعالج حقيقتين هامتين هما: "حقيقة القيامة" وحقيقة "الوحي والرسالة" وكلاهما من لوازم الإيمان.اكتب فقرة توضح فيها هذه الحقائق.

التمرين الثاني:

قرئت سورة التكويرعند أبي الوفاء ابن عقيل، فسأله سائل فقال له: هب أن الله -جل وعلا- بعث الخلق وجازاهم، فلماذا يكور الشمس، ويذهب النجوم، ويسير الجبال. .. إلى غيرها؟
كيف كان جوابه؟

التمرين الثالث:

استخرج ما ورد في سورة التكوير من فوائد.

التمرين الرابع:

قال -جل وعلا- في سورة التكوير:(وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ).
كان العرب في الجاهلية يئدون البنات.
اكتب فقرة تبين فيها معنى هذا الفعل الشنيع مستدلا بآيات أخرى من سور القرآن الكريم.

القدوة والصحبة الحسنة

التمرين الأول:

إن الانسان كائن حي واجتماعي يسعى لانشاء علاقات اجتماعية من خلال الاحتكاك مع بني جنسه ونوعه، لتحقيق توازن متكامل للدوافع العضوية التي ترويها .
اكتب فقرة توضح فيها حاجة الانسان إلى الصحبة الحسنة.

التمرين الثاني:

يقال:(قل لي من تصاحب أقول لك من أنت).
اكتب فقرة تبين فيها أهمية الصحبة في حياة الانسان.وكيفية اختيار الأصحاب.

التمرين الثالث:

القدوة : هي الحالة التي يكون الإنسان عليها في اتباع غيره إن حسناً وإن قبحاً ، وإن ساراً وإن ضاراً ، ولهذا قال تعالى : (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً).
ما هي أهمية القدوة الحسنة ؟

التمرين الرابع:

* وجوب القدوة الحسنة
قال الله – جل وعلا : [يا أيها الذين ءامنوا لم تقولون مالا تفعلون ، كبر مقتاً عند الله أن تقولوا مالا تفعلون ، ومن أحسن قولا ممن دعآ إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين] .
ترشد الآية الكريمة إلى وجوب القدوة الحسنة وما ينبغي أن يكون عليه الداعي إلى الله.وضح ذلك.

التمرين الخامس:

ما هي الصفات التي يجب اعتمادها في اختيار الصديق؟

التمرين السادس:

على المسلم أن يفكركم من فائدة يجنيها من مجالسة الأخيار، و كم من معصية وضرر يصيبه من مجالسة الأشرار.
اذكر هذه الفوائد والأضرار.

أنواع الصــدقة

التمرين الأول:

اكتب آيات وأحاديث تدل على فضل الصدقة.

التمرين الثاني:

للصدقة فوائد لاتعد.اذكر بعضا منها.
التمرين الثالث:

ما هي أفضل الصدقات؟

التمرين الرابع:

ما هي مجالات الصدقة الجارية؟

التمرين الخامس:

عدد بعض أنواع الصدقة التي أخبر عنها الرسول(ص).

من شيم المسلم

التمرين الأول:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:(من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا' نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة' ومن يسر على معسريسر الله عليه في الدنيا والآخرة' ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة' والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه) رواه مسلـــم.
اكتب فقرة تبين فيها ما ورد في الحديث من إشادة بشيم الصالحين .

التمرين الثاني:

من شيم المسلم التواضع.
اكتب فقرة توضح فيها معناه وأنواعه وفضائله.

التمرين الثالث:

من الأخلاق الاسلامية الفاضلة الوفاء ومقت الغدروالخيانة.
ماهو الوفاء وما هي أنواعه مع الاشارة إلى ما يناقضه من خلق.

التمرين الرابع:

ما هو الحلم وما هي فضائله؟

التمرين الخامس:

من شيم المسلم الاحسان.
ما هو الإحسان؟لمن نحسن؟وكيف نحسن؟

التمرين السادس:

ما هو الستر؟وماهي أنواعه؟ماهو فضله؟

الطاعة

التمرين الأول:

من المبادئ العامة التي أصلها الإسلام في إطار تنظيم الأسرة والمحافظة على كيانها حق الطاعة، فقد أعطى سبحانه للزوج صلاحيات وفرض عليه واجبات.
اكتب فقرة تبين فيها أهمية الطاعة في الحياة الأسرية.

التمرين الثاني:

ما هي ضوابط الطاعة التي أشير إليها في التمرين الأول؟

التمرين الثالث:

اكتب أحاديث في وجوب السمع والطاعة للأمير .

التمرين الرابع:

قال الله تعالى:(يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا)(النساء: 59)
في الآية فوائد عظيمة متعلقة بالطاعة. ماهي؟

التمرين الخامس:

قال تعالى: (مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً) [النساء:80].
إن طاعة النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لا تتحقق إلّا بامتثال ما أمر واجتناب ما نهى.
اذكر ما هي الفوائد من طاعة النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

التمرين السادس:

قال الله تعالى:(وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا.....)
اكتب فقرة توضح فيها أهمية طاعة الوالدين وحدودها.

الحوار والتسامح

التمرين الأول:

اكتب فقرة تبين فيها أن الاسلام دين التسامح.

التمرين الثاني:

كيف نغرس فضيلة التسامح في المجتمع؟

التمرين الثالث:

ما هي الأسس التي بنى عليها الاسلام فضيلة التسامح؟

التمرين الرابع:

ماهي فوائد التسامح؟

التمرين الخامس:

للحوار أصول وآداب كي يحقق غايته السامية.ماهي؟

من ركائز المحافظة على البيئة في الاسلام

التمرين الأول:

ما ذا يميز نظرة المسلم للبيئة عن غيره من الناس؟

التمرين الثاني:

اذكر بعض الوسائل المعاصرة لحماية البيئة.

التمرين الثالث:

ماهي الركائز الإسلامية لرعاية البيئة؟

التمرين الرابع:

من ركائز الإسلام لحماية البيئة التشجير.
اكتب فقرة تبين فيها أهمية التشجير في الحفاظ على البيئة.

التمرين الخامس:

عد إلى المصحف الشريف وابحث عن الآيات الكريمة التي تدل على المحافظة على كل مورد من الموارد الآتية:
الماء ـ الشجر ـ الحيوان ـ المعادن.

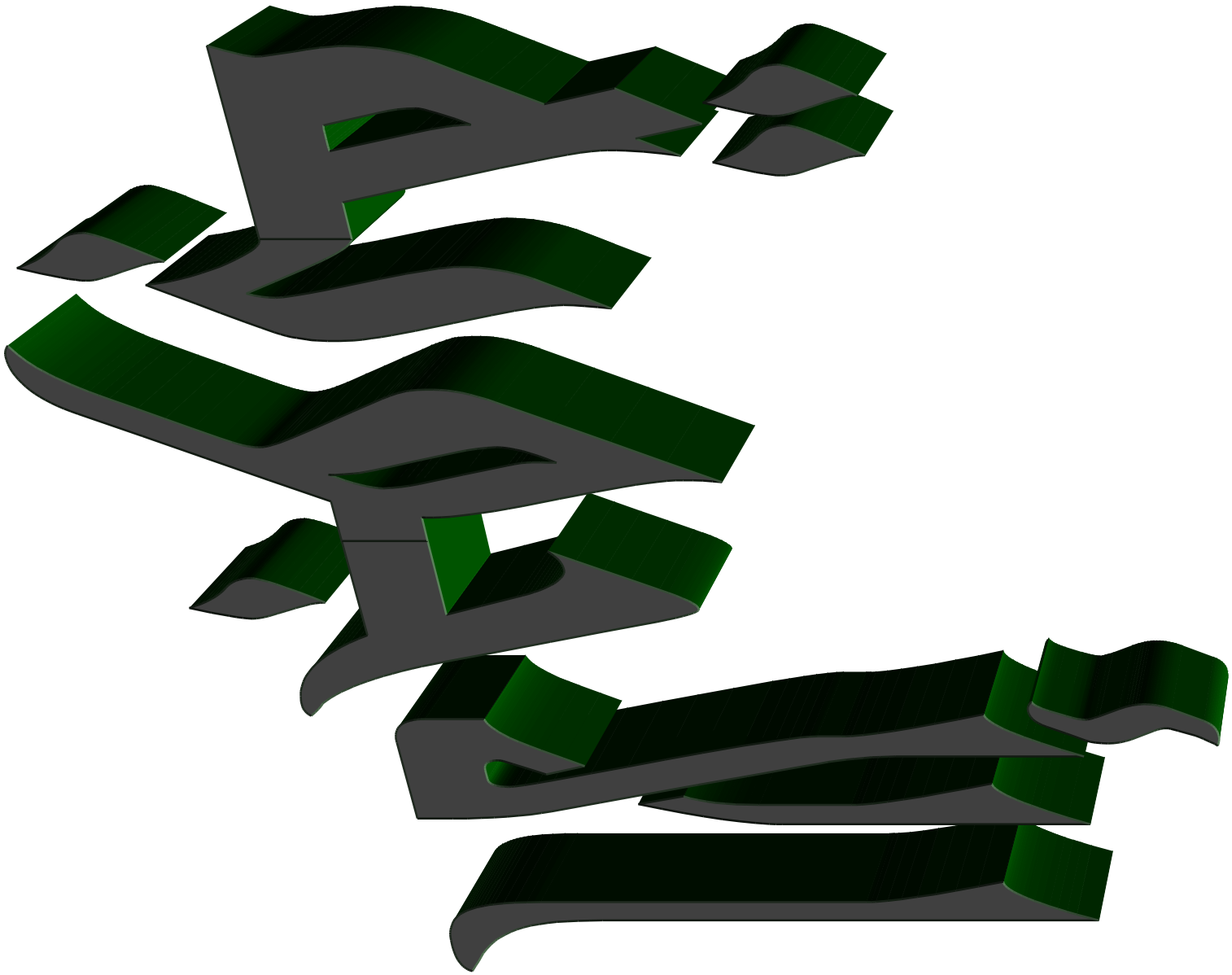

الصيام

التمرين الأول:

معنى الصيام وحكمه وأنواعه:

الصوم من الواجبات الإلهية العظيمة عند الله تعالى، ومن أجل هذه العظمة جعله الله له حيث ورد في الحديث القدسي قوله تعالى: (الصوم لي وأنا أجزي عليه) وهو جُنَّة من النار وصبر ومجاهدة للنفس وإصلاح لها. به يشعر الغني مع الفقير، ويعرف الإنسان عظم النعمة، ويستشعر رحمة الله تعالى.وهو ينقسم إلى أربعة أقسام:

1- الواجب: كصوم شهر رمضان .2- المستحب: كصوم يوم الخميس والجمعة ورجب وشعبان ولو يوم من كل واحد.

3 المكروه: كصوم الضيف نافلة من دون إذن مضيفه.4- المحرَّم: كصوم العيدين (الفطر والأضحى)

الصيام فريضة كان أو نافلة: هو الإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس. والذي يَلْزَمُهُ هذا الإمساك هو المكلف، أما غير المكلف كالمجنون أو الصغير الذي لم يبلغ سن التكليف فهذا لا صيام عليه، وكذلك الكافر الذي طلب منه شرطه وهو الإسلام. إن الصيام الواجب الذي هو فرض من فرائض الإسلام، وركن من أركانه، هو شهر رمضان، وما سواه فإنه تطوع: (فمن تطوع خيراً فهو خير له) [البقرة:184].

التمرين الثاني:

أثر الصيام في تربية النفوس على فضيلة الإخلاص.
إن الصائم يصوم إيماناً واحتساباً، ويدع شهوته وطعامه وشرابه من أجل الله -تعالى-روى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:"من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه".
قوله: "إيماناً": أي تصديقاً بوعد الله بالثواب عليه، و"احتساباً": أي طلباً للأجر، لا لقصد آخر من رياء ونحوه" وفي البخاري-أيضاً-من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم- قال: "والذي نفسي بيده لَخُلوف فمِ الصائم أطيبُ عند الله من ريح المسك؛ يترك طعامه وشرابه، وشهوته من أجلي، الصيام لي وأنا أجزي به، والحسنة بعَشر أمثَالها".
يربينا الصوم على فضيلة الإخلاص؛ فالصومُ عبادةٌ خفيةٌ، وسِرٌّ بين العبد وربه، ولهذا قال بعض العلماء: الصوم لا يدخله الرياء بمجرد فعله، وإنما يدخله الرياء من جهة الإخبار عنه.بخلاف بقية الأعمال؛ فإن الرياء قد يدخلها بمجرد فعلها،ولا ريب أن الإخلاص من أعظم الخصال، وأحمد الخلال إن لم يكن أعظمها وأحمدها.
إذا أخلص المسلمُ صيامه لله، وقام به على الوجه الذي يرضي الله كان ذلك داعياً له لأن يخلص لله في شتى أموره، وكافة أحواله، وسائر أيامه، فَرَبُّ رمضانَ هو ربُّ سائرِ الشهور، والذي فرض الصيام هو الذي فرض غيره من سائر الطاعات والقربات، والذي يُتَقَرَّبُ إليه بالصيام هو الذي يُتَقَرَّبُ إليه بسائر الأعمال.

التمرين الثالث:

فوائد الصيام:
إن للصوم فوائدَ لا تحصى على صحة الأبدان، خصوصاً إذا اتَّبع الصائمُ النهجَ السليمَ في صيامه، وذلك من ناحية الاعتدال في مطعمه ومشربه، فللصوم تأثيرٌ عجيبٌ في حفظ الجوارح الظاهرة، والقوى الباطنة، وحِمْيَتِها ومما قاله الأطباء في هذا الصدد: إن الصوم ينفي الفضلاتِ المتعفِّنةَ من المعدة والأمعاء، ويريحُ جهازَ الهضم بعض الوقت من عناء العمل؛ فليس لبعض الأمراض من علاج إلا الحِمْيَةُ، وهل الصوم إلا نوعٌ من الحمية؟ بل فوق الحمية؛ فالمصاب بالتهاب الأمعاء المزمنة والتهاب القولون المزمن، يستفيد من الصوم كثيراً. والمصاب بقصور كبدي، يستفيد من الصوم إذا اعتدل في إفطاره، ثم إن للصوم فائدةً عظيمة على الجهاز العصبي. يقول أحد المختصين: روحانيةُ الصومِ، وما تفيضُه من صفاءِ النفس، وتهذيب الروح، والصبرِ على احتمال المشاق، والعطفِ على الفقراء والمحتاجين، والبعدِ عن التردي في الشهوات وما تجرُّه على الفرد من ويلات، وتزكية النفس بالأخلاق الفاضلة من صدقٍ في المعاملة، وأمانةٍ في تأدية العمل، والبعد عن الغضب،

والانتقام، ونقاءِ النفس من الحقد والحسد، والبغضِ للناس؛ كل هذا يُضْفي على النفس البشريةِ روحَ السلام، والمودة، والمحبة، والصفاء التي بدورها تؤثر على الجهاز العصبي للإنسان، والذي يهدأ الجسم لهدوئه، ويثور لثورته.

التمرين الرابع:

أدلة وجوب صوم رمضان:
قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) البقرة (183)
وقوله تعالى : (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ) البقرة (185) .
قال الرسول(ص): (بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان) رواه البخاري ومسلم
عن طلحة بن عبيد الله أن أعرابيا جاء إلى رسول الله(ص) فقال (أخبرني بما فرض الله علي من الصيام ، فقال : شهر رمضان إلا أن تطوع) رواه البخاري من حديث طويل .
فضل الصيام:
قال جل وعز : (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ) البقرة (185) .
وقال الرسول(ص): (إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة) رواه البخاري .
وقال الرسول(ص) (من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) رواه البخاري ومسلم .

التمرين الخامس:

من حكم الصوم :
1- أَنَّ الصَّوْمَ وَسِيلَةٌ إِلَى شُكْرِ النِّعْمِ , فالصيام هُوَ كَفُّ النَّفْسِ عَنْ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالْجِمَاعِ , وهذه مِنْ أَجَلِّ النِّعَمِ وَأَعْلاهَا , وَالامْتِنَاعُ عَنْهَا زَمَانًا مُعْتَبَرًا يُعَرِّفُ قَدْرَهَا , إِذْ النِّعَمُ مَجْهُولَةٌ , فَإِذَا فُقِدَتْ عُرِفَتْ, فَيَحْمِلُهُ ذَلِكَ عَلَى قَضَاءِ حَقِّهَا بِالشُّكْرِ .
2- أَنَّ الصَّوْمَ وَسِيلَةٌ إِلَى ترك المحرمات , لأَنَّهُ إِذَا انْقَادَتْ النَفْسُ لِلامْتِنَاعِ عَنْ الْحَلالِ طَمَعًا فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ تَعَالَى , وَخَوْفًا مِنْ أَلِيمِ عِقَابِهِ , فَأَوْلَى أَنْ تَنْقَادَ لِلامْتِنَاعِ عَنْ الْحَرَامِ , فَكَانَ الصَّوْمُ سَبَبًا لاتِّقَاءِ مَحَارِمِ اللَّهِ تَعَالَى .
3- أَنَّ فِي الصَّوْمِ التغلب على الشَّهْوَةِ , لأَنَّ النَّفْسَ إِذَا شَبِعَتْ تَمَنَّتْ الشَّهَوَاتِ , وَإِذَا جَاعَتْ امْتَنَعَتْ عَمَّا تَهْوَى , وَلِذَا قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : (يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ : مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ; فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ , وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ , وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ , فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ) .
4- أَنَّ الصَّوْمَ مُوجِبٌ لِلرَّحْمَةِ وَالْعَطْفِ عَلَى الْمَسَاكِينِ , فَإِنَّ الصَّائِمَ إِذَا ذَاقَ أَلَمَ الْجُوعِ فِي بَعْضِ الأَوْقَاتِ , ذَكَرَ مَنْ هَذَا حَالُهُ فِي جَمِيعِ الأَوْقَاتِ , فَتُسَارِعُ إِلَيْهِ الرِّقَّةُ عَلَيْهِ , وَالرَّحْمَةُ بِهِ , بِالإِحْسَانِ إِلَيْهِ , فكان الصوم سبباً للعطف على المساكين
5- فِي الصَّوْمِ قَهْرٌ لِلشَّيْطَانِ ، وإضعاف له , فتضعف وسوسته للإنسان ، فتقل منه المعاصي ، وذلك لأن (الشَّيْطَان يَجْرِيَ مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ) كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ، فبالصيام تضيق مجاري الشيطان فيضعف ، ويقل نفوذه .
6- أن الصائم يدرب نفسه على مراقبة الله تعالى ، فيترك ما تهوى نفسه مع قدرته عليه ، لعلمه باطلاع الله عليه .
7- وفي الصيام التزهيد في الدنيا وشهواتها ، والترغيب فيما عند الله تعالى .
8- تعويد المؤمن على الإكثار من الطاعات ، وذلك لأن الصائم في الغالب تكثر طاعته فيعتاد ذلك .

التمرين السادس:

آداب الصيام:
الأول: غضُّ البصر وكفُّه عن الاتساع في النظر إلى كل ما يُذم ويُكرَه، وإلى كل ما يشغل القلب، ويلهي عن ذكر الله (عز وجل),
الثاني: حفظ اللسان عن الهذيان، والكذب، والغيبة، والنميمة، والفحش، والجفاء، والخصومة، والمراء، وإلزامه السكوت، وشغله بذكر الله (سبحانه)، وتلاوة القرآن؛ فهذا صوم اللسان.
الثالث: كفّ السمع عن الإصغاء إلى كل مكروه؛ لأن كل ما حرُم قوله حرُم الإصغاء إليه؛ ولذلك سوَّى الله (عز وجل) بين المستمع وآكل السحت، فقال تعالى:{سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ} (المائدة: 42),
الرابع: كفُّ بقية الجوارح عن الآثام من اليد والرجل عن المكاره، وكفّ البطن عن الشبهات وقت الإفطار؛ فلا معنى للصوم، وهو الكفّ عن الطعام الحلال، ثم الإفطار على الحرام!

الخامس: ألا يستكثر من الطعام الحلال وقت الإفطار؛ بحيث يمتلئ جوفه؛ فما من وعاء أبغض إلى الله (عز وجل) من بطن مُلئ من حلال، وكيف يُستفاد من الصوم في قهر عدو الله، وكسر الشهوة إذا تدارك الصائم عند فطره ما فاته صحوة نهاره,
السادس: أن يكون قلبه بعد الإفطار معلقًا مضطربًا بين الخوف والرجاء؛ إذ ليس يدري أيُقبل صومه؛ فهو من المقربين، أو يُرد عليه؛ فهو من الممقوتين؟ وليكن كذلك في آخر كل عبادة يفرغ منها.

التمرين السابع:

رمضان شهر معظم في دين الإسلام وقد تميز عن بقية الشهور بجملة من الخصائص والفضائل ومن ذلك :
1- أن الله عز وجل جعل صومه الركن الرابع من أركان الإسلام , ثبت في الصحيحين البخاري ومسلم من حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله , وأن محمدا عبد الله ورسوله , وإقام الصلاة , وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان , وحج البيت " .
2- أن الله عز وجل أنزل فيه القرآن , كما قال تعالى: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ) البقرة / 185 ، وَقَال سُبْحَانَهُ وتَعَالَى : { إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ } .
3- أن الله جعل فيه ليلة القدر , التي هي خير من ألف شهر , كما قال تعالى : (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) . القدر / 1_ .
وقال أيضا : (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ) الدخان / 3 .
4- أن الله عز وجل جعل صيامه وقيامه إيمانا واحتسابا سببا لمغفرة الذنوب , كما ثبت في الصحيحين البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه " .
5- أن الله عز وجل يفتح فيه أبواب الجنان , ويُغلق فيه أبواب النيران , ويُصفِّد فيه الشياطين , كما ثبت في الصحيحين البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة , وغلقت أبواب النار , وصُفِّدت الشياطين " .
6- أن لله في كل ليلة منه عتقاء من النار ، روى الإمام أحمد من حديث أبي أُمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لله عند كل فطر عتقاء " .
7- أن صيامَ رمضان سببٌ لتكفير الذنوب التي سبقته من رمضان الذي قبله إذا اجتنبت الكبائر , كما ثبت في "صحيح مسلم" أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " الصلوات الخمس , والجمعة إلى الجمعة , ورمضان إلى رمضان , مكفرات ما بينهن إذا اجتنبت الكبائر " .
8- أن صيامه يعدل صيام عشرة أشهر , كما يدل على ذلك ما ثبت في "صحيح مسلم" من حديث أبي أيوب الأنصاري قال : " من صام رمضان , ثم أتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر " . وروى
9- أن من قام فيه مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة ، لما ثبت عند أبي داود وغيره من حديث أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إنه من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة " .
10- أن العمرة فيه تعدل حجة .
11- أنه يُسن الاعْتِكَافُ فِيهِ , كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ - رضي الله عنها – " أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى , ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ " رواه البخاري ومسلم.
12- يُسْتَحَبُّ فِي رَمَضَانَ اسْتِحْبَابًا مُؤَكَّدًا مُدَارَسَةُ الْقُرْآنِ وَكَثْرَةُ تِلاوَتِهِ , وَتَكُونُ مُدَارَسَةُ الْقُرْآنِ بِأَنْ يَقْرَأَ عَلَى غَيْرِهِ وَيَقْرَأَ غَيْرُهُ عَلَيْهِ ,
13- يستحب في رمضان تَفْطِيرُ الصَّائِمِ : لِحَدِيثِ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : " مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ , غَيْرَ أَنَّهُ لا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا " رواه الترمذي .

من الأخلاق والسلوكات السيئة

التمرين الأول:

توجيه الشريعة الاسلامية للمسلمين بالابتعاد عن التطرف:
إن الشرع جاء بتحريم ومنع الغلو والتطرف في الأقوال والأفعال والاعتقادات واستخدم أنواعا من الأساليب والدلالات في بيان ذلك تارة بالنهي عن ذلك وتارة بالتحذير من مشابهة الكفار في الغلو وتارة ببيان أن الغلو سبب للهلاك واتفق فقهاء الشريعة على تحريم الغلو بجميع صوره وأنواعه. قال تعالى (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ). وقال تعالى: (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ). وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا أيها الناس إياكم والغلو في الدين فإنه أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين). رواه النسائي. وقال صلى الله عليه وسلم: (لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم ، إنما أنا عبده فقولوا عبد الله ورسوله). متفق عليه. وأرشد النبي صلى الله عليه وسلم إلى سلوك القصد والاعتدال في الأمور كلها.

التمرين الثاني:

مظاهر سوء الخلق:
1- الغلظة والفظاظة2- عبوس الوجه وتقطيب الجبين3- سرعة الغضب4- المبالغة في اللوم والتوبيخ5- الكبر6- السخرية 7- التنابز بالألقاب8- الغيبة9- النميمة10- التجسس والتحسس11-مقابلة الناس بوجهين 12-إساءة الظن 13- إفشاء الأسرار 14- المؤاخذة بالزلة15-عدم قبول الأعذار 16-التهاجر والتدابر17-الحسد18-مجاراة السفهاء 19-قلة الحياء20-البخل

التمرين الثالث:

الخلق المحمود يكون دائمابين طرفين ذميمين، فالكرم مثلاخلق محمود بين خلقين مذمومين وهما البخل والتبذير، فإذا أمسك فهو بخيل وإذا صرف بانفتاح فهو مبذر، والوسط كريم. وأحياناً يزيد الناس في شيء فيصلون إلى المذموم من جهة، أو ينقصون منه فيصلون إلى المذموم من الجهة الأخرى.
التواضع وسط بين الذل والكبر، والحياء وسط بين الوقاحة والجرأة والأناة خلق محمود بين طرفين ذميمين هماالاستعجال، والتفريط والإضاعة، والشجاعة خلق محمود بين طرفين مذمومين، هما الجبن والتهور، والقناعة: خلق بين الشح والحرص من جهة، وبين الخسة والإضاعة من جهة، والرحمة وسط بين القسوة والضعف، وطلاقة الوجه والبشروسط بين التقطيب والتعبيس من جهة وتصعير الخد من جهة أخرى.

التمرين الرابع:

(1) التطرف في الاعتقاد: من يغلو في تعظيم الصالحين ويتبرك بهم ويتخذهم أندادا وشركاء لله يدعوهم ويستغيث بهم وينذر لهم ويفزع إليهم ويطلب منهم مالا يقدر عليه إلا الله. وكذلك من يغلو في التكفير والتبديع والتفسيق فيتجنى على المسلمين لأدنى شبهة ويستبيح دمائهم وأموالهم وأعراضهم بغير حق.
(2) التطرف في العبادة: من يبالغ في العبادة المشروعة فيحدث فيها عملا لم يشرعه الله فيجعل الاستنجاء من فرائض الوضوء. ويزيد في عدد الركعات والطواف والطهارة من باب الاحتياط. وكذلك من يحدث ويبتدع عبادة لم يأذن بها الله كالأذكار والصلوات والمناسبات التي ليس لها أصل في الشرع. والغلو والإفراط في تتبع الآثار التي لم يشرعها الرسول صلى الله عليه وسلم.
(3)التطرف في السلوك: من يبالغ في النسك والزهد فيحرم ما أباحه الله من الطيبات والنعم فيترك أكل اللحم أو الزواج أو لبس الحسن من الثياب وغير ذلك. وكذلك من يبالغ في التورع عن جميع المكاسب ويشدد على الناس في ذلك حتى يوقعهم في الحرج. وكذلك من يحرم استخدام الوسائل الحديثة التي ثبت نفعها وفائدتها في الدعوة والمصالح العامة. وكذلك من يغلو في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيحمله ذلك على حمل السلاح وقتال المسلمين.
(4) التطرف في الأخلاق والمشاعر: من يغلو في حب بعض الأشخاص فينزله منزلة الرسول وربما بالغ فنزله منزلة الرب وخلع عليه أوصاف الرب كما فعلت النصارى مع عيسى بن مريم .ومن يغلو في البغض والكره فيحمله ذلك على ظلم الكافر وانتهاك من كانت له حرمة والغدر به وخيانته ، ومن يبالغ في بغض الفاسق المسلم حتى يعامله معاملة الكفار والعياذ بالله. وكذلك الغلو في إظهار الفرح حتى يحمله ذلك على الإسراف والبذخ وفعل المحرمات. والمبالغة في الحزن عند المصيبة حتى يحمله ذلك على التسخط والجزع والاعتراض على القدر باللطم والعويل وغيرها من مظاهر الجاهلية.

التمرين الخامس:

الغش ومظاهره:
لقد ذمّ الله عزّ وجلّ الغش وأهله في القرآن وتوعدهم بالويل ، ويُفهم ذلك من قوله تعالى: { وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينْ . الّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُون . وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ } [المطففين:1-3]. فهذا وعيد شديد للذين يبخسون- ينقصون- المكيال والميزان، فكيف بحال من يسرقها ويختلسها ويبخس الناس أشياءهم؟1 إنه أولى بالوعيد من مطففي المكيال والميزان. وكذلك حذّر النبي صلى الله عليه وسلم من الغش وتوعّد فاعله،فقال: « ليس منا من غشنا » [رواه مسلم].
ويعرف أنه: " سواد القلب، وعبوس الوجه، ولذا يطلق الغش على الغل والحقد".
ومن مظاهر الغش:
الغش في البيع والشراء ـ الغش في الزواج ـ الغش في النصيحة ـ الغش في الرعية ـ الغش في الامتحان.

التمرين السادس:

من مضار الغش:
1- الغش طريق موصل إلى النار.
2- دليل على دناءة النفس وخبثها، فلا يفعله إلا كل دنيء نفسٍ .
3- البعد عن الله وعن الناس.
4- أنه طريق لحرمان إجابة الدعاء.
5- أنه طريق لحرمان البركة في المال والعمر.
6- أنه دليل على نقص الإيمان.
7- أنه سبب في تسلط الظلمة والكفار.

من الآفات الاجتماعية

التمرين الأول:

التدخين آفة خطيرة ينصح بالابتعاد عنها باتباع بعض الإرشادات لمقاومة الحنين إليها:
التأخير : المقصود به أنه في حالة الرغبة إلى السيجارة فإن الشخص يقول لنفسه أنا سوف أدخن ولكن بعد نصف ساعة وفي غالبية الأحيان بعد مرور فترة نصف ساعة أو أكثر فإن هذه الرغبة تقل تدريجيا ويستطيع الشخص التغلب عليها.
الامتناع : الامتناع عن بعض الأماكن أو المواقف التي عادة تذكر بالشخص بالتدخين مثل الديوانيات أو المقاهي، وهذا الامتناع يكون لفترة مؤقتة لمدة شهر مثلا لأن بعد مرور الشهر فإن الإنسان عادة يستطيع التحمل أكثر.
الهروب : المقصود بهذا الشيء هو الهروب أو الخروج من موقف ما يشعر الإنسان من خلاله الحنين الشديد إلى السيجارة، فمثلا إذا كان الشخص في مكان معين ويشعر بحنين شديد إلى السيجارة فإنه قد يضطر إلى الخروج أو تغيير المكان من أجل التغلب على هذا الحنين.
إيجاد البدائل : محاولة الانخراط في أعمال أو هوايات أخرى لمحاولة الانشغال عن التفكير بالتدخين مثل ممارسة الرياضة لفترة معينة، تكثيف الزيارات الاجتماعية، وهذه البدائل تساعد على نسيان التدخين نوعا ما.
اختيار الوقت المناسب للتوقف عن التدخين، فمثلا قد يكون أسهل على التخلص من التدخين في فترة إجازة من العمل، وبالتالي الابتعاد عن ضغوط العمل خلال الفترة الأولى الصعبة أو استغلال فرص معينة مثل شهر رمضان المبارك أو الحج فإذ هذه الفرص وممارسة العبادة في هذه المناسبات تقوى إرادة الانسان على مقاومة العادات السيئة مثل التدخين.

التمرين الثاني:

الأضرار الناجمة عن التدخين:
1- تصلب الشرايين التاجية للقلب .
2- انقباض الشريان التاجي.
3- فشل عضلة القلب.
4- قصور في الشرايين الطرفية وشرايين المخ.
5- أمراض الرئة والجهاز التنفسي .

6- التدخين والتعرض للصلع.
- أضرار أخرى
أ – أضرار خطيرة على الأسنان واللثة والحلق.
ب- أمراض عديدة بالجهاز الهضمي والعصبي والتناسلي والبولي .
ج – أمراض سرطانية مختلفة ليس بالرئة وحسب بل بأعضاء مختلفة بالجسم .
د- ربما يؤدي التدخين والإجتماع برفاق السوء إلى الإنحراف في تعاطي المخدرات والمسكرات والوقوع في المحرمات .

التمرين الثالث:

السبب في دعوة الناس للإقلاع عن التدخين:
1- لأن التدخين محرم شرعا .
2- لأنه ضار جداً بالصحة.
3- فيه إيذاء للغير.
4-لأنه يسبب تلوثاً شديداً للبيئة:
حيث تنطلق آلاف الذرات والغازات السامة من أثر احتراق التبغ فتلوث الهواء وتضر بالصحة، بالإضافة إلى ملايين علب السجائر وبقايا استخدام التبغ التي تلوث البيئة بشكل مباشر.
5- تتضاعف خطورة التدخين في الأماكن المزدحمة:
حيث تتضاعف كميات بعض الغازات السامة فيها، مثل غاز أول أكسيد الكربون وغاز ثاني أكسيد الكربون الناتج من احتراق السجائر وباقي منتجات التبغ، بالإضافة إلى الموجود منها في الطبيعة.
6- أضف إلى ذلك أخطار الحرائق وما ينجم عنها من خسائر بشرية واقتصادية وبيئية.

التمرين الرابع:

للخمرمضار بالغة:
تمتد تأثيرات الخمر السيئة لجميع أجهزة الجسم وتتركز معظم التأثيرات في الجهاز العصبي. فعندما يمتص الخمر في المعدة وينتقل عبر الدم إلى الدماغ فإنه يعطل عمل أجهزة الدماغ ويفقدها القدرة على التوازن ويؤثر على مراكز التنفس الدماغية وقد يؤدي إلى الموت.
إن الأجهزة الحساسة والمعقدة في الجسم هي الأكثر تأثراً بالخمور، فالجملة العصبية والكبد والغدد الصم تتأثر بشدة حيث يسبب الخمر لها اضطرابات خطيرة. ويبدأ تأثير الخمر منذ شربه على الفم والشفتين واللسان وقد يظهر سيلان لعابي أو جفاف في اللسان، وقد يؤدي إلى سرطان اللسان. كما يسبب الخمر توسع المري والأوعية الدموية مما يؤدي إلى تقرحات خطيرة. كما بينت الدراسات الحديثة أن معظم المصابين بسرطان المري هم من مدمني الخمور.
أما تأثير الخمر على المعدة فيسبب احتقان الغشاء المخاطي وزيادة في إفرازات حمض كلور الماء مما يؤدي إلى إصابة المعدة بتقرحات مزمنة، وقد يتطور الأمر ويؤدي للإصابة بسرطان المعدة. بالنسبة للأمعاء أيضاً وعند تعاطي المسكرات تصاب بالتهابات خطيرة، كما تصاب بعسر الامتصاص، بالإضافة إلى اضطراب حركتها وتشنجها.
الأثر الأكثر خطورة نجده من نصيب الكبد، حيث يؤدي تعاطي الخمور إلى تسمم الكبد وتشحمه وتضخمه. القلب أيضاً ليس بمعزل عن تأثير الخمر، فالذي يتعاطى الخمر نجد قلبه مضطرباً غير مستقر، وتحدث زيادة في ضغط الدم تؤثر على القلب مما يؤدي إلى تصلب الشرايين وإلى الجلطات القاتلة. كما أن مدمن الخمر يكون جسده أقل مناعة ومقاومة ضد الأمراض مما يسهل على الفيروسات اقتحام أجهزة الجسم وتدميرها دون أية مقاومة تذكر. من هنا تتضح لنا الحكمة النبوية الشريفة في تحريم الخمور ويتضح لنا صدق كلام النبي الكريم صلّى الله عليه وسلم: (كل مسكر خمر وكل خمر حرام) [رواه مسلم].

التمرين الخامس:

للخمر آثارسلبية على الفرد والمجتمع :
إن شارب الخمر تجده دائما في ضيق وغم وقلق نفس كل كلمة تثيره وكل عمل يضجره لأن قلبه معلق بالخمر لا يسر إلا بتناولها ولا يفرح إلا بالاجتماع عليها فلا يتقن عملا ولا يثمر نتيجة. وأما ضرر الخمر في المجتمع فهو إيقاع العداوة والبغضاء بين الناس وقتل المعنويات العالية والأخلاق الفاضلة والإغراء بالزنا واللواط وكبائر الإثم والفواحش كما شهد بذلك الخبيرون بالجرائم وأسبابها. ولايخفي ما يحصل سنوياً من حوادث سير وشغب في البلاد وما تبذله الحكومات التي

ليست مسلمه من محاربه لهذا الداء المهلك للفرد والعائلة والمجتمع. فالخمر حرام شربها حرام بيعها كبير أثمها واسع ضررها.

التمرين السادس:

من الاضرار التي تسببها الخمور اجتماعيا:
1- يؤثر الإدمان على علاقة المدمن الشخصية وخاصة مع أسرته مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى الانفصال وتشرد الأولاد وتأثر أوضاعهم النفسية والإجتماعية والمسلكية.
2-ويؤثر الإدمان على علاقات المدمن الإجتماعية في محيط مهنته وأصدقائه.
3- عندما تتجاوز نسبة الكحول في دم الشارب نصف غرام في الليتر الواحد تتأثر مهارة السائق وتضطرب قيادته للسيارة.
4- وهناك علاقة كبيرة إلى حد كبير بين حوادث العنف والقتل وبين تناول الكحول .
ولقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال: " لا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر". رواه ابن ماجه.
فكم من الناس اقتتلوا وسفكوا دماء بعضهم بسبب السكر الشديد وكم من الناس خسروا ثرواتهم وجنى أعمارهم في القمار والمراهنات وهم تحت تأثير الخمر. وكم من الناس اغتصبوا أقرب الناس إليهم وهم تحت وطأة تأثير الخمر.

التمرين السابع:

الحبوب المخدرة:
هي حبوب ضارة ضرراً عظيماً لكونها صنعت خصيصاً لمقاصد سيئة غير خافية على الفطن وتحتوي على قدر كبير من المنبهات الضارة وعلى مادة يروى أنها خليط من مادة الكحول والبنج والأفيون وهذا شيء من أضرارها:
1 - أنها مفترة ومخدرة وقد نهت الشريعة عن كل مفتر وعن كل مسكر .
2 - ثبت من التجارب أن تناول الحبوب ينشف الدماغ ويحدث لصاحبه الخبل أحياناً وأنه يتولد عن أكلها إفرازات غير طبيعية تسبب الغثيان والدوار وتضاعف ضربات القلب.
3 - إن إدمان أكلها يسبب تقيح الطحال بنقط سوداء وصفراء تفرز مادة خبيثة تكون في مجموعها قروحاً منتنة تزداد سوءاً إلى أن تتعطل عنده وظيفة الطحال فتأخذ طريقها إلى التضخم والتعفن والسيلان مع ما يصاحبه من إفرازات غريبة هي المرض الذي يوهن قوى المصاب فلا يزال في هبوط بصحته حتى يسلم روحه لبارئها .
4 - أنه يهدم بيته بيده بما فعل ويهدر كرامته ويسقط عدالته الشرعية بين المسلمين.
5 - أنه يكون قدوة سيئة لمن يقلدونه من الجهلة وعليه مثل آثامهم من غير أن ينقص من آثامهم شيئاً.
6 - إن هذا الصنف من الناس يفتحون أبواب الشر بأيديهم ويدعون الناس إلى الدخول فيها فالدعوة إلى الضلالة كما تكون بالأقوال تكون بالأفعال كمن يتناول شيئاً من المخدرات ويفعل هذا مراراً ويقتدي به آخرون يقلدونه على فسقه فعليه مثل آثامهم بما عرفوا الحق وعاندوه وأعرضوا عنه.
7 - إن ضرر الحبوب المخدرة لا يقتصر على متناولها فحسب بل يتعداه إلى ذريته وذويه وجلسائه بحكم الاختلاط وتأثير المساس وفقدان الإحساس.
8 - أثبتت التجارب أن هذه الحبوب تفتك بالأجسام؛ لما يصاحب تناولها من سرعة سريان الأمراض لما تقدم.
9 - إن تناولها يحدث التشنجات العصبية وشلل الأطراف الناتج عن تخثر الدم أحياناً مما يحدث اختلالاً بالدورة الدموية فلا تنتظم انتظاماً طبيعياً فينتج عن ذلك ارتباك حالته الصحية ونوبات قلبية تقلق راحة المصاب وتنغص عيشه وتكدر صفو حياته.
10 - إن هذه الحبوب تحدث زغللة في بصر متعاطيها فتختلط أمامه المرئيات وتتغير الألوان فيرى النوع نوعين والشاة شاتين ويرى الشمس صفراء أحياناً وهو في الطريق في رابعة النهار وهذه الزغللة تشبه ما يحدث عند السكران إلا أنها أخطر وأطول ملازمة.
11 - إن تناول هذه الحبوب وغيرها من المخدرات المذكورة تُنمي في نفسية الشخص الخوف الملازم له في كل حركاته وسكناته فهو خائف يترقب، قلق لا يهدأ له بال ولا يقر له قرار يحسب كل صيحة عليه .

التمرن الثامن:

آثار المخدرات :

إن المدمن على المخدرات هو قتيل بين الأحياء، لكن روحه لا تزال متعلقة بجسده تتنازعه البقاء. وهو هزيل نحيل شبه مشلول فقد صحته وانحدرت نفسه.
الآثار الدينية:المخدرات مضيعة للوقت مذهبة للعقل تدخل صاحبها في غيبوبة تمنعه أداء صلواته وتحقيق عبادته وتنافي اليقظة الدائمة التي يفرضها الإسلام على قلب المسلم، كما أن سيطرتها على عقله تجره لارتكاب كل محرم من قتل وسرقة وبذل عرض وسواها.
الآثار الاجتماعية : يتنامى تدهور صحة المدمن حتى يصبح عاطلاً عن العمل وهو عضو غير منتج في المجتمع، يميل إلى ارتكاب الجرائم، غير متحمل لمسئوليته كراع في أسرته، وينفق موارده لتحصيل ما يتوهم فيه اللذة من مخدر تاركاً أفراد أسرته دون طعام ولا كساء مما يؤدي إلى كثرة حدوث الطلاق في تلك العائلات، كما تكثر ولادة أطفال مشوهين الخلقة، ضعيفي البنية في أوساط المدمنين. وعندما يعجز المدمن عن تأمين المخدر بالطرق المتاحة كثيراً ما يلجأ لإجبار زوجته أو ابنته على البغاء. فانتشار المخدرات علامة على الرذيلة بكل صورها.
الآثار الاقتصادية : علاوة إلى أن المدمن إنسان غير منتج، فإنه يلحق بمجتمعه خسارة كبرى في الانفاق على علاجه من الأمراض التي ينتجها الإدمان، وعلى إنشاء مصحات لعلاج آفة الإدمان بالذات، وعلى الأجهزة الأمنية المكلفة بمكافحة المخدرات وملاحقة الاتجار بها والمهربين لها. ثم إن أسعار المخدرات الباهظة تستنزف الدخل القومي لتجتمع في أيدي قلة من الناس تعمل لحساب جهات إجرامية من المافيا وسواها.

الحياء والعفة

التمرين الأول:

فوائد الحديث:
1- أن الحياء خصلة حميدة، اتفقت على استحسانه، والترغيب فيه سائر الشرائع، كما دلت العقول والفطر على فضله، وحسن عاقبته، فعلى المسلم أن يتصف به، ويلازمه في سائر أمره، فالحياء خير كله.
2- أن من لا يستحي يرتكب الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ولا يحجزه عن ذلك شيء، لأَنَّ الْحَيَاء هُوَ الدَّافِع عَن ارْتِكَاب السُّوء, فَالْحَيَاء مِن اللَّه يَمْنَع مِن الْقَبَائِح الدِّينِيَّة, وَمِن النَّاس يَمْنَع مِن الْقَبَائِح الْعَادِيَّة, فَإِذَا فُقِدَ الْحَيَاء لَا يُبَالِي الْمَرْء بِمَا يَفْعَل.
3- على المسلم أن ينمي في نفسه هذا الخلق الكريم، بالأخذ بأسبابه، ومنها؛ التعرف على أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم والاقتداء به، وملازمة مجالس العلم وحلق الذكر، ومصاحبة الأخيار.

التمرين الثاني:

أنواع الحياء :
1) الحياء من الله.
2) الحياء من الملائكة.
3) الحياء من الناس.
4) الحياء من النفس.

التمرين الثالث:

صور من الحياء:
الحياء للمسلم سلوك يلزمه في حواسه وجوارحه ، فيغض بصره عن محارم الله تعالى استحياء منه ،ويحفظ أذنيه عن الاستماع إلى ما حرم الله تعالى ، ويستخدم لسانه في الكلام الحسن بعيدا عن البذاء ، ويعف نفسه عن الفواحش .
والحياء لا يعني التقصير بالآمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فإذا رأى أمرا فيه مخالفه للشرع أنكره دون تهيب أو تردد ، فلا يجوز ان يسكت خجلا من الناس ،لان هذا السكوت ليس من الحياء المشروع ، بل هو عجز وجبن ، ألا ترى أن الرسول –صلى الله عليه وسلم- كان شديد الحياء ، ألا انه ما ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، مع أنه كان أشد الناس حياء.

التمرين الرابع:

من صور قلة الحياء:
- المجاهرة بالمعاصي عموماً ـ التدخين خصوصاً في الأماكن العامة ـ كثرة اللجاج، والسباب، والخصومة ـ عقوق الوالدين ـ قلة الأدب مع المربين والمعلمين ـ أذية الجيران والناس عمومًا ـ رفع الصوت ـ المزاح المسفُّ البذيء.
- التبذل، والتكشف، والتعري ـ المعاكسات ـ كثرة الحديث عن النفس على سبيل المفاخرة. ـ الكتابات البذيئة على الجدران، والأماكن العامة.

أسباب اكتساب الحياء:

الحياء - وإن كان جبليّاً - قد يكتسب، وينمو بالأخذ بالأسباب، ومن تلك الأسباب ما يلي:

1- استحضار مراقبة الله للعبد.
2- استحضار مراقبة الملائكة الشهود.
3- الإمساك عمّا تقتضيه قلة الحياء قول أو فعل.
4- تذكر الآثار الطيبة للحياء، والآثار القبيحة لقلة الحياء.
5- مجالسة أهل الحياء، ومجانبة أهل الوقاحة.
6- مجاهدة النفس، وتدريبها على اكتساب الحياء، وتكلف ذلك مرة إثر مرة.
7- قراءة القرآن بالتدبر؛ فإنه يهدي للتي هي أقوم، ومن جملة ذلك الحياءُ.
8- تعاهد الإيمان وتقويته؛ فإن الحياء من الإيمان.
9- تحري الصدق؛ فإنه يهدي إلى البر، والحياء من البرِّ، وتجنبُ الكذبِ؛ فإنه يهدي إلى الفجور، وقلة الحياء من الفجور.
10- الدعاء بأن يجعلك الله من أهل الحياء.
11- استحضار حياء النبي - صلى الله عليه وسلم - فلقد كان أشد حياءاً من العذراء في خدرها.
12- مطالعة أخلاق الكمُّل من الرجال كالرسل؛ ومن تبعهم بإحسان.
13- التناصح والتواصي بالحياء، وإشاعة روح الحياء في المجتمع.
14- تربية الأولاد على الحياء.
15- الحرص على إزالة ما ينافي الحياء.

التمرين الخامس:

للحياء فوائد نذكر منها مايلي:
• من خصال الإيمان وحسن الإسلام.
• هجر المعصيةَ خجلاً من الله سبحانه وتعالى.
• الإقبال على الطاعة بوازع الحب لله تعالى.
• يبعد عن فضائح الدنيا والآخرة.
• أصل كل شعب الأيمان.
• يكسو المرء الوقار ،فلا يفعل ما يخل بالمروءة والتوقير. ولا يؤذّي من يستحق الإكرام.
• هو دليل على كرم السجية وطيب المنبت.
• صفة من صفات الأنبياء والصحابة والتابعين.
• يعد صاحبها من المحبوبين من الله ومن الناس.

التمرين السادس:

من الأخلاق الفاضلة العفة.
العفة هي البعد عن الحرام وسؤال الناس.
للعفة أنواع كثيرة، منها:

ـ عفة الجوارح: المسلم يعف يده ورجله وعينه وأذنه وفرجه عن الحرام فلا تغلبه شهواته، وقد أمر الله كل مسلم أن يعف نفسه ويحفظ فرجه حتى يتيسر له الزواج، فقال تعالى: (وليستعفف الذين لا يجدون نكاحًا حتى يغنيهم الله من فضله) [النور: 33].
ـ عفة الجسد: المسلم يستر جسده، ويبتعد عن إظهار عوراته.
ـ العفة عن أموال الغير: المسلم عفيف عن أموال غيره لا يأخذها بغير حق.
ـ عفة المأكل والمشرب: المسلم يعف نفسه ويمتنع عن وضع اللقمة الحرام في جوفه، لأن من وضع لقمة حرامًا في فمه لا يتقبل الله منه عبادة أربعين يومًا، وكل لحم نبت من حرام فالنار أولي به، يقول تعالى: (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون) [البقرة: 172].
ـ عفة اللسان: المسلم يعف لسانه عن السب والشتم، فلا يقول إلا طيبًا، ولا يتكلم إلا بخير، والله -تعالى- يصف المسلمين بقوله: (وهدوا إلى الطيب من القول وهدوا إلى صراط الحميد) [الحج: 24].
ـ التعفف عن سؤال الناس: المسلم يعف نفسه عن سؤال الناس إذا احتاج، فلا يتسول ولا يطلب المال بدون عمل، وقد مدح الله أناسًا من الفقراء لا يسألون الناس لكثرة عفتهم، فقال تعالى: (يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافًا) [البقرة: 273].
فضل العفة:
وإذا التزم المسلم بعفته وطهارته فإن له عظيم الأجر ووافر الثواب عند الله، قال الله صلى الله عليه وسلم: (ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغنِ يُغْنِه الله)[متفق عليه].
وقد أثنى الله -تعالى- على عباده المؤمنين بحفظهم لفروجهم وعفتهم عن الحرام، فقال تعالى: (والذين هم لفروجهم حافظون . إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين . فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون)
[المؤمنون: 5-7]. وقال الله صلى الله عليه وسلم: (عِفُّوا عن النساء تَعِفَّ نساؤكم) [الطبراني والحاكم].

التمرين السابع:

من ثمرات العفة:
1. تحقيق المروءة التي ينال بها الحمد والمجد والشرف في الدنيا والآخرة التي تقود إلى الارتقاء في سماء الفضيلة ، والبعد عن حضيض الرذيلة ، والوقوف بالشهوات عند الحد الذي خلقت من أجله ، وفق المنظور الشرعي ، والمفهوم الأخلاقي .
2. نقاء المجتمع وطهارته من المفاسد والمآثم والرزايا والمصائب والعقوبات الربانية وسلامته من أضرار الخبث والفواحش
3. الفلاح بثناء الله تعالى " قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ .. وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ " .
4. الفوز بالجنة والنعيم المقيم في الآخرة " أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ * الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ " .
5. حفظ الفروج عن الفواحش مما تزكو به النفوس ، وتسلم به المجتمعات ، ويحفظ به الأمن ، وتصان به الأعراض ".
السلامة والنجاة من نار السموم " ثلاثة لا ترى أعينهم النار عين حرست في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين كفت عن محارم الله " [رواه الطبراني] .
7. قوة القلب ونعيمه وطيب النفس وانشراح الصدر فصاحبها مستريح النفس مطمئن البال .
8. وفرة العقل ونزاهة النفس وكمالها وعزها وقلة الهم والحزن والغم .
9. صون الأعراض وصيانتها عن الحرام والرذيلة ومواضع الآثام قال تعالى:" قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم " .
10. تنمية روح الغيرة في النفس والتي هي سياج منيع لحماية المجتمع من التردي في مهاوي الرذيلة والفاحشة والتبرج والسفور.

الهجرة من مكة إلى المدينة

التمرين الأول:

دوافع الهجرة من مكة إلى المدينة:

أولاً : إن مكة لم تعد أرضاً صالحة للدعوة ، فقد حصل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) منها على أقصى ما يمكن الحصول عليه ، ولم يبق بعد أي أمل في دخول فئات جديدة في الدين الجديد ، في المستقبل القريب على الأقل .

ثانياً : إن الإسلام وممثله وداعيته الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) لا يمكن له أن يقتنع بهذا النصيب المحدود من التقدم ، لأنه دينه دين البشرية جمعاء : (وما أرسلناك إلا كافة للناس).
ثالثاً : لقد صمد أولئك الذين أسلموا سنوات طويلة في مواجهة التعذيب والظلم والاضطهاد ، حتى لقد فر قسم منهم بدينه إلى بلاد الغربة ، وبقي الباقون يواجهون محاولات فتنتهم عن دينهم ، بمختلف وسائل القهر تارة ، وبأساليب متنوعة من الإغراء أخرى .
رابعاً : لقد رأت قريش أخيراً : أنها قد اهتدت للطريقة التي تستطيع بواسطتها أن تقتل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، دون أن تكون مسؤولة أمام الهاشميين بشكل محدد . أو بالأحرى دون أن يستطيع الهاشميون أن يطالبوا بدم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) .

التمرين الثاني:

تعتبر الهجرة النبويةالمنعطف الحاسم في تاريخ المسلمين:
لقد أدت الهجرة الى قيام دولة الاسلام في المدينة ، والتي أرست ركائز المجتمع الاسلامي على أساس من الوحدة والمحبة والتكافل والتآخي والحرية والمساواة وضمان الحقوق ، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم هو رئيس هذه الدولة وقائد جيوشها وكبير قضاتها ومعلمها الأول . وقد طبق الرسول صلى الله عليه وسلم شريعة الاسلام ، وكان القرآن ينزل بها منجماً ، فكان الصحابة يدرسون ما ينزل ويطبقونه على أنفسهم ، ويتعلمون تفسيره وبيانه من النبي صلى الله عليه وسلم فتكون جيل رباني تمكن من الجمع بين عبادة الله وعمران الحياة وعمل تحت شعار : اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا .
وفي خلال عقد واحد توحدت معظم الجزيرة العربية في ظل الإسلام ، ثم انتشر في خلال عقود قليلة تالية ليعم منطقة واسعة امتدت من السند شرقاً الى المحيط الأطلسي غرباً حيث آمن الناس بالاسلام ، واستظلوا بشريعته العادلة واقاموا حضارة زاهرة آتت أكلها قروناً طويلة في حقول التشريع والتربية وعلوم الكون والطبيعة.

التمرين الثالث:

سر اختيار المدينة :
1-إن مكة كانت تتمتع بمكانة خاصة في نفوس الناس . فالدعوة كانت بحاجة إلى مكة ، بنفس القدر الذي كانت مكة بحاجة فيه إلى الدعوة .فلا بد من اختيار مكان قريب منها ، يمكن أن يمارس منه عليها رقابة ، ونوعاً من الضغط السياسي والاقتصادي ، وحتى العسكري إن لزم الأمر في الوقت المناسب ، حينما لا بد له من أن يفرض سلطته عليها .
والمدينة ، هي ذلك الموقع الذي تتوفر فيه مقومات هذا الضغط فهي تستطيع مضايقة مكة اقتصادياً ؛ لوقوعها على طريق القوافل التجارية بالدرجة الأولى .
2-إن الهجرة إلى المدينة هي الحل المفروض ، الذي لاخيار معه ؛ وذلك لأن الهجرة إلى الطائف لم تكن بالتي تجدي نفعاً ، لأن أهلها رفضوا الاستجابة إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، حينما هاجر إليهم ، وأما اليمن ، وفارس ، والروم ، وبلاد الشام وغيرها ؛ فقد كانت خاضعة لسلطة الدولتين العظميين ، اللتين لن يكون نصيب الرسول والرسالة منهما سوى المتاعب والاخطار الجسيمة . وأما الحبشة فهي بحكم موقعها الجغرافي مفصولة عن مكة ، كما أنها بحكم واقعها الإجتماعي ، والسياسي ، والبشري ، والعنصري ، وبحكم كونها بلداً أفريقياً ، فإنها ليست بلداً قادراً على أن يقود عملية التغيير العالمية الشاملة ، لا إقتصادياً ، ولا سياسياً ، ولا عسكرياً ، ولا حتى فكرياً ، وإجتماعياً .
3- إن المدينة كانت أغنى من مكة زراعياً .أي أنها لو فرض عليها : أن تتعرض لضغط تجاري من نوع ما –مع أنه ليس باستطاعة مكة أن تفعل شيئاً من ذلك – فإنها تستطيع أن تقاوم هذا الضغط ، وتحتفظ لنفسها بنوع من الحياة ، ولو بصعوبة مّا ، من دون أن تستسلم لإرادة الآخرين ، وتنساق وراء رغباتهم ، كما كان الحال بالنسبة لغيرها .

4- هذا عدا عن أن الدعوة التي تحتاج إلى نشاط واسع ، وجهد شامل ، لأنها تريد أن تقود عملية التغيير الشامل على مستوى عالمي – هذه الدعوة – تحتاج إلى استقرار اقتصادي داخلي ، يستطيع أن يوفر الفرصة لحملة هذه الرسالة للحركة في سبيل نشر دينهم ، وبث رسالتهم .

5-وإذا كان الحج من أهم تشريعات الإسلام ؛ فما دامت مكة في أيدي الوثنيين ؛ فإنه سوف يفقد أثره وفعاليته في مجال التربية السياسية ، والإجتماعية ، وفي غير ذلك من مجالات .

6-لقد كانت بشائر اليهود بقرب ظهور نبي في المنطقة قد جعلت الكل مستعدين لقبول هذا الدين . ولكنهم يحتاجون إلى مناسبات دافعة ، وإلى ظروف مشجعة ؛ فلماذا يهملهم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ولا يهيئ لهم الفرصة لذلك ؟!.

7-إن أهل المدينة أنفسهم قد طلبوا ذلك من النبي الأكرم (ص) وبايعوه بيعة العقبة ، ووعدوه النصر ، والنبي (ص) إنما يتصرف وفق الإرادة الإلهية التي لا تغيب عنها تلك المصالح وسواها . فالله هو الذي يرعاه ويسدده ، صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين .

التمرين الرابع:

خطة الهجرة:

أولًا: سيخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته في أول الليل، ويأتي إلى الصديق في بيته؛ وذلك لتجنب الحصار الذي سيفرض حتمًا على بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ثانيًا: سيبقى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت الصديق رضي الله عنه جزءًا من الليل، حتى تهدأ الحركة في مكة تمامًا، وهنا سيأخذ الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبه الصديق الراحلتين وينطلقان في الرحلة.

ثالثًا: سيكون الخروج من بيت الصديق من خلال خوخة (فتحة) في خلف البيت؛ لأنه من المحتمل أن تكون هناك مراقبة لباب البيت، فقد يتوقع المشركون أن يخرج الصِّدِّيق الصاحب الأول لرسول الله صلى الله عليه وسلم معه إلى الهجرة.

رابعًا: ستتم الهجرة إلى المدينة عن طريق ساحل البحر الأحمر وهو طريق وعر غير مألوف لا يعرفه كثير من الناس، وليس هو الطريق المعتاد للذهاب إلى المدينة، وذلك حتى يضمنوا الاختفاء عن أعين المشركين.

خامسًا: سيتم استئجار دليل يصحبهم في هذه الرحلة؛ لأن الطريق غير معروف، والضياع في الصحراء أمر خطير، ولا بد أن يكون هذا الدليل ماهرًا في حرفته، أمينًا على السر، وفي ذات الوقت لا يشك المشركون في أمره، وقد اتفق الرسول صلى الله عليه وسلم مع الصديق على أن يكون هذا الرجل هو عبد الله بن أريقط، وهو من المشركين وهذا في منتهى الذكاء، فالمشركون لن يشكوا مطلقًا في أمره إذا رأوه سائرًا في خارج مكة، وهو في ذات الوقت رجل أمين يكتم السر، وهو رجل في النهاية صاحب مصلحة، فقد اسْتُؤجر بالمال، ولا شك أن أجرته كانت مجزية.

سادسًا: سيتجه الرسول صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في أول الهجرة إلى الجنوب في اتجاه اليمن لمسافة خمسة أميال كاملة أي حوالي ثمانية كيلو مترات، وهى مسافة كبيرة، مع أن المدينة في شمال مكة وليست في جنوبها، ولكن ذلك إمعانًا في التمويه؛ لأن المشركين إذا افتقدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلا شك أنهم سيطلبونه في اتجاه المدينة وليس في اتجاه اليمن.

سابعًا: سيتم الذهاب إلى غار ثور في جنوب مكة، وهو غار غير مأهول في جبل شامخ وعر الطريق، صعب المرتقى، وسيبقيان في هذا الغار مدة ثلاثة أيام كاملة، ولن يتحركا في اتجاه المدينة إلا بعد انقضاء هذه الأيام الثلاثة، حين يفقد أهل قريش الأمل في العثور عليهم، فيكون ذلك أدعى لأمانهم، وسوف يتركان الراحلتين مع عبد الله بن أريقط الدليل، على أن يقابلهما عند الغار بعد الأيام الثلاثة.

ثامنًا: سيقوم عبد الله بن أبي بكر رضي الله عنهما بدور المخابرات الإسلامية في هذه العملية الخطيرة، فهو سيذهب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم والصديق رضي الله عنه كل يوم بأخبار مكة، وتحركات القرشيين، وردود الأفعال لخروج الرسول صلى الله عليه وسلم، وسوف يأتي في أول الليل، وسيبقى مع الرسول صلى الله عليه وسلم والصديق طوال الليل ثم يعود إلى مكة قبل الفجر، ويبيت هناك، ثم يظهر نفسه للناس، فلا يشك أحد في أنه كان مع الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبه.

تاسعًا: سيقوم عامر بن فهيرة رضي الله عنه مولى الصديق رضي الله عنه بدور التغطية الأمنية لهذه العملية، وذلك برعي الأغنام فوق آثار أقدام الرسول صلى الله عليه وسلم والصديق رضي الله عنه، ثم فوق آثار أقدام عبد الله بن أبي بكر رضي الله عنهما بعد ذلك، حتى يضيع على المشركين فرصة تتبع آثار الأقدام.

عاشرًا: ستقوم السيدة الفاضلة أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها بدور الإمداد والتموين لهذه العملية الصعبة، فهي ستحمل الطعام والماء، وتتجه به كل يوم إلى غار ثور إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وأبيها الصديق رضي الله عنه، وستقوم السيدة أسماء بهذا الدور؛ لأنه لن يشك أحد في أمر امرأة تسير في الصحراء، وخاصة أنها كانت في الشهور الأخيرة من حملها، وتخيل معي كيف لامرأة حامل في شهورها الأخيرة أن تحمل الطعام والشراب، وتسير به مسافة ثمانية كيلو مترات في الصحراء، ثم تصعد الجبل الصعب الذي به غار ثور، وتفعل ذلك ثلاثة أيام متواصلة...!!

التمرين الخامس:

دروس الهجرة:
أولًا: الأخذ بالأسباب، لقد بذل الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبه الصديق رضي الله عنه كل ما في طاقتهما لإنجاح عملية الهجرة، وهذا هو الإعداد المطلوب من المؤمنين، أن يُعدوا ما يستطيعون، وما فوق الاستطاعة ليس مطلوبًا منهم
ثانيًا: لم يعتمد الرسول صلى الله عليه وسلم على الأسباب، وترك رب الأسباب، حاشا لله، إنما كان يعلم أن الأسباب لا تأتي بنتائجها إلا إذا أراد الله عز وجل، ولذلك فبعد أن بذل أسبابه كاملة تحلَّى بيقين عظيم في أن ما أراده الله عز وجل سيكون، ظهر ذلك في كلمته الرائعة: (مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللَّهُ ثَالِثُهُمَا).
ثالثًا:لم يفقد صلى الله عليه وسلم روح الأمل في أي لحظة من لحظات حياته، حتى في هذه الرحلة الخطرة، وهو يخرج من مكة بهذه الطريقة، وهو مطلوب الرأس، لا يأمن على حياته ولا على حياة أصحابه، إذا به يبشر سراقة ليس فقط بظهور الإسلام على قريش أو على العرب، بل وبسقوط عرش كسرى تحت أقدام المسلمين، وأَخْذ كنوز كسرى غنيمة... كَأَنِّي بِكَ يَا سُرَاقَةُ تَلْبَسُ سُوارَيْ كِسْرَى.
رابعًا: لقد حرص الرسول صلى الله عليه وسلم في كل مراحل حياته، وفي كل خطوات دعوته على مسألة الصحبة، عاش حياته في مكة بصحبة، وخرج إلى الطائف بصحبة، وقابل الوفود بصحبة، وعقد البيعة التي بنيت عليها دولة الإسلام بصحبة، وهاهو يسأل جبريل عليه السلام عن صاحبه في الهجرة، كل هذا، وهو من هو، هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن كل الناس يحتاج إلى صحبة، وهو يعلمنا أن نبحث دائما عن الصحبة الصالحة، لقد سطر رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدة إسلامية أصيلة: الشَّيْطَانُ مِعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ.خامسًا: وضح لنا في هذه الرحلة كيف أن القائد العظيم صلى الله عليه وسلم كان يعيش معاناة شعبه، يهاجر كما يهاجرون، يُطارد كما يُطاردون، يتعب كما يتعبون، يحزن كما يحزنون، يعيش معهم حياتهم بكل ما فيها من آلام وتضحيات.
سادسًا: رأينا كيف يحب الصديق رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكيف لا ينتظر أمرًا ولا طلبًا، إنما يجتهد في إتقان حبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم، يجهز له راحلة، يبكي من الفرح لصحبته، ينظف له الغار، يسير أمامه وخلفه حماية له، وغير ذلك من المواقف التي ذكرنا بعضها ولم نذكر أكثرها.
سابعًا: شاهدنا في قصة الهجرة أمرًا لا بد أن نقف معه وقفة، أرأيتم كيف استعمل الصديق رضي الله عنه عائلته كلها في سبيل الله؟ أرأيتم كيف استعمل عبد الله ابنه في نقل الأخبار؟ وكيف استعمل أسماء ابنته في نقل الطعام والشراب؟ وكيف استعمل عامر بن فهيرة مولاه في إخفاء آثار الأقدام؟ لقد نقل الصديق رضي الله عنه حبه لهذه الدعوة إلى عائلته وأهله.

التمرين السادس:

أهم البنود الواردة في الدستور الذي أوجده الرسول(ص) في المدينة بعد الهجرة:
1- المسلمون من قريش ويثرب ومن تبعهم فلحق بهم و جاهد معهم، أمة واحدة من دون الناس .
2- هؤلاء المسلمون جميعاً على اختلاف قبائلهم يتعاقلون بينهم.
3- إن المؤمنين لا يتركون مفرحاً بينهم أن يعطوه في فداء أو عقل.
4- إن المؤمنين المتقين، على من بغى منهم أو ابتغى ظلم أو إثم أو عدوان أو فساد بين المؤمنين، وأن أيديهم عليه جميعاً ولو كان ولد أحدهم.
5- لا يقتل مؤمن مؤمناً ، ولا ينصر كافر على مؤمن.
6- ذمة الله واحدة، يجير عليهم أدناهم، والمؤمنون بعضهم موالى بعض دون الناس .
7- لا يحل لمؤمن أقر بما في الصحيفة وآمن بالله و اليوم الآخر أن ينصر محدثاً أو أن يؤويه، وإن من نصره أو آواه فإن عليه لعنة الله و غضبه يوم القيامة لا يؤخذ منه صرف ولا عدل .
8- اليهود ينفقون مع اليهود ما داموا محاربين .
9- يهود بني عوف أمة مع المؤمنين، لليهود دينهم، وللمسلمين دينهم.
10- إن على اليهود نفقتهم، وعلى المسلمين نفقتهم، وإن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة.
11- كل ما كان بين أهل هذه الصحيفة من حدث أو شجار يخاف فساده، فإن مرده إلى الله عز وجل و إلى محمد رسول الله.
12- من خرج من المدينة أمن ومن قعد أمن، إلا من ظلم وأثم.
13- إن الله على أصدق ما في الصحيفة وأبره، وإن الله جار لمن بر واتقى.

سورة المطففين

سورة المطففين مكية عدد آياتها 36 تقع في الربع الرابع من المصحف الشريف (في جزء عم) بين سورتي الانفطار و الانشقاق,وهي تبدأ بالتحذير من الغش في الوزن والكيل وتهدد بالعقاب الشديد من يفعل ذلك ومن يكذب بيوم القيامة والقرآن الكريم وتختتم بذكر جزاء المؤمنين ووصف حالهم في الجنة .

فوائد من سورة المطففين:

1- عظمة هذا التشريع السماوي الذي ضمن حقوق العباد وتوعد من تجاوز حده وأخذ أموال الناس بالباطل وإن كان شيئاً يسيراً.

2- على المؤمن أن يكون منصفاً مع غرمائه، فيؤدي لهم حقوقهم مع مطالبته بحقوقه التي له عليهم.

3- الإشارة إلى أدب المناظرات وعدم ظلم الناس والتعالي عن الحق وطلب الرياسة.

4- الكفر باليوم الآخر هو سبب الشرور كلها، فكلما ضعف يقين الإيمان بالبعث والنشور في القلب كلما زاد الإنسان في طغيانه وعتوه.

5- اليوم الواحد يوم القيامة كألف سنة من أيام الدنيا.

6- على المؤمن أن يتعوذ من ضيق المقام يوم القيامة تأسياً بالنبي صلى الله عليه وسلم.

7- الإيمان شعبٌ ودرجات كثيرة، منها ما يكون بين العبد وربه ومنها ما يكون بين العبد وغيره من بني البشر.

8- الظن يأتي بمعنى الإعتقاد الجازم الذي لا يتطرق إليه شك.

9- التهديد والوعيد الشديدين لمن ظلم الناس وبخسهم حقوقهم، وقد عُذب قومٌ بسبب بخسهم الناس في المكيال والميزان.

10- التاجر الناصح الصادق هو من يأخذه حقه من دون شطط ولا ظلم، ويؤدي حق غيره من غير مطلٍ ولا ظلم.

11- حقوق العباد مبنية على المشاحة وحقوق الله تعالى ما خلا الشرك مبنية على المسامحة.

12- المخلوقات كل ما تسافل منها ضاق، وكل ما تعالى منها اتسع.

13- لقب الفاجر يُطلق على الكافر والمنافق والفاسق.

14- قبح خصلة الكذب، ومن أشد الكذب التكذيب باليوم الآخر الذي لا مفر منه.

15- هناك نوعٌ من البشر لو رأى كل آية ما آمن بها، قلبه منكوس مطبوعٌ عليه لا يقبل الحق ولو فُتحت له السماء أو عاين العذاب عياناً.

16- الكبر والعناد من أقبح الخصال وأذمها، ولذا لا يؤمن من اتصف بهما غالباً.

17- إذا صلح القلب صلحت سائر الجوارح، وإذا فسد فسدت الجوارح والأعمال.

18- الرين يعتري قلوب الكافرين، والغيم للأبرار، والغين للمقربين. قاله ابن كثير رحمه الله.

19- من حجب قلبه عن الإيمان بالله تعالى والتصديق بوعده ووعيده وهو أعظم نعيم دنيوي، حُجبت عينه يوم القيامة من رؤية الله تعالى وهو أعظم نعيم أخروي.

20- تجتمع على العبد الكافر يوم القيامة جميع أنواع العذاب الجسدي والروحي والنفسي، فجسده يتلظى بنار جهنم، وروحه لا تنعم برؤية الله تعالى، ونفسه في توبيخ له ولوم مدى الدهر.

21- يتمتع المؤمنون يوم القيامة برؤية الله تعالى، فيكسبهم ذلك نضرة تُعرفُ في وجوههم.

22- الدعوة إلى التنافس في الخيرات لنيل مرضاة الله تعالى.

23- الاستهزاء بأهل الإيمان دين المجرمين المعاندين على مر العصور والأزمان.

24- العجيب أن المجرمين يظنون أنهم على الهداية وعلى الصراط المستقيم، وهذا من أشد الاستدارج، نسأل الله المعافاة.

25- ضحك المجرمين على المؤمنين يمر كطرفة عين، وأما ضحك المؤمنين على الكفار يوم القيامة فهو دائم لأنه من النعيم.

26- تسلية المؤمن المستضعف أن له يوماً سيضحك فيه ممن استهزأ به وضحك عليه.

التكافــل الاجتماعـي

التمرين الأول:

الآيتان 103 , 104 من آل عمران .

ما ترشد إليه هذه الآيات:

1- الاعتصام بالإسلام فرض على المسلمين باعتبارهم إخوانا في أمة واحدة .

2- الاعتصام بدين الله يحقق لنا القوة والازدهار والسعادة والأمن .

3- الاختلاف والتفرق يجلب لنا الضياع والهزيمة والهلاك .

4- يجب على المسلم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة .

5- الإسلام أعظم نعمة وهبها لنا الله ويكفيه أنه أنقذ الناس من الضياع وهداهم إلى كل ما فيه خير.

6- يجب على المسلمين الاعتصام بدين الإسلام والتعامل على أساس أخوة الإيمان .

التمرين الثاني:

مكانة التكافل في الإسلام:
التكافل المالي والاجتماعي من أهم المقاصد العامة، والأهداف الأساسية في الإسلام، والذي يجب تحقيقه في المجتمع الإسلامي، ويقوم على مبدأين أساسيين يحيطهما الإسلام بأقصى درجات الرعاية والاهتمام وهما: مصلحة الجماعة ووحدتها وتماسكها، والأخوة الإنسانية الشاملة.
إن الإسلام يسعى لأن تتوافر لكل إنسان -وإن كان غير مسلم- كل حاجاته الأساسية في الحياة الإنسانية من مسكن ومأكل ومشرب وأمان وعفة بالزواج وغيرها، وما كل هذا إلا لأن يتحرر الإنسان من أيّ قَيْدٍ يمنعه من حرية التفكير والاعتقاد والرأي، فلا يتبنى أيّ رأي تحت قَيْدِ الحاجة الإنسانية.
للتكافل آليات عديدة لتحقيقه ما بين فرديّة وجماعيّة، وما بين تطوعيّة وإلزاميّة ومثال الفردية: كفريضة الزكاة والنذور والكفارات والأضاحي وصدقة الفطر وإسعاف الجائع والمحتاج، ومثال الجماعية وتتضمن معنى الإلزامية كجباية الزكاة والاستفادة من تنظيم وسائل التكافل الفردي والاستفادة من أموال الأغنياء عند الحاجة، ووضع خطة لكيفية توزيع المال على المستحقين، ومثال التطوعية كالوقف الذري والوصية والضيافة والعارية والإيثار والهدية أو الهبة.

التمرين الثالث:

الفطرة الاجتماعية تقتضي التكافل:

الإنسان كائن اجتماعي مفطور على العيش في جماعة، ولا يستطيع أن يحيا منفردًا، ولذا كان التكافل بين الأغنياء والفقراء، وإعانة بعضهم بعضًا في الضرّاء والمشاركة في السرّاء من أهم القواعد الأساسية لبناء التضامن الاجتماعي وتحقيق الوحدة والأخوة الإنسانية بين البشر.
والإسلام لم يُعْنَ بتوفير الحاجات للمسلمين وحدهم، بل تعدَّى ذلك إلى غير المسلمين الذين يعيشون في ظل الدولة الإسلامية انطلاقًا من كون التكافل الاجتماعي إنسانيًا بالدرجة الأولى قبل أن يصطبغ بدين، ولأن غير المسلمين الذين يعيشون في ظل الدولة الإسلامية إنما هم في ذمّة المسلمين، وأن الحاكم المسلم مسئول عنهم كما هو مسئول عن المسلمين. والتكافل في الإسلام ليس صدقة طوعية متروكة لإرادة الأفراد إن شاءوا أدّوها أو منعوها، بل جعله الإسلام حقًا في مال الأغنياء واجب الأداء إلى مستحقيه دون منٍّ ولا أذى، وشرع لضمان وصوله إليهم نظامًا دقيقًا يجمع بين مسئولية الأغنياء ومسئولية وليّ الأمر.

التمرين الرابع:

للتعاون دوركبير في التماسك الاجتماعي:
جاء في القرآن الكريم: ((وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)).
التعاون من العمليات الاجتماعية المهمة في استقرار حياة المجتمع وإرساء العلاقات بين الأفراد بشكل سليم ومفهومه العام " هو العمل سوياً بغية تحقيق غايات عامة مشتركة " ويختلف التعاون من حيث النطاق فقد يكون مقصوراً على أفراد جماعة أو مصنع أو بيئة محلية وقد يتسع نطاقه فيشمل إقليماً أو عدة دول , هذا وتقاس قوة الجماعة وسلامة بنيانها ودقة نظمها

بمقدار تعاون أفرادها وتضامنهم على تحقيق المصالح العامة والخير المشترك , وقد يكون التعاون بين جماعتين أو أكثر كتعاون الأسرة والمدرسة والنادي في عملية التربية ,

التمرين الخامس:

الأعياد وأثرها فى تماسك المجتمع :
الإنسان مدنى بطبعه واجتماعى بفطرته، ولذلك فالحاجة إلى الاتصال والتواصل مع الآخرين حاجة أساسية فطرية كالحاجة للطعام والشراب، والأعياد مناسبات اجتماعية تعمل على لم شمل وتجميع ما فرقته الأيام، وشغلته الدنيا ومتاعبها، مما يعيد للنفوس توازنها، ويحقق للمجتمع استقراره وتماسكه. ولهذه الأهمية، ابتكر الناس العديد من الأعياد تحت العديد من المسميات وفى العديد من المناسبات دينية أو وطنية أو غير ذلك. ولا توجد أمة من الأمم تخلو من أعياد تحتفل بها، تعلن فيها فرحتها، وتحفزها إلى تنشيط ذاكرتها وترسيخ الثقة والاعتزاز بامجادها، وتقوى بها عزيمتها لمواصلة السير نحو خير الأمة وازدهارها. وهذه كلها أمور ايجابية تعبر عن حاجة الإنسان الفطرية إلى مثل هذه الأعياد لتحقيق التواصل بينه وبين غيره من أفراد المجتمع لتكون عوناً له على التزود بطاقة جديدة لاستئناف السير ومواصلة الكفاح.والإسلام يلبى هذه الرغبة الطبيعية لدى الإنسان فى التواصل مع الآخرين، ويتجاوب مع هذه الفطرة الإنسانية، فالإسلام دين الفطرة، وهو يعلى من شأن اجتماع المسلمين وتواصلهم فى الصلاة والحج، ويعمل على توطيد العلاقات الاجتماعية وزيادة التقارب والتعارف فيما بينهم، يقول عز وجل: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الحجرات: 13.

الزكاة وأحكامها

التمرين الأول:

الزكاة وأهميتها:
تعرف الزكاة بأنها الجزء المخصص للفقير والمحتاج من أموال الغنى . وتحسب الزكاة كنسبة 2.5% من المدخرات السنوية إذا تعدت قيمة معينة تعرف بالنصاب .
الزكاة مشتقة في اللغة العربية من زكا والتى تعنى النماء والطهارة والبركة . فإخراج الزكاة طهرة لأموال المسلم وقربة إلى الله تعالى يزداد بها ومجتمعه بركة وصلاحا .فالزكاة طهرة للمجتمع من التحاسد والتباغض وعنصر هام لزيادة التواد والتكافل بين أفراد المجتمع .
أهمية الزكاة :
الزكاة ركن من أركان الإسلام الأساسية وهى فريضة على كل مسلم تتوفر فيه شروطها فيجب عليه إخراجها لمستحقيها .
وقد ورد لفظ الزكاة فى القرآن الكريم مع الصلاة فى أكثر من آية .
" إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون" (البقرة -آية 277)

التمرين الثاني:

حكمة الزكاة :
المسلم الغنى ينظر إلى ثروته وأمواله كأمانة استأمنه الله عليها ينبغي عليه أن يؤدى حقها ويستعملها فيما يرضى الله تعالى ويحث الله تعالى المسلمين على الإنفاق من أموالهم ليسدوا حاجات الفقراء والمحتاجين "من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون " (البقرة - آية 245)
والزكاة في الإسلام هى أول نظام عرفته البشرية لتحقيق الرعاية للمحتاجين والعدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع حيث يعاد توزيع جزء من ثروات الأغنياء على الطبقات الفقيرة والمحتاجين .وهي طهرة لأموال المزكيَ وطهرة لنفسه من الأنانية والطمع والحرص وعدم المبالاة بمعاناة الغيروهى كذلك طهرة لنفس الفقير أو المحتاج من الغيرة والحسد والكراهية لأصحاب الثروات .وتؤدى الزكاة إلى زيادة تماسك المجتمع وتكافل أفراده والقضاء على الفقر وما يرتبط به من مشاكل اجتماعية واقتصادية وأخلاقية إذا أحسن استغلال أموال الزكاة وصرفها لمستحقيها .

التمرين الثالث:

النصاب:
النصاب هو مقدار معين من المال محدد شرعا لا تجب الزكاة في أقل منه وتختلف قيمة النصاب حسب نوع المال .
وقد حدد النبى النصاب بعشرين مثقالا من الذهب وهي تساوى (85) جراما من الذهب الخالص – وحدد نصاب الفضة بمائتى درهم وهى تساوى (595) جراما من الفضة الخالصة .
ونصاب العملات الورقية هو ما يكافئ (85) جراما من الذهب الخالص ويتغير بتغير قيمة العملة . ويعد الشخص غنيا إذا امتلك النصاب زيادة على حاجاته الرئيسه وحاجات عائلته ومن تحت رعايته بالنسبة للطعام والشراب والملبس والمركب والمسكن وأدوات عمله والضرورات الأخرى .
ومتى امتلك الشخص النصاب زيادة على حاجاته وحاجات أسرته الأساسية لمدة سنة قمرية وجب عليه إخراج الزكاة .
وتجب الزكاة أيضا بمعدلات متفاوتة فى الثروة الحيوانية والزروع والثمار والثروة المعدنية.

التمرين الرابع:

شروط وجوب الزكاة فى الأنعام :
1. أن تبلغ النصاب وهو الحد الأدنى لما تجب فيها الزكاة وهو كالآتى :-
· نصاب الإبل خمسة وليس فيما كان أقل من ذلك زكاة .
· نصاب الغنم أربعون وليس فيما كان أقل من ذلك زكاة .
· ونصاب البقر ثلاثون وليس فيما كان أقل من ذلك زكاة .
2. أن يحول عليها الحول وتضم أولاد الأنعام الى أمهاتها وتتبعها فى الحول .
3. أن تكون سائمة .
4. ويقصد بالسائمة لغة الراعية وشرعا هى المكتفية بالرعى أكثر أيام السنة من الكلأ المباح عن أن تعلف .
5. فأما إن كانت معلوفة فلا زكاة فيها .
6. وكذلك لا زكاة فى الإبل والبقر العاملة وهى التى يستخدمها صاحبها فى الحرث أو السقى أو الحمل وما شابه ذلك من الأشغال .

التمرين الخامس:

مصارف الزكاة :
مصارف الزكاة ثمانية أصناف محصورة فى قوله تعالى "إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم " (التوبة –آية60)
هذا بيان لأصناف الزكاة الثمانية المذكورة فى الآية الكريمة :
1- 2 الفقراء والمساكين :
وهم المحتاجون الذين لا يجدون كفايتهم . والمساكين قسم خاص من الفقراء وهم الذين يتعففون عن السؤال ولا يفطن لهم الناس .ويعطى الفقراء والمساكين من الزكاة ما يسد حاجتهم ويخرجهم من الحاجة الى الكفاية .
3- العاملون على الزكاة :
وهم الذين يتولون العمل على جمع الزكاة ولو كانوا من الأغنياء ويدخل فيهم الجباة والحفظة لها والرعاة للأنعام منها والكتبة لديوانها .
4- المؤلفة قلوبهم :وهم الذين يراد تأليف قلوبهم وجمعها على الإسلام أو تثبيتها عليه ، لضعف إسلامهم ، أو كف شرهم عن المسلمين أو جلب نفعهم فى الدفاع عنهم .
5- وفى الرقاب : تستعمل أموال الزكاة لفك رقابهم من الرق ويشترى به العبيد ويعتقون .
6- الغارمون :وهم الذين تحملوا الديون وتعذر عليهم أداؤها فيأخذون من الزكاة ما يفى بديونهم .
7- وفى سبيل الله :المراد المجاهدون فى سبيل الله فيعطون من الزكاة سواء كانوا أغنياء أم فقراء . وينفق من الزكاة على الإعداد للحرب وشراء السلاح وأغذية و احتياجات الجند .
"وفى سبيل الله " هو مصرف عام يشتمل على كل ما من شأنه إعلاء كلمة الله . ويدخل فيها إعداد الدعاة وبناء المدارس والمساجد فى غير بلاد المسلمين والنفقة على المدارس الشرعية وغير ذلك .
8- وابن السبيل :وهو المسافر المنقطع عن بلده فيعطى من الزكاة ما يستعين به على تحقيق مقصده نظرا لفقره العارض

سورة الانفطار

فوائد من سورة الانفطار:
1- لا زالت السور المكية تقرر عقيدة البعث والنشور وتثبت بالأدلة والبراهين حتمية أتيان ذلك اليوم وأنه يومٌ عصيب رهيب.
2- هذه السماء المتماسكة التي لا يرى الإنسان فيها من تفاوت ولا تشققات سيأتي عليها يوم وتتشقق وتنفطر وتنكدر النجوم ويذهب ضوءها وسيخرج الموتى من قبورهم حفاة عراة غرلاً كما خلقهم الله تعالى، والبحار ستفجر وتسجر وتصبح ناراً حامية، وحينها يعلم الإنسان مصيره ومآله.
3- الإنسان من أكثر المخلوقات كفراً وطغياناً ومحادة لأمر الله تعالى، وهذا ناتجٌ عن غروره وغطرسته مع ضعفه وهوانه.
4- حُسن خلق الله تعالى للإنسان فقد صوره في أحسن تقويم وركب فيه الأحاسيس، ووضع كل عضو من أعضائه في مكانه اللائق به، فجعل فيه عينين اثنتين تبصران وتنظران وجعلهما في أعلى الرأس وجعل لها أهدابها تحميها وتجملها، وجعل له سمعاً ليستمع إلى الأصوات على اختلافها ويمايز بينها وجعل في الأذن ممرات ليسهل وصول الصوت إليها، وجعل له رجلين تحملانه حيث يريد ويقف عليهما، وليتفكر الواحد منا كيف جُعلت الرجل تنحني ولها مفاصل حتى إذا أراد الجلوس لم يتعب ولم يلق مشقة ..... إلى غير ذلك من الأعضاء، فتبارك الله أحسن الخالقين.
5- المؤمن التقي في سعادةٍ وأنسٍ وطيبِ عيش حتى وإن كان فقيراً مُعْدماً لا يجد قوت يومه، فالسعادة إنما هي سعادة القلب واطمئنان الروح، والكافر في ضنكٍ وتعاسة وإن عاش في أعالي القصور وأكل أطايب الطعام، لأن قلبه خالٍ من ذكر الله ومن محبته ومن الأنس به.
6- السعادة للمؤمن والشقاوة للكافر في الدور الثلاثة، في الدنيا وفي البرزخ ويوم القيامة.
7- يجب أن يعتقد المؤمن أن الكفار إن ماتوا على كفرهم فإن مصيرهم إلى جهنم ولن يخرجوا منها أبداً، ومن اعتقد غير ذلك فهو مُكذبٌ بالقرآن الكريم.
8- لن يستطيع أي مخلوق يوم القيامة أن ينفع غيره إلا بإذنٍ من الله تعالى، فلا يشفع في ذلك اليوم إلا من ارتضاه الله تعالى وأذن له بالشفاعة وأذن أيضاً في المشفوع له.
9- مُلك الإنسان لأي شيء ملكٌ قاصر لأن المالك في الحقيقة هو الله تعالى، لذا لا يستطيع المسلم أن يتصرف فيما يملك إلا فيما شرعه الله تعالى.
فوائد أخرى:
1- ذكر بعض علامات الساعة وأهوال القيامة ؛ تنبيهاً للعباد بأخذ الأهبة والإستعداد.
2- أنّ كل إنسان سيعلم عمله ونتيجة سعيه.
3- تحذير الإنسان من مغبة الغرور بحلم الله عليه, وإمهاله له.
4- إثبات اسم الكريم وصفة الكرم لله – تعالى-.
5- عظم منة الله على الإنسان حيث خلقه بأحسن صورة.
6- تكذيب الكفرة والملاحدة بيوم الدين ظلماً وعناداً.
7- إحصاء الملائكة لأعمال العباد كلها.
8- حسن عاقبة الأبرار,وأنّهم في نعيم مقيم.
9- سوء عاقبة الفجار, وأنّهم في جحيم دائم.
10- أنّ كل أحد مسؤول عن نفسه ولا يملك لغيره شيئاً.
11- أنّ الأمر يوم القيامة لله وحده.

التعاون والايثار

التمرين الأول:

التعاون هو مساعدة الناس بعضهم بعضًا في الحاجات وفعل الخيرات. وقد أمر الله -سبحانه- بالتعاون، فقال: (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) [المائدة: 2].والتعاون من ضروريات الحياة؛ إذ لا يمكن للفرد أن يقوم بكل أعباء هذه الحياة منفردًا. قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من كان معه فضل ظهر فلْيعُدْ به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل من زاد فلْيعُدْ به على من لا زاد له)[مسلم وأبو داود].

وحث النبي صلى الله عليه وسلم على معونة الخدم، فقال: (ولا تكلِّفوهم ما يغلبهم فإن كلَّفتموهم فأعينوهم) [متفق عليه].
والله -سبحانه- خير معين، فالمسلم يلجأ إلى ربه دائمًا يطلب منه النصرة والمعونة في جميع شئونه، ويبتهل إلى الله -سبحانه- في كل صلاة مستعينًا به، فيقول: (إياك نعبد وإياك نستعين) [الفاتحة: 5].
وقد جعل الله التعاون فطرة في جميع مخلوقاته، حتى في أصغرهم حجمًا، كالنحل والنمل وغيرها من الحشرات، فنرى هذه المخلوقات تتحد وتتعاون في جمع طعامها، وتتحد كذلك في صد أعدائها. والإنسان أولى بالتعاون لما ميزه الله به من عقل وفكر،فحينما يتعاون المسلم مع أخيه يزيد جهدهما، فيصلا إلى الغرض بسرعة وإتقان؛ لأن التعاون يوفر في الوقت والجهد، وقد قيل في الحكمة المأثورة: المرء قليل بنفسه كثير بإخوانه.
أماالتعاون المرفوض فنهى الله -تعالى- عنه وهو التعاون على الشر لما في ذلك من فساد كبير، فقال تعالى: (ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) [المائدة: 2]،والمسلم إذا رأى أحدًا ارتكب معصية فعليه ألا يسخر منه، أو يستهزئ به، فيعين الشيطان بذلك عليه، وإنما الواجب عليه أن يأخذ بيده، وينصحه، ويُعَرِّفه الخطأ.

التمرين الثاني:

التعاون في حياة الأنبياء:
*أمر الله إبراهيم -عليه السلام- أن يرفع جدران الكعبة، ويجدد بناءها، فقام إبراهيم -عليه السلام- على الفور لينفذ أمر الله، وطلب من ابنه إسماعيل -عليه السلام- أن يعاونه في بناء الكعبة، فأطاع إسماعيل أباه، وتعاونا معًا حتى تم البناء، قال تعالى: {وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم} [البقرة: 127].
*أرسل الله موسى -عليه السلام- إلى فرعون؛ يدعوه إلى عبادة الله وحده، فطلب موسى -عليه السلام- من الله -سبحانه- أن يرسل معه أخاه هارون؛ ليعاونه ويقف بجانبه في دعوته، فقال: {واجعل لي وزيرًا من أهلي . هارون أخي . اشدد به أزري . وأشركه في أمري} [طه: 29-32]. فاستجاب الله تعالى لطلب موسى، وأيده بأخيه هارون، فتعاونا في الدعوة إلى الله؛ حتى مكنهم الله من النصر على فرعون وجنوده.
*من أجل التصدي لفساد وظلم يأجوج ومأجوج طلب ذو القرنين من القوم أن يتحدوا جميعًا، وأن يكونوا يدًا واحدة؛ لأن بناء السد يحتاج إلى مجهود عظيم، فعليهم أن يُنَقِّبُوا ويبحثوا في الصحراء والجبال، حتى يحضروا حديدًا كثيرًا لإقامة السد، قال تعالى: {قال ما مكني فيه خيرًا فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردمًا} [الكهف: 95]. وتعاون الناس جميعًا حتى جمعوا قدرًا عظيمًا من الحديد بلغ ارتفاعه طول الجبال، وصهروا هذا الحديد، وجعلوه سدًّا عظيمًا يحميهم من هؤلاء المفسدين.
*كان أول عمل قام به الرسول صلى الله عليه وسلم حينما هاجر إلى المدينة هو بناء المسجد، فتعاون الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى هيئوا المكان، وأحضروا الحجارة والنخيل التي تم بها بناء المسجد، فكانوا يدًا واحدة حتى تم لهم البناء.

التمرين الثالث:

الإيثار هو أن يقدم الإنسان حاجة غيره من الناس على حاجته، برغم احتياجه لما يبذله، فقد يجوع ليشبع غيره، ويعطش ليروي سواه. قال الله صلى الله عليه وسلم: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) [متفق عليه].
فضل الإيثار:
أثنى الله على أهل الإيثار، وجعلهم من المفلحين، فقال تعالى: {ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون} [الحشر: 9].
ورتبة الإيثار من أعلى المراتب، وإنما ينشأ الإيثار عن قوة اليقين وتوكيد المحبة، والصبر على المشقة، مع الرغبة في الأجر والثواب.
من فوائد الإيثارأنه دليل كمال الإيمان وحسن الإسلام ورفعة الأخلاق ’وهو طريق إلى محبة الرب سبحانه، وحصول الألفة بين الناس وطريق لجلب البركة ووقاية من الشُّحِّ .
أما الأثرة هي حب النفس، وتفضيلها على الآخرين، فهي عكس الإيثار، وهي صفة ذميمة نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم، فما أقبح أن يتصف الإنسان بالأنانية وحب النفس، وما أجمل أن يتصف بالإيثار وحب الآخرين.

التمرين الرابع:

الأسباب التي تعين على الإيثار:
1-الرغبة في مكارم الأخلاق، والتنزه عن سيئها، إذ بحسب رغبة الإنسان في مكارم الأخلاق يكون إيثاره؛ لأن الإيثار أفضل مكارم الأخلاق.

2-بُغض الشُّحِّ، فمن أبغض الشُّحَّ علم ألا خلاص له منه إلا بالجود والإيثار.
3-تعظيم الحقوق، فمتى عظمت الحقوق عند امرئٍ قام بحقها ورعاها حق رعايتها، وأيقن أنه إن لم يبلغ رتبة الإيثار لم يؤد الحقوق كما ينبغي فيحتاط لذلك بالإيثار.
4-الاستخفاف بالدنيا، والرغبة في الآخرة، فمن عظمت في عينه الآخرة هان عليه أمر الدنيا، وعلم أن ما يعطيه في الدنيا يُعطاه يوم القيامة أحوج ما يكون إليه.
5-توطين النفس على تحمل الشدائد والصعاب، فإن ذلك مما يعين على الإيثار، إذ قد يترتب على الإيثار قلة ذات اليد وضيق الحال أحيانًا، فما لم يكن العبد موطنًا نفسه على التحمل لم يطق أن يعطي مع حاجته.

التمرين الخامس:

مواقف خالدة في الإيثار:
ـ سيد الخلق وخاتم النبيين وإمام المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم تأتيه امرأة بُبردة فتقول: " يا رسول الله أكسوك هذه ؟ " فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجًا إليها، فلبسها فرآها عليه رجل من الصحابة، فقال: " يا رسول الله ما أحسن هذه ؟ فاكسنيها " فقال: " نعم " ، فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم لامه أصحابه فقالوا: " ما أحسنت حين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم محتاجًا إليها، ثم سألته إياها وقد عرفت أنه لا يُسأل شيئًا فيمنعه، فقال: " رجوت بركتها حين لبسها النبي صلى الله عليه وسلم لَعلِّي أُكَفَّن فيها " .ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فبعث إلى نسائه فقلن: " ما معنا إلا الماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من يُضيف هذا ؟ " فقال رجل من الأنصار: أنا، فانطلق به إلى امرأته، فقال: أكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: ما عندنا إلا قوت صبياني. فقال: هيئي طعامك وأصبحي سراجك (أوقديه) ونومي صبيانك إذا أرادوا عشاء، فهيأت طعامها وأصبحت سراجها ونوَّمت صبيانها، ثم قامت كأنها تصلح سراجها، فأطفأته، فجعلا يريانه أنهما يأكلان، فباتا طاويين، فلما أصبح غدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: " ضحك الله الليلة - أو عجب - من فعالكما، فأنزل الله: (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة)[الحشر:].
ـ وهذا أبو طلحة أكثر الأنصار مالاً وأحب ماله إليه حديقة تسمى بيرحاء يسمع قول الله تعالى: (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون)[آل عمران:] فيأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم معلنًا أنه يتصدق بها لوجه الله تعالى.
ـ وذاك قيس بن سعد بن عبادة يمرض ويتأخر إخوانه عن زيارته فيسأل عنهم، فيقال له: "إنهم كانوا يستحيون مما لك عليهم من الدَّين، فيقول: أخزى الله مالاً يمنع الإخوان من الزيارة " .ثم أمر مناديًا ينادي: " من كان لقيس عليه مالٌ فهو في حلٍّ " .فما أمسى حتى كسرت عتبة بابه لكثرة الزوار.

الرسول(ص) في المدينة

التمرين الأول:

لقد واجهت الرسول صلى الله عليه وسلم عدة قضايا في بداية هجرته إلى المدينة أهمها:
أولا: تكوين مجتمع إسلامي بالمدينة، يمثل الدعوة الإسلامية، ويتكامل فيه التشريع والتقنين والتربية، وتنهض فيه الحضارة والعمران والاقتصاد والسياسة ومسائل السلم والحرب
ثانيا: دعوة مشركي المدينة إلى الإسلام، وإيجاد صيغة للتعايش معهم حتى يدخلوا في الإسلام ويكفوا أيديهم عن الكيد للمسلمين.
ثالثا: مواجهة دسائس اليهود وعتوهم وفسادهم وعداوتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين.
رابعا: الإعداد والتجهيز للقوى المناوئة للإسلام خارج المدينة، وعلى رأسها قريش، فحالة الحرب واقعة يقينا بين هؤلاء الطغاة من أهل مكة، وبين المسلمين في وطنهم الجديد.

التمرين الثاني:

الصعوبات التي واجهها الرسول(ص) في المدينة:
أ ـ كانت اليهود تلقى المشاغبات والفتن.
ب ـ كانت النصارى تناوئ الدعوة الجديدة.

ج ـ المشركون كانوا يرون في الدين الجديد خطراً عليهم.
د ـ المنافقون الذين تستروا بستار الإسلام خوفاً أو طمعاً، وكانوا يتربصون بالنبي الدوائر.
هـ ـ المخاوف التي كانت تساور المسلمين من دولتي (فارس) و (الروم).
كان الاستقبال حافلاً يوم قدوم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) المدينة.

التمرين الثالث:

كان بناء المسجد الخطوة الأولى على هذا الطريق .وقد اشترك النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كعادته مع الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ في بنائه ، يحفر كما يحفرون ، ويحمل الحجارة على كاهله كما يحملون ، ويرتجز كما يرتجزون ترويحاً على أنفسهم من عناء العمل . وقد ضاعف من حماس الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ رؤيتهم للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو يعمل كأحدهم ، ويكره أن يتميز عليهم . وتم المسجد في حدود البساطة . فراشه الرمل والحصباء ، وسقفه الجريد ، وأعمدته الجذوع .

التمرين الرابع:

أهمية المسجد في حياة المسلمين:
رغم البساطة التي بنى بها مسجد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلا أنه سرعان ما غدا رمزاً لشمولية هذا الدين ، وكمال منهجه . كان مسجد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مدرسة يتعلم فيها المسلمون أحكام دينهم ، ومعهداً يتربون فيه فتحسن أخلاقهم ، ومركزاً للتجمع ، ومحلاً للمؤتمرات ، ومكاناً لانعقاد الشورى. كان المسجد على عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ المحكمة التي يفزع إليها المتخاصمون ، ويتحاكم إليها المختلفون . وكان دار الإفتاء التي يهرع من أعياه حكم ، أو حيرته مسألة ، والنادي الذي يلتقي فيه المسلمون ، فيتعارفون ويتآلفون . بل كانت الجيوش تنطلق من المسجد ، والغنائم توزع في المسجد ، والجرحى ربما يمرضون في المسجد ، والأسرى ربما يربطون في المسجد ، والزكاة والصدقات توزع في المسجد . وكان المسافر يبدأ عند عودته بالمسجد ، ومن لا مأوى إليه بات في المسجد هذا مع كونه مكاناً للعبادة .

التمرين الخامس:

الخطوة الثانية التي خطاها الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ على طريق تأسيس المجتمع المدني ، تمثلت في المؤاخاة التي عقدها النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بين المهاجرين والأنصار .
إن المهاجرين لما تركوا أوطانهم وديارهم وأموالهم وأهليهم وعشيرتهم ، واجهتهم مشاكل متنوعة ، اقتصادية واجتماعية وصحية فقد كانوا متمرسين في التجارة ، بينما يقوم اقتصاد المدينة على الزراعة والصناعة ، ثم إنهم لا أموال عندهم يتاجرون بها ، فقد تركوا الأموال بمكة ، كما تركوا الأهل والأصحاب مما أصابهم ولا شك بوحشة .
بل إن مناخ المدينة نفسه لم يوافقهم فأصيب العديد منهم بالحمى كأبي بكر وبلال ـ رضي الله عنهما حتى صرفها الله عنهم بدعوة النبي ـ صلى الله عليه وسلم . لقد عالج النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ هذه المشكلات من خلال المؤاخاة التي أقامها بين المهاجرين والأنصار ، والتي كان معناها أن تذوب عصبية الجاهلية ، فلا حمية إلا للإسلام ، وأن تسقط فوارق النسب واللون والوطن ، فلا يتقدم أحد ولا يتأخر إلا بمروءته وتقواه وقد جعل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ هذه الأخوة عقداً نافذاً لا لفظاً فارغاً يرتبط بالدماء والأموال ، لا تحية تثرثر بها الألسنة ولا يقوم بها أثر . وكانت عواطف الإيثار والمودة والمؤانسة تمتزج في هذه الأخوة وتملأ المجتمع الجديد بأروع الأمثال فمنذ أول لحظة والأنصار يتنافسون على المهاجرين فلم ينزل مهاجري على أنصاري إلا بقرعة .

التمرين السادس:

الخطوة الثالثة التي خطاها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ على طريق تأسيس المجتمع المدني تكمن في إصدار وثيقة التحالف التي نظم بموجبها العلاقات بين المجتمع الإسلامي من جهة وبينه وبين اليهود من جهة أخرى ، باعتبارهم شركاء للمسلمين في سكنى المدينة.
لقد ارتفعت هذه الوثيقة بالمسلمين عن المستوى القبلي المحدود فأقرت بأن المسلمين من قريش ويثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم ، أنهم أمة واحدة من دون الناس ، وهكذا أصبح الإسلام ملكاً لمن دخل فيه . فانصهرت شعوب كثيرة في الإسلام دون أن يضع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أمامهم عقبات تحول دون المساهمة في حضارته . ولقد أقرت هذه الوثيقة مفهوم الحرية الدينية بأوسع معانيه وضربت بعرض الحائط مبدأ التعصب ومصادرة الآراء والمعتقدات .

الايمان بالملائكة

التمرين الأول:

- حقيقة الملائكة:
الملائكة عليهم السلام عالم خلقه الله من نور، لهم قدرة على التمثل بأمثال الأشياء بإذن الله تعالى، لا يوصفون بذكورة ولا أنوثة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خلقت الملائكة من نور، وخلق الجانُّ من مارج(1) من نار، وخُلق آدم مما وصف لكم(2) " رواه مسلم. فالملائكة نوع من خلق الله تعالى مغاير لنوع الإنس والجن فالإنس والجن يتناسلون ويتناكحون ويوصفون بذكورة وأنوثة بخلاف الملائكة عليهم السلام لا يتناسلون ولا يتناكحون ولا يوصفون بذكورة ولا بأنوثة.
- وجوب الإيمان بالملائكة عليهم السلام:
إن الإيمان بالملائكة من الواجبات الإعتقادية، قال الله تعالى: (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ) [البقرة: 285].
فالمؤمن عليه أن يعتقد اعتقاداً جازماً بأن الله خلق عالماً سماه الملائكة. ومن أنكر وجود الملائكة، كان إنكاره كفراً وضلالاً لأنه أنكر ما هو ثابت ثبوتاً صريحاً في القرآن الكريم والسنة الشريفة قال الله تعالى: (وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالا بَعِيدًا) [النساء: 136].

التمرين الثاني:

إن في وجود الملائكة والإيمان بهم حكماً متعددة منها:

أولاً: أن يعلم الإنسان سعة علم الله تعالى وعظم قدرته وبديع حكمته، وذلك أنه سبحانه خلق ملائكة كراماً لا يحصيهم الإنسان كثرة ولا يبلغهم قوة وأعطاهم قوة التشكل بأشكال مختلفة حسبما تقتضيه مناسبات الحال.
ثانياً: الإيمان بالملائكة عليهم السلام هو ابتلاء للإنسان بالإيمان بمخلوقات غيبية عنه، وفي ذلك تسليم مطلق لكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
ثالثاً: أن يعلم الإنسان أن الله تعالى خلق ملائكة أنقياء أقوياء لكلٍ منهم له وظيفة بأمر من الله تعالى إظهاراً لسلطان ربوبيته وعظمة ملكه، وأنه الملك المليك الذي تصدر عنه الأوامر، من الوظائف التي أمروا بها: نفخ الروح في الأجنة ومراقبة أعمال البشر، والمحافظة عليها وقبض الأرواح وغير ذلك... .
رابعاً: أن يعلم الإنسان ما يجب عليه تجاه مواقف الملائكة معه وعلاقة وظائفهم المتعلقة به، فيرعاها حق رعايتها ويعمل بمقتضاها وموجبها.
خامساً: وقد اقتضت حكمة الله سبحانه وتعالى أن يجعل ملائكة كراماً وسطاء سفرة بينه وبين أنبيائه ورسله عليهم السلام قال الله تعالى: (يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنذِرُوا أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا أَنَا فَاتَّقُونِي) [النحل: 2].

التمرين الثالث:

-إن الملائكة عليهم السلام معصومون عن المعصية والذنوب، فقد عصمهم الله وحفظهم من ذلك.
الدليل على ذلك في القرآن والسنة:
- الملائكة لا يعصون الله ما أمرهم ويأتمرون بأوامر الله تعالى، وكل من كانت صفاته كذلك فلا يقع في معصية أو ذنب قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) [التحريم: 6].
- وهم لا يتقدمون بقول إلا بعد أن يأذن الله تعالى لهم في ذلك ولا يتحركون لعمل إلا بأمره. قال الله تعالى: (وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَانُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ * لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ) [الأنبياء: 26-27].
- وهم في مقام الخشية والخوف من الله، ودأبهم فعل ما يؤمرون به من ربهم قال تعالى: (وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلائِكَةُ وَهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ * يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) [النحل: 49 - 50].

-وهم يسبحون الله ليلاً ونهاراً، ولا يتعبون ولا يملون من عبادة ربهم. قال الله تعالى: (وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلا يَسْتَحْسِرُونَ * يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لا يَفْتُرُونَ) [الأنبياء: 19 - 20].
-وهم المطيعون الصادقون، وقد وصفهم الله تعالى في كتابه العزيز:(كرام بررة) فمن كان باراً مطيعاً فهل يخالف؟

التمرين الرابع:

قال الله تعالى في بيان صفات جبريل عليه السلام: (إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ * ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ * مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ) [التكوير: 19- 21].
أ- جبريل عليه السلام:
مدح الله جبريل عليه السلام بسبع صفات:
1- فهو رسول: فهذا اصطفاء من الله له بهذه المهمة من بين الملائكة.

2- وهو كريم: وفي ذلك تشريف عظيم له في تزكيته عليه السلام.

3- وهو ذو قوة: فهو بقوته يمنع الشياطين من أن تدنو من القرآن الكريم أو تنال منه شيئاً أو يزيدوا فيه أو ينقصوا منه.

4- وهو عند ذي العرش: فله شرف العندية العظمى والرتبة الزلفى.

5- وهو مكين: ذو مكانة عالية ورتبة سامية.

6- وهو مطاع: فهو مطاع في الملأ الأعلى فيما بين الملائكة المقربين عليهم السلام وهذا يدل على رياسته.

7- وهو أمين: فهو أمين وحي الله تعالى، وموصله بأمانة وصدق إلى أنبيائه ورسله عليهم السلام من غير تغيير ولا تحريف.

التمين الخامس:

الإيمان بالملائكة يتضمن أموراهي:
أولها: الإيمان بوجودهم ، فقد أخبرنا عنهم ربهم سبحانه وتعالى في كتابه الكريم وسماهم الملائكة في أكثر من ثلاثين آية من كتاب الله ، ومن ذلك قوله تعالى (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً)(البقرة / 30) .
ثانياً: الإيمان بمن علمنا اسمه منهم بما نص عليه القرآن الكريم أو صحت به السنة النبوية كجبريل وميكائيل وإسرافيل ومالك خازن النار ، والإيمان إجمالاً بمن لم نعلم اسمه كملك الموت وملك الجبال و الملكان الموكلان بسؤال الميت في قبره .
ثالثاً: الإيمان بما علمنا من صفاتهم ، كعلمنا أنهم مخلوقين من نور ففي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم).

التمرين السادس:

أعمال الملائكة:
1. توحيد الله تعالى والشهادة على ذلك ، قال جل ذكره (شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)آل عمران18
2. تسبيح الله تعالى ، قال سبحانه وتعالى (وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلاَئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ)الرعد13

3. تهنئة المؤمنين بدخول الجنة ، قال تعالى (جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالمَلاَئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ)الرعد23 .
4. قبض الأرواح بإذن الله ، قال عز وجل (الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُواْ الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ)النحل32 .
5. تبشير المؤمنين قال الله تعالى (لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ)الأنبياء103
6. ومن أعمالهم الرسالة والوحي قال جل ذكره (اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلاً وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ) الحج75
7. الإستغفار للمؤمنين ، قال سبحانه (تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)الشورى5.
8. ومن أجل أعمالهم أن منهم حملة لعرش الرحمن سبحانه وتعالى ، قال الله تعالى : (وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ)الحاقة17
9. ومن الملائكة خزنة للنار ، قال الله تعالى (وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً)المدثر31
10. وفي ليلة القدر تتنزل الملائكة قال الله تعالى (تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ)القدر4 .

التمرين السابع:

للإيمان بالملائكة آثار عظيمة على سلوك الإنسان، وعلاقته بربه، من تلك الآثار:
1- بذل العبد جهده في طاعة ربه سبحانه، اقتداء بالملائكة الكرام، الذين يتفانون في طاعته مع عصمتهم من الذنوب، وقربهم من ربهم جلا وعلا، قال تعالى: (إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون)(الأعراف:206).
2- دفع الغرور عن النفس، والافتخار بالعمل، فالملائكة على دوام طاعتهم خاضعين له سبحانه(يسبحون الليل والنهار لا يفترون) (الأنبياء:20)، وهم مع ذلك يسألونه الصفح والمغفرة عن التقصير في العمل.
3- الاجتهاد في البعد عما حرمه الله، خوفا من الله أولاً، ثم حياء من الملائكة الذين لا يفارقون بني آدم، ويكتبون ويسجلون أعمالهم، ولا سيما أن الله وصفهم بأنهم كرام، كما قال تعالى:(وإن عليكم لحافظين . كرامًا كاتبين . يعلمون ما تفعلون) (الانفطار : 10-12)، فإن الإنسان قد تستولي عليه الشهوة، ويغفل عن مراقبة الله له، فإذا علم أن معه من لا يفارقه من الملائكة الكرام، كان ذلك باعثا له على الحياء، والانكفاف عما هو مقدم عليه من معصية الله تعالى .
4- الاقتداء بهم في حسن نظامهم، وإتقان أعمالهم.
5- أن الله جنبنا بما علمنا من أمر الملائكة الوقوع في الخرافات و الأوهام التي وقع فيها من لا يؤمنون بالغيب.
6-الصبر, و مواصلة الجهاد في سبيل الله, و عدم اليأس, و ذلك بمعرفة أن الملائكة جنود الله معه و أنه ليس وحده في الطريق.

دعاء الملائكة

التمرين الأول:

من وظائف الملائكة:

1 - حضورهم صلاة الجمعة واستماعهم الذكر: 2 - تأمين الملائكة لفاتحة الصلاة:
3- تحميد الملائكة في الصلاة 4 - حضور الملائكة الحفظة عند صلاتي الفجر والعصر:

الأحاديث الدالة على ذلك:
1 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الأول فالأول ومثل المهجر كمثل الذي يُهدي بدنه ثم كالذي يُهدي بقرة ثم كبشاً ثم دجاجة ثم بيضة، فإذا خرج الإمام طووا صحفهم يستمعون الذكر". رواه البخاري ومسلم.
2 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين، فقولوا: آمين، فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه". متفق عليه.
3- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده، فقولوا اللهم ربنا لك الحمد، فإنه من وافق قوله قول الملائكة: غفر له ما تقدم من ذنبه". متفق عليه.
4 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر وصلاة العصر، فيجتمعون في صلاة الفجر فتصعد ملائكة الليل، وتثبت ملائكة النهار، ويجتمعون في صلاة العصر فتصعد ملائكة النهار وتثبت ملائكة

الليل، فيسألهم ربهم: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون أتيناهم وهم يصلون، وتركناهم وهم يصلون، فاغفر لهم يوم الدين" رواه الشيخان وابن خزيمة واللفظ له.

التمرين الثاني:

قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا* هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنْ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا) [الأحزاب: 41، 43].
معنى الآيات:
هو الذي يترحم عليكم ويترأف والملائكة يستغفرون لكم ويدعون لكم حين يدعوكم الله إلى الخير ويأمركم بإكثار الذكر والتوفر على الصلاة والطاعة فمن ذكر الله ذكراً كثيراً وسبحه بكرة وأصيلاً فإن الله سبحانه يكرمه فيصلي عليه هو وملائكته.

التمرين الثالث:

الأدعية:
1 - تدعو الملائكة لمن ينفق بأن يخلف الله عليه.
2- تأمين المَلك على دعاء المؤمن لأخيه في ظهر الغيب.
3 - تبشير الملائكة لمن زار أخاه حباً في الله تعالى بأن الله يحبه.
4 - ومن أعمال الملائكة الاستغفار للمؤمنين.

التمرين الرابع:

لقد بينت السنة أن الملائكة تدعوا الله لمن يقومون بالأعمال الآتية :
أ- الذين ينتظرون صلاة الجماعة :
قال رسول الله (ص) : (الْمَلاَئِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ مَا لَمْ يُحْدِثْ تَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ.) وهذا نص يبين معنى الصلاة من الملائكة على المؤمنين .
ب- الذين يُصَلُّون في الصف الأول :
قال صلى الله عليه وآله وسلم : (...إِنَّ اللَّهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الأَوَلِ.)
ج- الذين يَصِلُون الصفوف :
عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إِنَّ اللَّهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ ، وَمَنْ سَدَّ فُرْجَةً رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً.)
د- الذين يتسحرون :
عن ابن عمر رضي الله عنهما :أن رسول الله (ص) قال: " إن الله تعالى وملائكته يصلون على المتسحرين".
هـ- الذين يصلون على النبي صلى الله عليه وآله وسلم :
قال صلى الله عليه وآله وسلم : (ما من مسلم يصلي عليَّ إلا صلت عليه الملائكة مادام يصلي عليَّ ، فليُقِلَّ العبدُ من ذلك أو ليُكثِر).
و- الذين يعلمون الناس الخير :
قال صلى الله عليه وآله وسلم : (إِنَّ اللَّهَ وَمَلاَئِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالأَرَضِينَ حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحُوتَ، لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرَ.)
ز- الذين ينفقون أموالهم :عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله (ص) : (مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلاَّ مَلَكَانِ يَنْزِلاَنِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا : اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا ، وَيَقُولُ الآخَرُ : اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا.)
ح- الذين يزورون المرضى :
عن النبي (ص) قال : (مَا مِنْ رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضًا مُمْسِيًا إِلاَّ خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُصْبِحَ ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَمَنْ أَتَاهُ مُصْبِحًا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُمْسِيَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ.)

فاعلية المسلم الاجتماعية

التمرين الأول:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(المؤمن القوى خير واحب إلى الله من المؤمن الضعيف ، وفى كل خير ، احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز ، وإن اصابك شئ فلا تقل : لو أنى فعلت كذا وكذا ، ولكن قل قدر الله وما شاء فعل ، فإن لو تفتح عمل الشيطان) رواه أبو هريرة .
الحديث بجملته يتحدث عن فاعلية المؤمن وعلاقة هذه الفاعلية بقضاء الله وقدره وقد فسر الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الفاعلية بأنها الحرص على النفع وترك العجز بعد الاستعانة بالله تعالى ، ومن هنا يتحدد المفهوم النبوى للفاعلية بأنها العمل والحرص على ما ينفع ، وترك الكسل والعجز ، ومن هذا المفهوم تخرج كل المعانى الأخرى للفاعلية التى قد يستخدمها الإنسان فى حركته نحو الفساد والإضرار بنفسه وبالآخرين ، كالفاعلية التى نراها عند الشعوب الكافرة. فالفاعلية هي قوة فى النفس تستوجب الحرص على النفع وترك العجز.

التمرين الثاني:

روى ابو عبد الرحمن السلمى قال : حدثنا الذين كانوا يقرئوننا القرآن ، كعثمان بن عفان ، وعبد الله بن مسعود ، وغيرهما : أنهم كانوا إذا تعلموا من النبى صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم بجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل ، قالوا : فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعاً.
لقد كان العمل عنصرا اساسياً فى التربية النبوية لكونه عاملاً يجسد القيم الى حقائق واقعية ، ولأهميته الأكيدة فى عملية البناء والتكوين الحضارى ، ومن هنا حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على ربط المفاهيم بالعمل ، والعقائد بالسلوك ، وكان هذا كله منبثقاً من فهمه للمنهج القرآنى الذى يرى ان التاريخ صناعة بشرية بقضاء الله وقدره ، وأن الإنسان هو المنفذ الحقيقى للقضاء والقدر ، وأنه يجب عليه ان يعمل بفاعلية مع له لديه من وسائل لتحقيق المنافع ، وجلب المصالح التى يقتضيها الإستخلاف وعمارة الأرض.

التمرين الثالث:

أمثلة من واقع الحياة أن الجزاء من جنس العمل:
1- الخليل إبراهيم عليه السلام :
ـ من الأمثلة العملية التي تدل على تحقق هذه القاعد ما كان مع الخليل إبراهيم عليه السلام ،ذلك الرجل الذي قام بدين الله عز وجل خير قيام فقدم بدنه للنيران وطعامه للضيفان وولده للقربان ،فإنه لما صبر على البلاء في ذات الله عز وجل وألقاه قومه في النار كان جزاؤه من جنس عمله :(قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلاماً عَلَى إِبْرَاهِيمَ) (الانبياء:69) .
ـ ولما سلم قلبه من الشرك والغل والأحقاد كان جزاؤه من جنس عمله (سَلامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ) (الصافات).ولما هاجر وترك أهله وقرابته ووطنه أسكنه الله الأرض المباركة ، ووهب له من الولد ما تقر به عينه (وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطاً إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ . وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلّاً جَعَلْنَا صَالِحِينَ) (الأنبياء:71- 72).ولما بنى لله بيتا في الأرض يحجه الناس رآه النبي صلى الله عليه وسلم مسندا ظهره إلى البيت المعمور قبلة أهل السماء الذي يطوف به كل يوم سبعون ألف ملك.
ـ ولما صبر الخليل عليه السلام على تجريده من ثيابه على يد الكفار كان جزاؤه من جنس عمله فإن : " أول من يكسى من الخلائق يوم القيامة إبراهيم " . كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم.
2- أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها:
زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم التي أحسنت صحبته ، وواسته بنفسها ومالها ، وكانت من السابقين إلى الإسلام ، فقد جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يقول له :" بشر خديجة ببيت في الجنة من قصب ، لا صخب فيه ولا نصب " . والقصب هو اللؤلؤ ، فبيتها في الجنة من قصب نظرا لما كان لها من قصب السبق إلى الإسلام ، ثم هو بيت لا صخب فيه ولا نصب ؛ ذلك أنها لم تتلكأ في إجابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما لم تحوجه إلى كلام كثير أو رفع صوت ، فكان جزاؤها من جنس عملها رضي الله عنها وأرضاها.
3- النمرود بن كنعان
وعلى الجانب الآخر نرى تحقق نفس القاعدة في أعداء الله الكافرين والمنافقين ، فهذا النمرود بن كنعان الذي قال: أنا أحيي وأميت ، وظل مئات السنين يقول للناس: أنا ربكم الأعلى ويتكبر عليهم ، سلط الله عليه بعوضة دخلت في أنفه ـ والأنف رمز العزة والشموخ ـ ثم تسللت إلى دماغه فسببت له وجعا كان لا يشعر براحة إلا إذا ضربه من حوله بالنعال

والمطارق على رأسه (جزاء وفاقا).
4ـ معذبة زنيرة
أما زنيرة رضي الله عنها فقد كانت أمة لدى واحدة من نساء قريش ، شرح الله صدر زنيرة للإسلام فآمنت وشهدت شهادة الحق ، فكانت سيدتها تعذبها وتأمر الجواري أن يضربن زنيرة على رأسها ففعلن حتى ذهب بصر زنيرة ، وكانت إذا عطشت وطلبت الماء قلن لها متهكمات : الماء أمامك فابحثي عنه ، فكانت تتعثر ، ولما طال عليها العذاب قالت لها سيدتها: إن كان ما تؤمنين به حقا فادعيه يرد عليك بصرك ، فدعت ربها فرد عليها بصرها ، أما سيدتها التي كانت تعذبها فقد لاقت شيئا من جزائها في الدنيا ، فإنها أصيبت بوجع شديد في الرأس وكان لا يهدأ إلا إذا ضربت على رأسها ، فظل الجواري يضربنها على رأسها كي يهدأ الوجع حتى ذهب بصرها ، والجزاء من جنس

الغزوات الكبرى

التمرين الأول:

بعض فوائد دراسة السيرة النبوية – المرحلة الجهادية :
1 – إن دراسة المرحلة الجهادية في السيرة النبوية زاد نافع للدعاة يشحذ الهمم ويقوي العزائم .. خاصة إذا وقفوا على الجهود العظيمة والدماء التي بذلت لإعزاز الدين ورفع راية رب العالمين .
2 –يعرّف الواحد منا قدر نعمة الهداية لهذا الدين ، ومدى الشرف بالانتساب إليه والدعوة له والجهاد لرفع رايته .
3 – معرفة الطريق إلى عز الإسلام والمسلمين ، فقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم في أسوأ حال بعث فيها نبي من الأنبياء .. فانتقل بهم من مرحلة إلى مرحلة حتى أكمل الله عز وجل له الدين وتمت النعمة على المسلمين ، وذلك كله بفضل الجهاد الذي بذل فيه الغالي والنفيس ..4 – معرفة المؤهلات التي أهّلت الصحابة رضي الله عنهم لقيادة البشرية ، وكيف رباهم النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا مما يدعو إلى محبتهم والنسج على منوالهم واتباع سبيلهم .
5 – دراسة المرحلة الجهادية للسيرة النبوية تفيد المسلم الوقوف على كثير من الأحكام الفقهية والدروس التربوية والسياسة الشرعية ، فلا يستغني عنها القائد ليتعلم كيف تكون القيادة ، ولا يستغني عنها الجندي لتيعلم كيف تكون الجندية .
6 – معرفة شرف النبي صلى الله عليه وسلم وكيف عصمه الله عز وجل من الناس وكيف نزلت الملائكة تقاتل معه يوم بدر والأحزاب وحنين ، وكيف نزل جبريل وميكائيل يدافعان عن شخصه الكريم يوم أحد .
7 – معرفة أسباب النصر وأسباب الهزيمة ، فمن أسباب النصر الثقة بالله عزوجل والتوكل عليه والتضرع إليه والأخذ بالأسباب الموصلة إلى النصر .. ومن أسباب الهزيمة ما حدث يوم أحد من التطلع إلى الدنيا و الاغترار بالكثرة .

التمرين الثاني:

غزوة بدروسورة الأنفال:
ـ إن اللَّه تعالى لفت أنظار المسلمين - أولاً - إلى التقصيرات والتقاريظ الأخلاقية التي كانت قد بقيت فيهم، وصدرت بعضها منهم، ليسعوا في تكميل نفوسهم وتزكيتها عن هذه التقاريظ.
ـأثنىالله تعالى بمن كان في هذا الفتح من تأييد اللَّه وعونه ونصره بالغيب للمسلمين. ذكر لهم ذلك لئلا يغتروا بشجاعتهم وبسالتهم، فتملك نفوسهم الغطرسة والكبرياء بل ليتوكلوا على اللَّه ويطيعوه ويطيعوا رسوله عليه الصلاة والسلام.
ـ بين الله تعالى لهم الأهداف والأغراض النبيلة التي خاض الرسول صلى الله عليه وسلم لأجلها هذه المعركة الدامية الرهيبة، ودلهم على الصفات والأخلاق التي تسببت في الفتوح في المعارك.
ـ خاطب تعالى المشركين والمنافقين واليهود وأسارى المعركة، وعظهم موعظة بليغة، تهديهم إلى الاستسلام للحق والتقيد به.
ـ خاطب تعالى المسلمين حول موضوع الغنائم، وقنن لهم مبادىء وأسس هذه المسألة.
ـ بين الله تعالى وشرع لهم من قوانين الحرب والسلم ما كانت الحاجة تمس إليها بعد دخول الدعوة الإسلامية في هذه المرحلة، حتى تمتاز حروب المسلمين عن حروب أهل الجاهلية.
ـ قررتعالى بنوداً من قوانين الدولة الإسلامية التي تقيم الفرق بين المسلمين الذين يسكنون داخل حدودها، والذين يسكنون خارجها.

التمرين الثالث:

مواقف إيمانية من غزوة بدر:
ـ لقد اختفى عمير بن أبي وقاص خلف المقاتلين المسلمين قبل المعركة حتى لا يراه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرده لأنه صغير، وبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعرض جنوده رآه، فاستصغره وأمره أن يرجع، ولكن عميرًا كان حريصًا على الاشتراك في المعركة؛ لأنه يحب الموت في سبيل الله، فبكى عمير، فلما رآه الرسول صلى الله عليه وسلم يبكي تركه، فمات شهيدًا، وهو ابن ستة عشر عامًا.
ـ جاء فتيان من الأنصار يسألان عبد الرحمن بن عوف عن مكان أبي جهل، فقد علما أنه كان يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدلهما على مكانه وإذا بهما يسرعان إليه، ويضربانه بالسيف حتى قتلاه، وهذان البطلان هما معاذ بن عمرو بن الجموح، ومعاذ بن عفراء. [متفق عليه].
ـ مرَّ مصعب بن عمير بأخيه المشرك أبي عزيز بن عمير الذي وقع في أسر المسلمين، وأحد الأنصار يقيد يديه، فقال للأنصاري: شد يدك به، فإن أمه ذات متاع لعلها تفديه منك، فقال أبو عزيز: أهذه وصاتك بأخيك؟ فقال مصعب :إنه -يقصد الأنصاري- أخي دونك.
ـ عندما سمع عمير بن الحمام الأنصاري قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض) قال: يا رسول الله، جنة عرضها السماوات والأرض؟ قال: نعم .. فقال: بخ .. بخ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (وما يحملك على قول بخ .. بخ؟) قال: لا والله يا رسول الله، إلا رجاء أن أكون من أهلها، قال: (فإنك من أهلها) فأخرج تمرات، وأخذ يأكلها، ثم قال: لئن حييت حتى آكل تمراتي هذه، إنها لحياة طويلة، فرمى ما كان معه من التمر، ثم قاتل المشركين حتى قتل. [مسلم].
ـ قاتل عكاشة بن محصن يوم بدر بسيفه حتى انكسر في يده من شدةالقتال، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه عود حطب فقال: (قاتل بهذا يا عكاشة) فلما أخذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم هزه، فعاد سيفًا في يده طويل القامة، شديد المتن، أبيض الحديدة، فقاتل به حتى فتح الله على المسلمين، وهكذا كتب الله تعالى للمسلمين النصر، فحق لهم أن يسعدوا ويستبشروا، وأوجب على المشركين الهزيمة، فحل بهم الخزي والعار.
وقد قويت دولة المسلمين بهذا النصر الذي حققوه بقوة الإيمان، ثم بحسن التخطيط رغم أنهم كانوا أقل من عدوهم في العدد والعدة، قال تعالى: (ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون) [آل عمران: 123].

التمرين الرابع:

نتائج غزوة بدر:
ـ لقد غيرت عالم ذلك اليوم وأصبح وادي بدرا مزارا للناس وجعلت حدا فاصلا للمشركين .
- المشركون الذين استعدوا لإقامة الحفلات والرفع من قيمتهم وقوتهم وعلو شأنهم فأصبحت مثار سخرية أعدائهم ونقص في أعينهم .
- تيقن أبو لهب من انقلاب الموازين فالعدة القليلة تغلب العدة الكبيرة وأن المعركة ليست بين بني البشر فقط .
- انتشار خبر هزيمة قريش في القبائل كالنار في الهشيم ،وترتب عن ذلك علو رفعة المسلمين وما يدينون به، ودب الخوف والفزع في قلوب غيرهم .
- الدوافع الأولى لم تكن للقتال وإنما للاستيلاء ، فالله أرادها غنيمة كبرى ، ونصرا أعظم ، وسببا مباشرا إلى الدعوة إلى دين الحق. قال الله تعالى : "وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ، ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق ويبطل الباطل ولوكره المجرمون "
- تأسس في هذه المعركة مبدأ الشورى في الإسلام .
- الاستعانة في الحرب بالعيون والمراقبين .
- الاستعانة بأهل التجربة والخبرة في الحرب لأنه خدعة ومكيدة .
-أهمية التضرع إلى الله في كل وقت وخاصة وقت الشدة .
- إنزال الملائكة من السماء لسحق المشركين وطغيانهم.
- عقب الهزيمةازداد الحقد والكراهية في قلوب المشركين وأقسم أبو سفيان أن لايمس الماء والنساء والطيب حتى يأخذ الثأرمن محمد وأصحابه .

التمرين الخامس:

غزوة أحد:
صور بطولية من غزوة أحد:
ـ هذا أبي بن خلف يقبل على النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد حلف أن يقتله، وأيقن أن الفرصة قد حانت، فجاء يقول: يا كذاب، أين تفر؟ وحمل على الرسول صلى الله عليه وسلم بسيفه، فقال صلى الله عليه وسلم: (بل أنا قاتله إن شاء الله) وطعنه صلى الله عليه وسلم طعنة وقع منها، فما لبث أن مات. [البيهقي].
ـ يمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيفه قبل بدء المعركة ويقول: (من يأخذ هذا السيف بحقه؟) فتأخر القوم، فقال أبو دجانة: وما حقه يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم: (أن تضرب به في العدو حتى ينحني) فقال أبو دجانة: أنا آخذه بحقه، فأعطاه إياه. [مسلم] وكان أبو دجانة رجلا شجاعًا يختال عند الحرب، وكانت له عصابة حمراء إذا اعتصب بها فإنه يقاتل حتى الموت، فأخذأبو دجانة السيف وهو يقول:
أنـا الذي عَاهَدني خَليلـي ونَحـنُ بالسَّفْحِ لـدَي النَّخيـل ألا أقُـوم الدَّهـرَ في الكُيـول أضْـربُ بسيـف اللـهِ والرسولِ
والكيول هي مؤخرة الصفوف، فكأنه يقول: لن أكون أبدًا إلا في المقدمة ما دمت أحمل هذا السيف.
وأخذ (أبو دجانة) يضرب المشركين بسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأثناء المعركة رأي أبو دجانة أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد أصبح هدفًا لنبال المشركين بعد أن فرَّ المسلمون، فأسرع أبو دجانة واحتضن الرسول صلى الله عليه وسلم، فصار النبل يقع على ظهر أبي دجانة وهو منحن على جسم الرسول صلى الله عليه وسلم حتى انتهت المعركة. [أحمد].
ـ مرَّ (أنس بن النضر) -رضي الله عنه- على بعض الصحابة فوجدهم لايقاتلون، وعندما سألهم عن سبب امتناعهم عن القتال، قالوا: قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أنس: ما تصنعون بالحياة بعده؟! قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم توجه إلى الله تعالى وقال: (اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء (المسلمون الفارون) وأبرأ إليك مما صنع هؤلاء أي (المشركون المعتدون) وظل أنس يقاتل حتى قتل، فوجدوا في جسده بضعًا وثمانين جرحًا ما بين طعنة برمح أو ضربة بسيف أو رمية بسهم، فما عرفه أحد إلا أخته بعلامة كانت تعرفها في إصبعه.
ـ وهذا غسيل الملائكة (حنظلة بن أبي عامر) الذي تزوج جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول، وفي اليوم التالي لزواجه يسمع نداء القتال، فيخرج وهو جنب ملبيًا النداء، ويقاتل في سبيل الله حتى يُقتل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن صاحبكم تغسله الملائكة). _[ابن إسحاق].
ـ وهذا (قتادة بن النعمان) أصيبت عينه، ووقعت على خده، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عينه بيده، وردها إلى موضعها، وقال: (اللهم أكسبه جمالاً) فكانت أحسن عينيه، وأحدَّهما نظرًا وكانت لا ترمد إذا رمدت الأخرى. _[الدارقطني والبيهقي].
ـ وليست النساء أقل بطولة من الرجال، فهذه (صفية بنت عبد المطلب) لما رأت المسلمين قد انهزموا، وفر بعضهم من ميدان المعركة، أمسكت رمحًا تضرب به من فر من المسلمين، وتحثه على العودة إلى القتال، ولما علمت بمقتل أخيها حمزة ذهبت لتنظر إليه، فلقيها الزبير: فقال: أي أمه، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن ترجعي، قالت: ولِمَ؟ وقد بلغني أنه قد مُثِّل بأخي، وذلك في الله، لأصبرن، وأحتسبن إن شاء الله.فلما جاء الزبير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخبره بذلك، قال: (خلوا سبيلها) فنظرت إليه، فصلت عليه، واسترجعت واستغفرت له. [ابن إسحاق]
ـ مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرأة من بني دينار، وقد أصيب زوجها وأخوها، وأبوها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ذكروا لها ما حدث لأخيها ولأبيها ولزوجها قالت: فما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا: خيرًا، هو بحمد الله كما تحبين، قالت: أرونيه حتى أنظر إليه، فأشاروا إليه، حتى إذا رأته قالت: كل مصيبة بعدك جلل (صغيرة)!!
وهكذا يسمو حب المسلمين للرسول صلى الله عليه وسلم فوق كل حب، إنه حب يعلو فوق حب الآباء والأبناء والأزواج.

التمرين السادس:

الرسول(ص) القائد:
في يوم السبت وصل الجيش إلى جبل أحد وعسكر هناك ، واختار النبي - صلى الله عليه وسلم - أرض المعركة ، وقام بتقسيم أفراد الجيش إلى ثلاث كتائب : كتيبة المهاجرين بقيادة مصعب بن عمير رضي الله عنه ، وكتيبة الأوس بقيادة أُسيد بن حضير رضي الله عنه ، وكتيبة الخزرج يحمل لواءها الحُباب بن المنذر رضي الله عنه ، ثم عرج النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى أصحابه فانتخب منهم خمسين رامياً ، وأمّر عليهم عبدالله بن جُبير رضي الله ، وجعلهم على جبل يُقال له " عينيْن " يقابل جبل أحد ، وقال لهم : (إن رأيتمونا تخْطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى أرسل إليكم ، وإن رأيتمونا هَزَمْنا القوم فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم ، وانضحوا عنا بالنبل لا يأتونا من خلفنا ، إنا لن نزال غالبين ما ثبتم مكانكم) ، ثم تقدّم النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى الصفوف فسوّاها ، ووضع أشدّاء المؤمنين في مقدّمتهم ، وقال : (لا يُقاتلنّ أحدٌ حتى نأمره بالقتال) .

التمرين السابع:

نهاية غزوة أحد:
بدأت ملامح النصر تظهر من خلال المواقف البطوليّة التي أظهرها المسلمون واستبسالهم في القتال ، ومع تقهقر قريش وفرارهم أوّل الأمر ظنّ الرماة انتهاء المعركة ، ورأوا ما خلّفته من غنائم كثيرة فتحركت نفوسهم طمعاً في نيل نصيبهم منها ، فتنادوا قائلين : " الغنيمةَ أيها القوم ، الغنيمةَ ، ظهر أصحابكم فما تنتظرون ؟ " ، فقال أميرهم عبد الله بن جبير : " أنسيتم ما قال لكم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " ، فلم يلتفتوا إليه وقالوا : " والله لنأتين الناس فلنصيبنّ من الغنيمة " فغادروا أماكنهم متجهين صوب الوادي .فوجد خالد بن الوليد في ذلك فرصةً سانحة كي يدير دفّة المعركة لصالح المشركين ، وبالفعل انطلق مع مجموعة من الفرسان ليلتفّوا حول المسلمين ويحيطوا بهم من كلا الطرفين ، ففوجئ المسلمون بمحاصرتهم ، واستحرّ القتل فيهم ، وفرّ منهم من فرّ ، وتساقط الكثير منهم جرحى ، وفي هذه الأثناء انقطع الاتصال برسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان في المشركين رجلٌ يُقال له " ابن قمئة " عَمِدَ إلى مصعب بن عمير رضي الله عنه فأجهز عليه ، وشبه مصعباً بالنبي - صلى الله عليه وسلم - ، فجعل الرجل يصيح : " قد قتلتُ محمداً " ، وسرت هذه الإشاعة بين الناس سريعاً ، فتفرّق المسلمون ، وقعد بعضهم عن القتال وقد أذهلتهم المفاجأة ، في حين استطاع الآخرون أن يثوبوا إلى رشدهم ، ويطلبوا الموت على ما مات عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، منهم أنس بن النضر رضي الله عنه ، والذي لقي الله وفي جسده بضعٌ وثمانون ما بين ضربة سيفٍ ، أو طعنة رمح ، أو رمية سهم ، حتى إن أخته لم تتعرّف عليه إلا بعلامة كانت بإبهامه ، وأنزل الله فيه وفي أمثاله : (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) (الأحزاب : 23) .

التمرين الثامن:

بعض الفوائد والحكم الربانية المستفادة من غزوة أحد العظيمة .
ـ في غزوة أحد ظهر أثر المعصية والفشل والتنازع في تخلف النصر عن الأمة ، فبسبب معصية واحدة خالف فيها الرماة أمر النبي صلى الله عليه وسلم ، وبسب التنازع والاختلاف حول الغنائم ، ذهب النصر عن المسلمين بعد أن انعقدت أسبابه ، ولاحت بوادره ، فقال سبحانه : (ولقد صدقكم الله وعده إذ تحُسُّونهم بإذنه حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم) (آل عمران 152)، فكيف ترجو أمة عصت ربها ، وخالفت أمر نبيها ، وتفرقت كلمتها أن يتنزل عليها نصر الله وتمكينه ؟.
ـ هذه الغزوة تعلمنا كذلك خطورة إيثار الدنيا على الآخرة ، وأن ذلك مما يفقد الأمة عون الله ونصره وتأييده ، قال ابن مسعود : " ما كنت أرى أحداً من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يريد الدنيا حتى نزل فينا يوم أحد (منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة) " ، وفي ذلك درس عظيم يبين أن حب الدنيا والتعلق بها قد يتسلل إلى قلوب أهل الإيمان والصلاح ، وربما خفى عليهم ذلك ، فآثروها على ما عند الله ، مما يوجب على المرء أن يتفقد نفسه وأن يفتش في خباياها ، وأن يزيل كل ما من شأنه أن يحول بينها وبين الاستجابة لأوامر الله ونواهيه.
ـ ومن الحكم إكرام الله بعض عباده بنيل الشهادة ، التي هي من أعلى المراتب والدرجات ، فأراد عز وجل أن يتخذ من عباده شهداء تراق دماؤهم في سبيله ، ويؤثرون محبته ورضاه على نفوسهم ، قال سبحانه : (ويتخذ منكم شهداء) (آل عمران : 140) .
ـ في غزوة أحد تأكيد لسنة الله في الصراع بين الحق والباطل ، والهدى والضلال ، فقد جرت سنة الله في رسله وأتباعهم أن تكون الحرب سجالاً بينهم وبين أعدائهم ، فيدالوا مرة ويدال عليهم أخرى ، ثم تكون لهم العاقبة في النهاية ، ولئن انتفش الباطل يوماً وكان له صولات وجولات ، إلا أن العاقبة للمتقين ، والغلبة للمؤمنين ، فدولة الباطل ساعة ودولة الحق إلى قيام الساعة ، سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا .
ـ الجنة عزيزة غالية لا تُنال إلا على جسر من المشاق والمتاعب ، والنصر الرخيص السهل لا يدوم ، ولا يدرك الناس قيمته ، ولذلك قال الله : (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين) (آل عمران 142)
ـ لا بد أيضاً من الأخذ بأسباب النصر المادية والمعنوية مع التوكل على الله والاعتماد عليه ، فقد ظاهر النبي صلى الله عليه وسلم بين درعين ، ولبس لأْمَة الحرب ، وكافح معه الصحابة ، وقاتل عنه جبريل وميكائيل أشد القتال ، رغم أن الله عصمه من القتل .
ـ تمحيص المؤمنين وتمييزهم عن المنافقين ، ومحق الكافرين باستحقاهم غضب الله وعقابه ، وقد جمع الله ذلك كله في قوله : (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين ، إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله ، وتلك الأيام نداولها بين الناس ، وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء ، والله لا يحب الظالمين ، وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين) (آل عمران 139 - 140) إلى غير ذلك من الحكم والفوائد الكثيرة التي لا يتسع المقام لذكرها .

التمرين الثامن:

غزوة الخندق:
غزوة الخندق ابتلى الله فيها عباده المؤمنين و زلزلهم ، و ثبت الإيمان في قلوب أوليائه و أظهر ما كان يبطنه أهل النفاق ، و فضحهم و قرعهم . ثم أنزل نصره ، و نصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، و أعز جنده ، ورد الكفرة بغيظهم ، و وقى المؤمنين شر كيدهم ، و ذلك بفضله و منه . وحرم عليهم شرعاً و قدراً أن يغزوا المؤمنين بعدها ، بل جعل المغلوبين و جعل حزبه هم الغالبين .
طال الحصار ، واشتدّ البلاء ، فرفع النبي – صلى الله عليه وسلم - يديه إلى السماء وقال : (اللهم منزل الكتاب ، سريع الحساب ، اهزم الأحزاب ، اللهم اهزمهم وزلزلهم) ، فاستجاب الله دعاء نبيّه ، وساق له الفرج من حيث لا يحتسب ، فأقبل نعيم بن مسعود الغطفاني معلناً إسلامه واستعداده لخدمة المسلمين ، وقال له رسول الله – صلى الله عليه وسلم - : (إنما أنت فينا رجل واحد ، فخذّل عنّا إن استطعت ؛ فإن الحرب خدعة) ، فذهب نعيم إلى بني قريظة واستطاع إقناعهم بضرورة أخذ رهائن من قريشٍ وحلفائها تحسّباً لأي انسحابٍ مفاجيءٍ منهم ، وبذلك يضمنون استمرار الحرب ، ثم ذهب إلى قريشٍ وغطفان وأظهر لهم إخلاصه ونصحه ، وأخبرهم بندم اليهود على ما كان منهم من نقض للعهد ، وإبلاغهم النبي – صلى الله عليه وسلم – بالعزم على أخذ رهائن من قريشٍ ودفعها إليه إظهاراً لحسن نيّتهم ، وهكذا استطاع أن يزرع الشكوك بين الأطراف المتحالفة ، مما أدّى إلى تفرّق كلمتهم ، وضعف عزيمتهم .
وتم النصر للمؤمنين عندما هبّت عواصفُ شديدة اقتلعت خيام الكفّار وأطفأت نيرانهم وقلبت قدورهم ، وأنزل الله الملائكة تزلزلهم ، وتُلقي الرعب في قلوبهم ، كما قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا) (الأحزاب : 9) .
وأرسل النبي – صلى الله عليه وسلم - حذيفة بن اليمان رضي الله عنه يستطلع الأخبار، فرأى أبا سفيان وهو ينادي الناس بالرحيل ، فعاد حذيفة يُبشّر النبي – صلى الله عليه وسلم – بانسحاب الكفّار ، ففرح المسلمون بذلك فرحاً عظيماً ، وحمد النبي – صلى الله عليه وسلم – ربّه وقال : (لا إله إلا الله وحده أعز جنده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده) .
وانتهت المعركة بانتصار المسلمين على الرغم من كثرة عدوّهم ، ودخل اليأس في قلوب كفّار مكّة من القضاء على دولة الإسلام ، وكشفت الغزوة عن حقيقة اليهود وحقدهم ، ومكر المنافقين وخبثهم ، وكانت سبباً في تحوّل موقف المسلمين من الدفاع إلى الهجوم حتى استطاعوا خلال سنين قليلة من فتح مكة ، وتوحيد العرب تحت راية الإسلام .

سورة التكوير

التمرين الأول:

سورة التكوير من السور المكية، وهي تعالج حقيقتين هامتين هما: "حقيقة القيامة" وحقيقة "الوحي والرسالة" وكلاهما من لوازم الإيمان.
ابتدأت السورة الكريمة ببيان القيامة وما يصاحبها من انقلاب كوني هائل، يشمل الشمس، والنجوم، والجبال، والبحار، والأرض، والسماء، والأنعام، والوحوش، كما يشمل البشر، ويهز الكون هزاً عنيفاً طويلاً، ينتثر فيه كل الوجود، ولا يبقى شيء إلا وقد تبدَّل وتغيَّر من هول ما يحدث في ذلك اليوم الرهيب (إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ* وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ* وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ* وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ* وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ* وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ) .
ثم تناول حقيقة الوحي، وصفة النبي الذي يتلقاه، ثم شأن القوم المخاطبين بهذا الوحي الذي نزل لينقلهم من ظلمات الشرك والضلال، إلى نور العلم والإيمان (فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ* الْجَوَارِ الْكُنَّسِ* وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ* وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ* إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ) .
وختمت السورة الكريمة ببيان بطلان مزاعم المشركين حول القرآن العظيم، وذكرت أنه موعظةٌ من الله تعالى لعباده {فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ* إِنْ هُوَ إِلا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ* لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ* وَمَا تَشَاءُونَ إِلا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ}.

التمرين الثاني:

قرئت سورة التكويرعند أبي الوفاء ابن عقيل، فسأله سائل فقال له: هب أن الله -جل وعلا- بعث الخلق وجازاهم، فلماذا يكور الشمس، ويذهب النجوم، ويسير الجبال. .. إلى غيرها؟

أجاب عنه ابن عقيل بأن الله -جل وعلا- خلق هذه الدار، وخلق لها سكانا، فلما ذهب أهلها خربت، وكذلك الله -جل وعلا- خلق هذا الكون؛ ليستدل به العباد على الله -جل وعلا-، فإذا كان يوم القيامة فإن هذا الكون يخرب وما فيه؛ ليظهر الله -جل وعلا- للملحدين والكافرين أن هذه النجوم التي كانوا يعبدونها، أو الشمس التي كانوا يعبدونها، أو الحجارة التي كانوا يعبدونها من دون الله -جل وعلا- أنها ذهبت وتلاشت، ولم يبق إلا الله -جل وعلا- ليستدل به على أن الله -جل وعلا- هو مدبر هذا الكون وما فيه .

التمرين الثالث:

ما ورد في سورة التكوير من فوائد:
ـ التصريح البليغ،والاعلان الواضح بشدة أهوال وأحداث يوم القيامة مما تتفطر له القلوب الحية.
ـ عظمة قدرة الله تعالى وسعة جبروته،وشدة بطشه،وتمام إرادته وملكه حيث أمر الشمس فكورت والنجوم فانكدرت....الخ
ـ الوعيد الشديد لكل ظالم باغ معتد وعلى رأسهم وأدة البنات،وقتلة الأطفال.
ـ التذكير بدقة الحساب ونشر الصحف وكتابة الأعمال.
ـ التخويف الشديد من الجحيم المستعرة والنار الملتهبة لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.
ـ التبشير المبهج والوعد المشوق بجنة الله الخالدة،ونعيمه الباقي لمن أحسن العمل.
ـ تزكية الله تعالى لجبريل ومحمد عليهما السلام وأمانتهما في تبليغ الرسالة.
ـ صيانة القرآن من عبث الشياطين وأنه ذكر للعالمين.
ـ إثبات مشيئة العباد وقدرتهم على الاختيار،ولكنها مشيئة خاضعة لمشيئة الله تعالى.

التمرين الرابع:

قال -جل وعلا في سورة التكوير:(وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ).
وأد البنات في الجاهلية:
كان العرب يدفنون بناتهم وهن أحياء، فحرم الله -جل وعلا- ذلك عليهم؛ لأنه لا يحل أن تقتل نفس إلا بحق، وهذه نفس قتلت بغير حق، ولبشاعة هذه الجريمة سواء في تنفيذها، أو في الباعث عليها، فإن الله -جل وعلا- يسأل أصحابها يوم القيامة سؤال تبكيت وتقريع لهم على رءوس الأشهاد؛ لأنهم لا جواب عندهم، والله -جل وعلا- لا يسألهم سؤال المستعلم؛ لأنه يعلم ذلك، وإنما يسألهم -جل وعلا- ليقرعهم ويوبخهم في ذلك اليوم العظيم .
لقد بين الله -جل وعلا- سبب وأدهم للبنات في سورة النحل، في قوله -جل وعلا-: وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ فهم كانوا يرون البنت عارا على أهلها، فيئدونها من أجل ذلك، وذكر بعض العلماء -أيضا- أنهم كانوا يئدون البنات، وربما الذكور معهم لأمر آخر وهو خشية الفقر، كما قال الله -جل وعلا-في سورة الأنعام: وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وقال -جل وعلا- في سورة الإسراء: وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا .

القدوة والصحبة

التمرين الأول:

حاجة الانسان إلى الصحبة الحسنة:
إن الانسان كائن حي واجتماعي يسعى لانشاء علاقات اجتماعية من خلال الاحتكاك مع بني جنسه ونوعه ، لتحقيق توازن متكامل للدوافع العضوية التي ترويها .و لما كانت هذه الدوافع تحتاج الى الارتواء بشكل صحيح حتى تحقق المصلحة الكاملة التي لاتتناقض مع المنهج القويم الذي رسمه الشارع ،أمر الله تعالى الفرد المسلم باتخاذ الصحبة الخيرة التي تحقق له هذا الهدف دون الاخلال بتلك الطريق .ثم ان الصحبة من أخطر المواضيع التي ينبغي للمرء المسلم ان يكون حذرا منها ويكون على علم وبصيرة ممن يخالل من جميع جوانبه (سلوكه اليومي، علاقاته مع الله سبحانه

وتعالى، علاقاته مع الناس جميعا) حتى يتبصر خليله . فكم من امرئ ذهب ضحية صحبته لاناس سلمهم صداقته ومشاعره فسلكوا به طريقا معوجة ، ويصورونها له بالطريق المثلى .وكم من امرئ فقد احلامه وخاصم أهله وكفر بربه (والعياذ بالله) بسبب الاصدقاء ، وكم من امرئ فتح عينيه على هذه الحياة وتمنى أن يكون مثل أولئك العظماء الذي سمع ويسمع عنهم في كل عصر فصادف أصدقاء سوء فقضوا على جميع أحلامه من خلال الزخرفة الشيطانية التي يلقون بها غشاوة على عينيه. فالمسلم بنيغي أن يتخذ الصحبة الصالحة التي تذكره بالله اذا نسي وتعينه على الله اذا ذكر . وهذه هي القمة والمثل الاعلى في الصداقة والحب ففي الحديث الذي أخرجه الشيخان في السبع الذي يظلهم الله يوم لاظل الا ظله :((رجلان تحابا في الله ،اجتمعا عليه وافترقا عليه))

التمرين الثاني:

أهمية الصحبة في حياة الانسان.وكيفية اختيار الأصحاب:
إن الصحبة من المؤثرات الأساسية في تكوين الشخصية ورسم معالم الطريق؛ فإن كانت صحبة أخيار أفاضت على الأصحاب كل الخير، وإن كانت صحبة أشرار فمن المؤكد أنها ستترك بصماتها. والصداقة من الأمور المهمة في حياة الشباب؛ فهي تشعرهم بالتوافق والتكيف مع البيئة المحيطة، وتلبي احتياجاتهم النفسية والاجتماعية. فهي ساحة غنية بالخبرات والتجارب وصقل القدرات من خلال الانتماء للجماعة ومشاركة الآخرين. وتوفر الصداقة الأنس والاطمئنان النفسي، والشعور بالأمان والمشاركة الوجدانية، والإفصاح عن الذات وعن بعض المشاكل والهموم، وتلقى المساعدة في الشدة، والاكتساب والتنمية، وإعداد الشخص لمواجهة المجتمع.وشبّه أحد العلماء الصحبة كالبيئة، فمن يعيش في بيئة ملوثة ينل نصيبا وافرا من التلوث. ومن يترعرع في بيئة نظيفة يبقَ في مأمن.
يشير علماء النفس إلى بعض الأمور والمعايير التي لا بد وأن يأخذها الشخص بنظر الاعتبار عند بدء الصداقة؛ مثل التقارب العمري وتوافر قدر من التماثل بينهم من سمات الشخصية والقدرات العقلية والاهتمامات الإنسانية؛ إلى جانب الثقة بالنفس وقوة الشخصية. وقد أكد الإسلام على ضرورة توافر شرط التدين والخلق الإنساني الرفيع.

التمرين الثالث:

أهمية القدوة الحسنة:
1- إن المثال الحي والقدوة الصالحة يثير في نفس البصير العاقل قدراً كبيراً من الاستحسان والإعجاب والتقدير والمحبة ، فيميل إلى الخير ، ويتطلع إلى مراتب الكمال.
2- إن القدوة الحسنة المتحلية بالفضائل تعطي الآخرين قناعة بأن بلوغ هذه الفضائل والأعمال الصالحة من الأمور الممكنة التي هي في متناول القدرات الإنسانية وشاهد الحال أقوى من شاهد المقال.
3- إن الأتباع والمدعوين الذين يربيهم ويدعوهم الداعية ينظرون إليه نظرة دقيقة دون أن يعلم هو أنه تحت رقابة مجهرية ، فرب عمل يقوم به من المخالفات لا يلقي له بالا يكون في نظرهم من الكبائر ، لأنهم يعدونه قدوة لهم.
4- الفعل أبلغ من القول إن مستويات الفهم للكلام عند الناس تتفاوت ، ولكن الجميع يستوون أمام الرؤية بالعين المجردة ، وذلك أيسر في إيصال المفاهيم التي يريد الداعية إيصالها للناس المقتدين به.
5- إن النبي صلى الله عليه وسلم قد حذر الدعاة من المخالفة لما يقولون ، فبين صلى الله عليه وسلم في أحاديث كثيرة حال الدعاة الذين يأمرون الناس وينهونهم وينسون أنفسهم.
6- إن جميع الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام من أولهم إلى آخرهم كانوا قدوة حسنة لأقوامهم ، وهذا يدل على عِظم وأهمية القدوة الحسنة.

التمرين الرابع:

وجوب القدوة الحسنة:
هذه الآية العظيمة تبين لنا أنا الداعي إلى الله - عز وجل – ينبغي أن يكون ذا عمل صالح يدعو إلى الله بلسانه ، ويدعو إلى الله بأفعاله أيضاً ، ولهذا قال بعده [وعمل صالحاً] ، فالداعي إلى الله – عز وجل – يكون داعية من الناس ، هم الدعاة إلى الله بأقوالهم الطيبة ، وهم يوجهون الناس بأقوالهم والأعمال فصاروا قدوة صالحة في أقوالهم وأعمالهم وسيرتهم .

فالداعي إلى الله - عز وجل - من أهم المهمات في حقه أن يكون ذا سيرة حسنة وذا عمل صالح ، وذا خلق فاضل حتى يقتدى بفعاله وأقواله .أيضاً فإن هذه الآية الكريمة تفيد أن الدعاة إلى الله – عز وجل – هم أحسن الناس قولاً إذا حققوا قولهم بالعمل الصالح ، والتزموا الإسلام عن إيمان ومحبة ، وبذلك يتأثر الناس بدعوتهم وينتفعون بها ويحبونهم عليها .
كما قال الله موبخاً اليهود : [أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون] ، فأرشد – سبحانه – في هذه الآية إلى أن مخالفة الداعي لما يقول أمر يخالف العقل كما أنه يخالف الشرع فكيف يرضى بذلك من له دين أو عقل .

التمرين الخامس:

من الصفات التي ينبغي أن يتحلى بها الصديق حتى يكون صديقاً صالحاً: الوفاء- الأمانة- الصدق- البذل- الثناء- والبعد عن ضد ذلك من الصفات. والصداقة إذا لم تكن على الطاعة فإنها تنقلب يوم القيامة إلى عداوة، كما توضح الأيات والأحاديث.
(الأَخِلاَّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ) [الزخرف:67] وجاء عن النبي عليه أفضل الصلاة والسلام أحاديث عديدة تحثُ المسلمين لاختيار الصحبة الصالحة ومنها: َ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: « مَثَلُ الجليس الصَّالِحِ و الجَليس السَّوْءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْمِسْكِ، وَكِيرِ الْحَدَّادِ، لاَ يَعْدَمُكَ مِنْ صَاحِبِ الْمِسْكِ إِمَّا تَشْتَرِيهِ، أَوْ تَجِدُ رِيحَهُ، وَكِيرُ الْحَدَّادِ يُحْرِقُ بَدَنَكَ أَوْ ثَوْبَكَ أَوْ تَجِدُ مِنْهُ رِيحاً خَبِيثَةً » . متفق عليه وقيل يا رسول الله، أي جلسائنا خير؟ قال: « من ذكَّركم بالله رؤيته وزاد في علمكم منطقه وذكركم بالآخرة عمله » . رواه أبو يعلى الموصلي.
إن المسلم مطلوب منه أن يحسن اختيار أصدقائه، لأنه يتأثر بعملهم و أخلاقهم، فإن كانوا أصدقاء سوء تأثر بهم و بأخلاقهم السيئة، و إن كانوا أصدقاء خير تأثر بأخلاقهم الحميدة وأعمالهم المرضية لله عزوجل، وكانوا له عوناً على طاعة المولى عز وجل، و يبينون له مواطن العلل فيعمد إلى إصلاح نفسه، لأن هناك من يذكره بتقوى الله ويذكره بالموت وأجله، والقبر وظلمته والقيامة و أهوالها، والنار وعذابها والجنة و نعيمها.

التمرين السادس:

أفضل ما يمكن ذكره أن مجالسة الأخيار جالبة لمحبة الله فقال الرَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَجَبَتْ مَحبتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَالْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ وَالْمُتَزَاورِينَ فِيَّ وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ » . رواه مالك .
ومن الفوائد الأخرى التي يجنيها المسلم في مجالسة الأخيار أيضاً، حصوله على بركتهم ولقدشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم الصديق الصالح كحامل المسك يصيبك بريحه الطيبة لما يحمله من أخلاق فاضلة يأمرك بالمعروف وينهاك عن المنكر يأخذ ك إلى المحاضرات الدينية وإلى مراكز تحفيظ القرآن ينصحك إذا وقعت في الخطأ ويحثك على مراقبة الله في السر والعلن،بينما رفيق السوءلا يأمرك الا بالمنكرولاينهاك الا عن معروف و يأمرك بالجهر بالمعصية والفواحش ويضعف عندك مراقب الله لك وإنه يعلم ما توسوس به نفسك وهو أقرب إليك من حبل الوريدوالرفيق الصالح تمتد بركة رفقته لك بعد موتك فتجده عند قبرك يبكي على فراقك ويدعوالله لك بالثبات والعفو والمغفرةأما الأخر فلا يعرف الدعاءوإن دعاهل يقبل الله منه وهو على ما فيه من معاصي وموبقات.

أنواع الصـدقة

التمرين الأول:

آيات وأحاديث تدل على فضل الصدقة:
قال الله تعالى آمراً نبيه : (قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُواْ يُقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلاَنِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خِلاَلٌ) [إبراهيم:31].
ـ يقول جل وعلا: (وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ...) [البقرة:195].
ـ قال سبحانه وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاكُم) [البقرة:254].
ـ قال سبحانه: (أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ) [البقرة:267].
ـ قال سبحانه: فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِقُوا خَيْراً لِّأَنفُسِكُمْ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [التغابن: 16]
ومن الأحاديث الدالة على فضل الصدقة قوله : (ما منكم من أحدٍ إلا سيكلمه الله، ليس بينه وبينه ترجمان، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم، فينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم، فينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه، فاتقوا النار ولو بشق

تمرة) [في الصحيحين]. والمتأمل للنصوص التي جاءت آمرة بالصدقة مرغبة فيها يدرك ما للصدقة من الفضل الذي قد لا يصل إلى مثله غيرها من الأعمال، حتى قال عمر رضي الله عنه: (ذكر لي أن الأعمال تباهي، فتقول الصدقة: أنا أفضلكم) [صحيح الترغيب].

التمرين الثاني:

للصدقة فوائد :
أولاً: أنها تطفىء غضب الله سبحانه وتعالى
.ثانياً: أنها تمحو الخطيئة، وتذهب نارها .
ثالثاً: أنها وقاية من النار .
رابعاً: أن المتصدق في ظل صدقته يوم القيامة .
خامساً: أن في الصدقة دواء للأمراض البدنية .
سادساً: إن فيها دواء للأمراض القلبية كما في قوله لمن شكى إليه قسوة قلبه: (إذا إردت تليين قلبك فأطعم المسكين، وامسح على رأس اليتيم) [رواه أحمد] .
سابعاً: أن الله يدفع بالصدقة أنواعاً من البلاء كما في وصية يحيى عليه السلام لبني إسرائيل.
ثامناً: أن العبد إنما يصل حقيقة البر بالصدقة كما جاء في قوله تعالى: (لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ) [آل عمران:92] .
تاسعاً: أن المنفق يدعو له الملك كل يوم بخلاف الممسك وفي ذلك يقول : (ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً) [في الصحيحين] .
عاشراً: أن صاحب الصدقة يبارك له في ماله كما أخبر النبي عن ذلك بقوله: (ما نقصت صدقة من مال) [في صحيح مسلم].
الحادي عشر: أنه لا يبقى لصاحب المال من ماله إلا ما تصدق به كما في قوله تعالى: (وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلأنفُسِكُمْ) [البقرة:272].
الثاني عشر: أن الله يضاعف للمتصدق أجره كما في قوله عز وجل: (إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ) [الحديد:18].
الثالث عشر: أن صاحبها يدعى من باب خاص من أبواب الجنة يقال له باب الصدقة .
الرابع عشر: أنها متى ما اجتمعت مع الصيام واتباع الجنازة وعيادة المريض في يوم واحد إلا أوجب ذلك لصاحبه الجنة .
الخامس عشر: أن فيها انشراح الصدر، وراحة القلب وطمأنينته.
السادس عشر: أنَّ المنفق إذا كان من العلماء فهو بأفضل المنازل عند الله .
السابع عشر: أنَّ النبَّي جعل الغنى مع الإنفاق بمنزلة القرآن مع القيام به.
الثامن عشر: أنَّ العبد موفٍ بالعهد الذي بينه وبين الله ومتممٌ للصفقة التي عقدها معه متى ما بذل نفسه وماله في سبيل الله .
التاسع عشر: أنَّ الصدقة دليلٌ على صدق العبد وإيمانه كما في قوله : (والصدقة برهان) [رواه مسلم] .
العشرون: أنَّ الصدقة مطهرة للمال، تخلصه من الدَّخن الذي يصيبه من جراء اللغو، والحلف، والكذب، والغفلة .

التمرين الثالث:

أفضل الصدقات:
الأول: الصدقة الخفية؛ لأنَّها أقرب إلى الإخلاص من المعلنة .
الثانية: الصدقةُ في حال الصحة والقوة أفضل من الوصية بعد الموت أو حال المرض والاحتضار.
الثالثة: الصدقة التي تكون بعد أداء الواجب كما في قوله عز وجل: (وَيَسْئَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ العَفْوَ) [البقرة:219].
الرابعة: بذل الإنسان ما يستطيعه ويطيقه مع القلة والحاجة؛ لقوله :(أفضل الصدقة جهد المُقل، وابدأ بمن تعول) [رواه أبو داود].
الخامسة: الإنفاق على الأولاد كما في قوله : (الرجل إذا أنفق النفقة على أهله يحتسبها كانت له صدقة) [في الصحيحين].
السادسة: الصدقة على القريب، فقال (ص) : (الصدقة على المسكين صدقة، وهي على ذي الرحم اثنتان صدقة وصلة) [رواه أحمد والنسائي والترمذي وابن ماجة].
السابعة: الصَّدقة على الجار؛ فقد أوصى به الله سبحانه وتعالى بقوله: (وَالْجَارِ ذِي القُرْبَى وَالْجَارِ الجُنُبِ) [النساء:36]
الثامنة: الصدقة على الصاحب والصديق في سبيل الله.
التاسعة: النفقة في الجهاد في سبيل الله .

العاشرة: الصدقة الجارية: وهي ما يبقى بعد موت العبد، ويستمر أجره عليه؛ لقوله :(إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له) [رواه مسلم].

التمرين الرابع:

مجالات الصدقة الجارية:
1ـ سقي الماء وحفر الآبار؛ لقولة : (أفضل الصدقة سقي الماء) [رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجة:صحيح الجامع] .
2ـ إطعام الطعام؛ فإن النبي لما سُئل: أي الإسلام خير؟ قال: (تُطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف) [في الصحيحين] .
3 ـ بناء المساجد؛ لقوله : (من بنى مسجداً يبتغي به وجه الله، بنى الله له بيتاً في الجنة) [في الصحيحين]،
4 ـ الإنفاق على نشر العلم، وتوزيع المصاحف، وبناء البيوت لابن السبيل، ومن كان في حكمه كاليتيم والأرملة ونحوهما، فعن أبي هريرة قال: قال : (إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علماً علمه ونشره، أو ولداً صالحاً تركه، أو مصحفاً ورثه، أو مسجداً بناه، أو بيتاً لابن السبيل بناه، أو نهراً أجراه، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه بعد موته) [رواه ابن ماجة:صحيح الترغيب.]

التمرين الخامس:

أنواع الصدقة التي أخبر عنها الرسول(ص):
ـ قال الرسول صلى الله عليه وسلم :(إماطتك الأذى عن الطريق صدقة ، وإرشادك الرجل إلى الطريق صدقة ، وعيادتك المريض صدقة ، وأمرك بالمعروف صدقة ، ونهيك عن المنكر صدقة ، وردك السلام صدقة.)
- قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (الكلمة الطيبة صدقة ، وكل خطوة تخطوها إلى الصلاة صدقة).
ـ قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (تبسمك في وجه أخيك صدقة ، وأمرك بالمعروف صدقة ، ونهيك عن المنكر صدقة ، وإرشادك الرجل في أرض الضلال لك صدقة ، وإماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة ، وإفراغك من دلوك في دلو أخيك صدقة).

من شيم المسلم

التمرين الأول:

يوضح الحديث صورة من صور التكافل و التعاون بين المسلمين الذي حض عليه الإسلام' وحرص على تحقيقه في المجتمع' ومن ثم الإرتفاع بالمجتمع الإنساني إلى مستوى رفيع من التراحم والتسامح والتعاون' وقد ظهر هذا الحرص في الترغيب في الجزاء الدنيوي والآخروي معا .ومن أحب الأعمال إلى الله تعالى نشر السعادة في قلوب الناس وإزالة همومهم بالرفع من معنوياتهم فعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:(إن أحب الأعمال إلى الله إدخال السرور على قلب المؤمن' أو أن يفرج عنه غما' أو يقضي عنه دينا' أو يطعمه من جوع) رواه الطبراني
يحتاج الفقراء و أصحاب الضوائق الشديدة إلى أن تمتد إليهم أيدي الأغنياء بالعون والمساعدة' إما بالصدقة عليهم أو التجاوز عن ديونهم فقد أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة' فلينفس عن معسر أو يضع عنه فالله سبحانه و تعالى ستار يحب الستر' لذلك أحبه لعباده' وأحب أن يستروا ما يروه من عيوب إخوانهم' ويكون الستر بكتم العيب وحفظه فعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (لا يستر عبد عبدا في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة)

التمرين الثاني:

التواضع:
التواضع هو عدم التعالي والتكبر على أحد من الناس، بل على المسلم أن يحترم الجميع مهما كانوا فقراء أو ضعفاء أو أقل منزلة منه. وقد أمرنا الله -تعالى- بالتواضع، فقال: (واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين) [الشعراء: 215]، أي تواضع للناس جميعًا. وقال تعالى: (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوًا في الأرض ولا فسادًا والعاقبة للمتقين) [القصص: 83].

لقد خير الله -سبحانه- نبيه صلى الله عليه وسلم بين أن يكون عبدًا رسولا، أو ملكًا رسولا، فاختار النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون عبدًا رسولا؛ تواضعًا لله -عز وجل-.والتواضع من أبرز أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم، والنماذج التي تدل على تواضعه صلى الله عليه وسلم كثيرة، منها:
أن السيدة عائشة -رضي الله عنها- سُئِلَتْ: ما كان النبي يصنع في أهله؟ فقالت: (كان في مهنة أهله (يساعدهم)، فإذا حضرت الصلاة قام إلى الصلاة). [البخاري].
ـ أنواع التواضع:
والتواضع يكون مع الله ومع رسوله ومع الخلق أجمعين؛ فالمسلم يتواضع مع الله بأن يتقبل دينه، ويخضع له سبحانه، ولا يجادل ولا يعترض على أوامر الله برأيه أو هواه، ويتواضع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن يتمسك بسنته وهديه، فيقتدي به في أدب وطاعة، ودون مخالفة لأوامره ونواهيه.والمسلم يتواضع مع الخلق بألا يتكبر عليهم، وأن يعرف حقوقهم، ويؤديها إليهم مهما كانت درجتهم، وأن يعود إلى الحق ويرضى به مهما كان مصدره.
ـ فضل التواضع:
التواضع صفة محمودة تدل على طهارة النفس، وتدعو إلى المودة والمحبة والمساواة بين الناس، وينشر الترابط بينهم، ويمحو الحسد والبغض والكراهية من قلوب الناس، وفوق هذا كله فإن التواضع يؤدي إلى رضا المولى -سبحانه-.
قال الله صلى الله عليه وسلم: (ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبدًا بعفو إلا عزًّا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله) [مسلم].

التمرين الثالث:

الوفاء:
الوفاء أن يلتزم الإنسان بما عليه من عهود ووعود وواجبات، وقد أمرالله -تعالى- بالوفاء بالعهد، فقال جل شأنه: (وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولاً) [الإسراء: 34]. وقال تعالى: (وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم).[النحل: 91].
أنواع الوفاء:
الوفاء له أنواع كثيرة، منها:
ـ الوفاء مع الله: بين الإنسان وبين الله -سبحانه- عهد عظيم مقدس هو أن يعبده وحده لا يشرك به شيئًا، وأن يبتعد عن عبادة الشيطان واتباع سبيله، يقول الله عز وجل: (ألم أعهد إليكم يا بني آدم ألا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين. وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم) [يس: 60-61].
فالإنسان يدرك بفطرته السليمة وعقله أن لهذا الكون إلهًا واحدًا مستحقًّا للعبادة هو الله -سبحانه-، وهذا هو العهد الذي بيننا وبين الله.
ـ الوفاء بالعقود والعهود: الإسلام يوصي باحترام العقود وتنفيذ الشروط التي تم الاتفاق عليها، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (المسلمون عند شروطهم) [البخاري].
ـ الوفاء بالكيل والميزان: فالمسلم يفي بالوزن، فلا ينقصه، لأن الله -تعالى- قال:(أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم) [هود: 85].
الوفاء بالنذر: والمسلم يفي بنذره ويؤدي ما عاهد الله على أدائه. والنذر: هو أن يلتزم الإنسان بفعل طاعة لله -سبحانه-. ومن صفات أهل الجنة أنهم يوفون بالنذر، يقول تعالى: (يوفون بالنذر ويخافون يومًا كان شره مستطيرًا).[الإنسان: 7].
ـ الوفاء بالوعد: المسلم يفي بوعده ولا يخلفه، فإذا ما وعد أحدًا، وفي بوعده ولم يخلف؛ لأنه يعلم أن إخلاف الوعد من صفات المنافقين. قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (آية المنافق ثلاث: إذا حدَّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان) [متفق عليه].
الغدر والخيانة:
الغدر خلق ذميم، والخيانة هي عدم الوفاء بالعهود، وهي الغش في الكيل والميزان.. وما شابه ذلك. يقول الله -تعالى-: (إن الله لا يحب الخائنين) [الأنفال: 58]. وقال تعالى:(الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون) [البقرة: 27]

التمرين الرابع:

الحلم هو ضبط النفس، وكظم الغيظ، والبعد عن الغضب، ومقابلة السيئة بالحسنة. وهو لا يعني أن يرضي الإنسان بالذل أو يقبل الهوان، وإنما هو الترفع عن شتم الناس، وتنزيه النفس عن سبهم وعيبهم.
والحلم صفة من صفات الله -تعالى- فالله -سبحانه- هو الحليم، يرى معصية العاصين ومخالفتهم لأوامره فيمهلهم، ولا يسارع بالانتقام منهم. قال تعالى: (واعلموا أن الله غفور حليم) [البقرة: 235].

والحلم خلق من أخلاق الأنبياء، قال تعالى عن إبراهيم: (إن إبراهيم لأواه حليم) [التوبة: 114]، وقال عن إسماعيل: (فبشرناه بغلام حليم) [الصافات: 101].
وكان الرسول صلى الله عليه وسلم أحلم الناس، فلا يضيق صدره بما يصدر عن بعض المسلمين من أخطاء، وكان يعلم أصحابه ضبط النفس وكظم الغيظ.
فضائل الحلم:
* الحلم صفة يحبها الله -عز وجل-، قال صلى الله عليه وسلم لأحد الصحابة: (إن فيك خصلتين يحبهما الله: الحلم والأناة) [مسلم].
* الحلم وسيلة للفوز برضا الله وجنته، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من كظم غيظًا وهو قادر على أن يُنْفِذَهْ، دعاه الله -عز وجل- على رءوس الخلائق يوم القيامة، يخيره من الحور العين ما شاء) [أبو داود والترمذي].
* الحلم دليل على قوة إرادة صاحبه، وتحكمه في انفعالاته، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ليس الشديد بالصُّرْعَة (مغالبة الناس وضربهم)، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب) [مسلم].
* الحلم وسيلة لكسب الخصوم والتغلب على شياطينهم وتحويلهم إلى أصدقاء، قال تعالى: (ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم) [فصلت: 34]. وقد قيل: إذا سكتَّ عن الجاهل فقد أوسعتَه جوابًا، وأوجعتَه عقابًا.
* الحلم وسيلة لنيل محبة الناس واحترامهم، فقد قيل: أول ما يُعوَّض الحليم عن حلمه أن الناس أنصاره.
* الحلم يُجنِّب صاحبه الوقوع في الأخطاء، ولا يعطي الفرصة للشيطان لكي يسيطر عليه.

التمرين الخامس:

من شيم المسلم الاحسان.
الإحسان هو مراقبة الله في السر والعلن، وفي القول والعمل، وهو فعل الخيرات على أكمل وجه، وابتغاء مرضات الله.
أنواع الإحسان:
الإحسان مطلوب من المسلم في كل عمل يقوم به ويؤديه. وفي ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القِتْلَة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح، ولْيحد أحدكم شَفْرته، فلْيُرِح ذبيحته) [مسلم].
ومن أنواع الإحسان:
ـ الإحسان مع الله: وهو أن يستشعر الإنسان وجود الله معه في كل لحظة، وفي كل حال، خاصة عند عبادته لله -عز وجل-، فيستحضره كأنه يراه وينظر إليه.
قال صلى الله عليه وسلم: (الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك) [متفق عليه].
ـ الإحسان إلى الوالدين: المسلم دائم الإحسان والبر لوالديه، يطيعهما، ويقوم بحقهما، ويبتعد عن الإساءة إليهما، قال تعالى: (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانًا) [الإسراء: 23].
ـ الإحسان إلى الأقارب: المسلم رحيم في معاملته لأقاربه، وبخاصة إخوانه وأهل بيته وأقارب والديه، يزورهم ويصلهم، ويحسن إليهم. قال الله تعالى:(واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام) [النساء: 1].
ـ الإحسان إلى الجار: المسلم يحسن إلى جيرانه، ويكرمهم امتثالا لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننتُ أنه سيورِّثه).[متفق عليه].
ـ الإحسان إلى الفقراء: المسلم يحسن إلى الفقراء، ويتصدق عليهم، ولا يبخل بماله عليهم، وعلى الغني الذي يبخل بماله على الفقراء ألا ينسى أن الفقير سوف يتعلق برقبته يوم القيامة وهو يقول: رب، سل هذا -مشيرًا للغني- لِمَ منعني معروفه، وسدَّ بابه دوني؟
ـ الإحسان إلى اليتامى والمساكين: أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بالإحسان إلى الأيتام، وبشَّر من يكرم اليتيم، ويحسن إليه بالجنة، فقال: (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا) وأشار بأصبعيه: السبابة، والوسطى، وفرَّج بينهما شيئًا.[متفق عليه].
ـ الإحسان إلى النفس: المسلم يحسن إلى نفسه؛ فيبعدها عن الحرام، ولا يفعل إلا ما يرضي الله، وهو بذلك يطهِّر نفسه ويزكيها، ويريحها من الضلال والحيرة في الدنيا، ومن الشقاء والعذاب في الآخرة، قال تعالى: (إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم) [الإسراء: 7].
ـ الإحسان في القول: الإحسان مطلوب من المسلم في القول، فلا يخرج منه إلا الكلام الطيب الحسن، يقول تعالى: (وهدوا إلى الطيب من القول) [الحج: 24]، وقال تعالى: (وقولوا للناس حسنًا) [البقرة: 83].
ـ الإحسان في التحية: والإحسان مطلوب من المسلم في التحية، فعلى المسلم أن يلتزم بتحية الإسلام، ويرد على إخوانه تحيتهم. قال الله -تعالى-: (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها) [النساء: 86].
ـ الإحسان في العمل: والمسلم يحسن في أداء عمله حتى يتقبله الله منه، ويجزيه عليه، قال صلى الله عليه وسلم: (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه) [البيهقي].
ـ الإحسان في الزينة والملبس: قال تعالى: (يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد) [الأعراف: 31].

التمرين السادس:

الستر هو إخفاء ما يظهر من زلات الناس وعيوبهم.فالله -سبحانه- سِتِّير يحب الستر، ويستر عباده في الدنيا والآخرة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يدنو أحدكم من ربه، فيقول: أعملتَ كذا وكذا؟ فيقول: نعم. ويقول: عملت كذا وكذا؟ فيقول: نعم. فيقرره، ثم يقول: إني سترتُ عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم) [البخاري].
وقال صلى الله عليه وسلم: (إنَّ الله -عز وجل- حَيِي ستِّير، يحب الحياء والستر) [أبوداود والنسائي وأحمد].
أنواع الستر:
الستر له أنواع كثيرة، منها:
ـ ستر العورات: المسلم يستر عورته، ولا يكشفها لأحد لا يحل له أن يراها.
قال الله -تعالى: (والذين هم لفروجهم حافظون . إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين) [المؤمنون: 5-6].
ـ الستر عند الاغتسال: يجب على المسلم إذا أراد أن يغتسل أو يستحم أن يستتر؛ حتى لا يطَّلع على عورته أحد لا يحق له الاطلاع عليها، ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يغتسل استتر عن الناس، ثم اغتسل.
ـ الستر عند قضاء الحاجة: إذا أراد المسلم أن يقضي حاجته من بول أو غائط (براز)، فعليه أن يقضيها في مكان لا يراه فيه أحد من البشر؛ حتى لا يكون عرضة لأنظار الناس.
ـ ستر أسرار الزوجية: المسلم يستر ما يدور بينه وبين أهله، فلا يتحدث بما يحدث بينه وبين زوجته من أمور خاصة، أمرنا الدين الحنيف بكتمانها، وعدَّها الرسول صلى الله عليه وسلم أمانة لا يجوز للمرء أن يخونها بكشفها، وإنما عليه أن يسترها.
قال صلى الله عليه وسلم: (إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يُفْضِي إلى امرأته، وتُفْضِي إليه ثم يَنْشُرُ سرها) [مسلم وأبوداود].
ـ ستر الصدقة: المسلم لا يبتغي بصدقته إلا وجه الله -سبحانه-، لذا فهو يسترها ويخفيها حتى لا يراها أحد سوى الله -عز وجل-، وقد قال الله -تعالى-: (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرًّا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) [البقرة: 274].
ـ ستر وساوس الشيطان: إذا تحدث المؤمن في نفسه بشَرٍّ، أو نوى أن يقوم بمعصية، لكنه عاد إلى رشده؛ فإن عليه ألا يذكر ما جال بخاطره وما حدثْته به نفسه من الشر. قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن الله -عز وجل- تجاوز لأمتي عما حدثتْ به أنفسها ما لم تعمل أو تتكلم به) [متفق عليه].
فضل الستر:
حثَّ النبي صلى الله عليه وسلم على ستر العورات؛ فقال: (لا يستر عبدٌ عبدًا في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة) [مسلم]. وقال صلى الله عليه وسلم: (من ستر عورة أخيه المسلم ستر الله عورته يوم القيامة) [ابن ماجه].
فهكذا يكون الستر في الآخرة نتيجة لما يقوم به المسلم من ستر لأخيه في الدنيا، والثواب يكون في الدنيا أيضًا، فقد قال صلى الله عليه وسلم: (ومن ستر مسلمًا ستره الله في الدنيا والآخرة) [الترمذي].

الطاعة

التمرين الأول:

من الأمور التي أعطاها الشارع للرجل وفرضها على المرأة حق الطاعة، وحق الطاعة يتمثل في وجوب الامتثال للأوامر الزوجية وتنفيذها،فيقول المولى سبحانه في محكم التنزيل: (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم) [النساء/34] فإذا سلمنا بقوامة الرجل على أهله وتحققت لدينا رئاسته بموجب النص القرآني كان لزاما على جميع أفراد الأسرة ابتداء من الزوجة وانتهاء بأصغر الأبناء أن يعينوه على متطلبات القوامة الأسرية، وذلك بالتزام الطاعة في المعروف وإسداء النصيحة بالحكمة وقد جاءت الأحاديث الكثيرة في بيان حق الطاعة ووجوبه شرعا للزوج على الزوجة:

1- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها".
2- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثلاثة لا ترفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبرا.. وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط".

كما يقول الدكتور يوسف القرضاوي في كتابه الحلال والحرام: "فلا يحل للمرأة أن تخرج عن طاعته- أي الزوج- وتتمرد عن سلطانه" إلا أن لهذه الطاعة ضوابط تضبطها وحدوداً تحدها ومن شأن هذه الضوابط والحدود أن تحقق التوازن في العلاقة الزوجية.

التمرين الثاني:

ضوابط الطاعة:
1- أن تكون الطاعة في المعروف فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.
2- أن تكون الطاعة في حدود الإمكان والاستطاعة فلا يكلف الله نفسا إلا وسعها.
3- أن تكون الطاعة فيما يجب على المرأة أداؤه شرعا.
4- أن تكون الطاعة فيما يجب على المرأة أداؤه عرفا بشرط أن يكون العرف عاما ومعتبراً أي تعارف عليه جميع المسلمين ولم يلغه الشارع.

فطاعة المرأة لزوجها طاعة مقيدة بهذه الضوابط وليست طاعة مطلقة تلغي شخصية المرأة وكرامتها، بل هي طاعة تحقق لها ولأسرتها الاستقرار النفسي والأسري، وهي نوع من التربية على الانضباط بين أفراد الأسرة إذا ما تمت ممارستها حسب الضوابط الشرعية والعرفية والأدبية.

التمرين الثالث:

أحاديث في وجوب السمع والطاعة للأمير:
1- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره، ما لم يؤمر بمعصية، فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة) رواه الشيخان .
2- عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة، في منشطنا ومكرهنا، وعسرنا ويسرنا، وأثرة علينا، وأن لا ننازع الأمر أهله، قال: (إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم فيه من الله برهان) رواه الشيخان .
3- عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (اسمعوا وأطيعوا وإن أمر عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة) رواه البخاري .
4- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (أوصاني خليلي أن أسمع وأطيع وإن كان عبداً حبشياً مجدوع الأطراف). رواه مسلم
5- عن أم الحصين رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع يقول: (ولو استعمل عليكم عبد حبشي يقودكم بكتاب الله اسمعوا له وأطيعوا) رواه مسلم .

التمرين الرابع:

من فوائد الآية :
1- وجوب طاعة الله عز وجل وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم .
2- طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم تجب استقلالاً .
3- وجوب طاعة ولاة المسلمين من حكام وأمراء .
4- طاعة ولي الأمر تابعة لطاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة .
5- وجوب رد المتنازع فيه عقيدة أو عبادة أو قضاء إلى الكتاب والسنة .
6- العاقبة الحميدة والمآل الحسن في ذلك الرد .

التمرين الخامس:

الفوائد من طاعة النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
1- طاعته طاعة لله تعالى.
قال تعالى: (مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظا) [النساء:80].
2- طاعته من أركان الإيمان.

قال تعالى: (فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيما) [النساء:65].

3- طاعته سبب في الهداية.

قال تعالى: (وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) [الأعراف: 158].

4- طاعته سبب في الرحمة.

قال تعالى: (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) [آل عمران:132]، وقال تعالى: (وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ (156) الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ) [الأعراف:156-157].

5- طاعته سبب في حُب الله تعالى للعبد.

قال تعالى: (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ) [آل عمران:31].

6- طاعته سبب في حبُ أهلِ السماء للعبد، ووضع القبول له في الأرض.

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: (إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَبْدَ نَادَى جِبْرِيلَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحْبِبْهُ فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ) [صحيح البخاري].

7- طاعته سبب في مغفرة الذنب.

قال تعالى: (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) [آل عمران:31].

8- طاعته تجمع المطيع مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

قال تعالى: (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً (70) ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيماً) [النساء:69].

9- طاعته سبب في الفوز و دخول الجنة. قال تعالى: (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَالِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) [النساء:13]، وقال تعالى: (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ) [النور:52].

التمرين السادس:

قال الله تعالى:(وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا.....)

لقد رسم الله تعالى للإنسان حدود الطاعة لوالديه عندما قرن عبادته وتوحيده وتنزيهه عن الشرك بالإحسان إليهما والطاعة لهما، وقد جعل رضاه من رضاهما، ووصل طاعته بطاعتهما فقال عزّ من قائل: "واخفض لهما جناح الذلّ من الرحمة" وإلى ذلك أشار النبي (ص) عندما قال: "بر الوالدين أفضل من الصلاة والصوم والحج والعمرة والجهاد في سبيل الله".

وفي تفسير الاية: يقول الإمام علي رضي الله عنه: "لا تمل عينيك من النظر إليهما إلاّ برحمة ورقة، ولا ترفع صوتك فوق أصواتهما، ولا يدك فوق أيديهما، ولا تقدّم قدّامهما".وفي المقابل بيَّن الله تعالى الحد الذي تقف عنده طاعة الوالدين في اياته الكريمة: "وإنّ جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً"فعندما يصل الأمر إلى معصية الله والشرك به يتوقف الإنسان عند هذا الحد فلا يطيعهما فيما أمرا لأنَّه بحسب الحديث المعصوم: "لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق".ولكن هذا الأمر متوقف فقط على ما يشكل معصية الله دون باقي الأمور لأن سياق الاية يستمر بالتوضيح: "وصاحبهما في الدنيا معروفاً".

الحوار والتسامح

التمرين الأول:

الإسلام دين التسامح:

الإسلام دين التسامح والسلام حيث قال رسول الله(ص) في التسامح " بعثت بالحنفية السمحة" . وللتسامح قيمة كبرى في الإسلام فهو نابع من السماحة بكل ما تعنيه من حرية و من مساواة في غير تفوق جنسي أو تمييز عنصري ، بحيث حثنا ديننا الحنيف على الاعتقاد بجميع الديانات حيث قال الله تعالى في سورة البقرة "..آمن الرسول بما انزل إليه من ربه و المومنون كل آمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله لا نفرق بين أحد من رسله".و التسامح ليس هو التنازل أو التساهل أو

الحياداتجاه الغير، بل هو الاعتراف بالآخر. إنه الاحترام المتبادل و الاعتراف بالحقوق العالمية للشخص، و بالحريات الأساسية للآخرين وإنه وحده الكفيل بتحقيق العيش المشترك بين شعوب يطبعها التنوع و الاختلاف،
و روي عن عبادة بن الصامت انه قال: " يا نبي الله أي العمل أفضل، قال: " الايمان بالله و التصديق به و الجهاد في سبيله" قال أريد أهون من ذلك يا رسول الله قال: " السماحة و الصبر".

التمرين الثاني:

لا شك أن تعميم وغرس هذه القيمة في فضائنا الاجتماعي بحاجة إلى سياج قانوني وإجرائي يحمي هذه القيمة ويوفر لها الإمكانية الحقيقية لكي تستنبت في تربتنا الاجتماعية. وهذا يتطلب منا العناية والالتزام بالأمور التالية:

1- ضرورة تجريم كل أشكال بث الكراهية والحقد بين أبناء الوطن والمجتمع الواحد..فاللحظة التاريخية تتطلب منا جميعا القبض على وحدتنا واستقرارنا، وهذا بطبيعة الحال يتطلب الوقوف بحزم ضد كل محاولات بث الفرقة والكراهية والحقد بين أبناء الوطن الواحد..
2- أن تعتني وسائل الإعلام والتثقيف والتوعية في مجتمعنا بهذه القيمة، وتعمل على تكريسها في خطابها الثقافي والإعلامي، حتى يتوفر المناخ المناسب لكي تكون هذه القيمة، جزءا من نسيجها الثقافي والاجتماعي.
3- إن المؤسسات والمعاهد والشخصيات الدينية في المجتمع، تتحمل مسؤولية كبرى على هذا الصعيد. لذلك فإن هذه الجهات معنية اليوم بضرورة إشاعة وتعميق متطلبات التسامح في واقعنا الاجتماعي والثقافي والسياسي..
فالمطلوب من هذه المؤسسات والجهات، ليس تبرير وتسويغ أشكال وممارسات الكراهية في المجتمع، بل محاربتها ورفع الغطاء الشرعي عنها، والعمل من مختلف المواقع وعبر مختلف الوسائل لتعميق قيم الحوار والتسامح وصيانة حقوق الإنسان في المجتمع..

التمرين الثالث:

أسس التسامح في الإسلام:
1-لقد رسَّخ الإسلام تحت عنوان التسامح أشياءَ كثيرة، فلقد رسَّخ في قلوب المسلمين أنَّ الديانات السماوية تستقي من مَعينٍ واحد، من أجل التسامح، فقال القرآن الكريم : (شرع لكم منَ الدِّين ما وصَّى به نوحا ًوالذي أوحينا إليك وما وصَّينا به إبراهيم وموسى وعيسى أنْ أقيموا الدِّين ولا تتفرقوا فيه) .
2- رسَّخ الإسلام من أجل التسامح في قلوب المسلمين أنَّ الأنبياء إخوة، لا تفاضلَ بينهم مِنْ حيث الرسالة، ومن حيث الإيمان بهم، فقال القرآن الكريم : (قولوا آمنَّا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحَق ويعقوب والأسباط وما أوتيَ موسى وعيسى وما أوتيَ النبيون مِنْ قبلهم لا نفرِّق بين أحدٍ منهم ونحن له مسلمون) . لا نفرِّق بين أحدٍ منهم، لا نفرِّق على الإطلاق، فالكلُّ في نظرنا أنبياء، ونحن له مسلمون.
3- لقد رسَّخ الإسلام تحت قنطرة التسامح أنْ لا إكراه في الدين، فالعقيدة ينبغي أنْ يستقبلها القلب والعقل بشكلٍ واضح، وبشكل جليٍّ قال تعالى : (لا إكراه في الدِّين قد تبيَّنَ الرُّشد منَ الغَيِّ فمَنْ يكفر بالطاغوت ويؤمنْ بالله فقد استمسكَ بالعروة الوثقى لا انفصام لها) .
4- لقد رسَّخ الإسلام من أجل التسامح أنَّ أمكنة العبادات على اختلافها محترمةٌ في نظر المسلمين، فها هو القرآن يقول: (ولولا دفعُ الله الناسَ بعضهم ببعض لهدِّمتْ صوامعُ وبِيَعٌ وصلواتٌ ومساجدُ يذكَر فيها اسم الله كثيرا) .
5-لقد رسَّخ الإسلام من أجل التسامح أنَّ هؤلاء المسلمين ينبغي أنْ ينظروا إلى غيرهم على أنَّهم بشر، يجادلونهم بالتي هي أحسن، فقال القرآن الكريم: (ولا تجادلوا أهلَ الكتاب إلا بالتي هي أحسن)
6- لقد رسَّخ الإسلام في قلوب المسلمين من أجل التسامح البِر بأهل الكتاب، وحُسْنَ الضيافة لهم، فها هو القرآن يقول للمسلمين:(وطعام الذين أوتوا الكتابَ حلٌّ لكم ، وطعامكم حلٌّ لهم ...) .
7-لقد رسَّخ الإسلام في قلوب المسلمين أنْ لا عداوة بين المسلمين وبين غيرهم، لمجرَّد كونِهم غير مسلمين، وتركَ الأمر ليوم القيامة، اللهمَّ إلا إذا اعتدى هؤلاء على المسلمين.

التمرين الرابع:

فوائد التسامح :

1 - القوة الروحانية : القوة الروحانية و الشعور الرائع المستمد من الله سبحانه و تعالى, فلا يمكن أن نطلب من الله السماح و المغفرة من دون أن نبدأ نحن فى التسامح مع الناس.
2 - القوة الذهنية : طالما أن الفرد أصبح متزناً روحانياً سيصل إلى الإتزان الذهنى و العقلى. فعندما يتزن الإنسان روحانياً, سيؤثر ذلك ذهنياً, و هذا سيدفعه إلى التفكير بطريقة صحيحة, و التفكير الصحيح سيدفعه إلى الكلام الصحيح, و الكلام الصحيح سيدفعه إلى التصرف السليم, و التصرف السليم سيدفعه إلى الحصول على رد فعل رائع, و بلا شك أن رد الفعل هذا سيعود عليه بشعور و أحاسيس رائعة, و العكس صحيح أيضاً.
3 - القوة العاطفية : عند إكتمال الإتزان الروحانى و الذهنى, سنصل إلى الشعور و الأحاسيس. فلو كانت القوة الذهنية إيجابية و رائعة سنصل إلى الإتزان العاطفى.
4 - القوة الجسمانية : و عند الوصول إلى القوة العاطفية سيحدث الإتزان الجسمانى بأسره. و هذا سيصل بنا إلى الذات العليا و راحة البال التى هى أفضل و أذكى شعور قد يصل إليه الإنسان فى دنياه و التى بدورها ستصل به إلى القرب من الله سبحانه و تعالى.

التمرين الخامس:

أصول الحوار:
1ـ سلوك الطرق العلمية والتزامها ، ومن هذه الطرق : - تقديم الأدلة المُثبِتة أو المرجِّحة للدعوى .- صحة تقديم النقل في الأمور المنقولة .
2ـ سلامة كلام المناظر ودليله من التناقض ؛ فالمتناقض ساقط بداهة .
3ـ ألا يكون الدليل هو عين الدعوى ، لأنه إذا كان كذلك لم يكن دليلاً ، ولكنه اعادة للدعوى بألفاظ وصيغ أخرى .
4ـ الاتفاق على منطلقات ثابتة وقضايا مُسَلَّمة . وهذه المُسَلَّمات والثوابت قد يكون مرجعها ؛ أنها عقلية بحتة لا تقبل النقاش عند العقلاء المتجردين ؛ كحُسْنِ الصدق ، وقُبحِ الكذب ، وشُكر المُحسن ، ومعاقبة المُذنب .
5ـ التجرُّد ، وقصد الحق ، والبعد عن التعصب ، والالتزام بآداب الحوار.
6ـ أهلية المحاور :
إذا كان من الحق ألا يمنع صاحب الحق عن حقه ، فمن الحق ألا يعطى هذا الحق لمن لا يستحقه ، كما أن من الحكمة والعقل والأدب في الرجل ألا يعترض على ما ليس له أهلاً ، ولا يدخل فيما ليس هو فيه كفؤاً .
7ـ قطعية النتائج ونسبيَّتها :
من المهم في هذا الأصل إدراك أن الرأي الفكري نسبيُّ الدلالة على الصواب أو الخطأ ، والذي لا يجوز عليهم الخطأ هم الأنبياء عليهم السلام فيما يبلغون عن ربهم سبحانه وتعالى . وما عدا ذلك فيندرج تحت المقولة المشهورة (رأيي صواب يحتمل الخطأ ، ورأي الآخر خطأ يحتمل الصواب) .
8ـ الرضا والقبول بالنتائج التي يتوصل إليها المتحاورون ، والالتزام الجادّ بها ، وبما يترتب عليها .
آداب الحوار:
1- التزام القول الحسن ، وتجنب منهج التحدي والإفحام .
2- الالتزام بوقت محدد في الكلام : ينبغي أن يستقر في ذهن المُحاور ألا يستأثر بالكلام ، ويستطيل في الحديث ، ويسترسل بما يخرج به عن حدود اللباقة والأدب والذوق الرفيع .
3- حسن الاستماع وأدب الإنصات وتجنب المقاطعة.
4- تقدير الخصم واحترامه :ينبغي في مجلس الحوار التأكد على الاحترام المتبادل من الأطراف ، وإعطاء كل ذي حق حقه والاعتراف بمنزلته ومقامه ، فيخاطب بالعبارات اللائقة ، والألقاب المستحقة ، والأساليب المهذبة .
5- حصر المناظرات في مكان محدود :
يذكر أهل العلم أن المُحاورات والجدل ينبغي أن يكون في خلوات محدودة الحضور ؛ قالوا : وذلك أجمع للفكر والفهم ، وأقرب لصفاء الذهن ، وأسلم لحسن القصد ، وإن في حضور الجمع الغفير ما يحرك دواعي الرياء ، والحرص على الغلبة بالحق أو بالباطل .
6 – الإخلاص : هذه الخصلة من الأدب متمِّمة لما ذكر من أصل التجرد في طلب الحق ، فعلى المُحاور ان يوطِّن نفسه ، ويُروِّضها على الإخلاص لله في كل ما يأتي وما يذر في ميدان الحوار وحلبته .

من ركائز المحافظة على البيئة في الاسلام

التمرين الأول:

يرى المسلم الكون (البيئة) على انه آية من آيات الله يتوجب على الانسان التفكر فيها، وانه نعمة تستوجب الشكر والمحافظة عليها والاستمتاع بعنصر الجمال فيها وتنميته.، و كل شئ في البيئة يظهر فيه بديع صنع الخالق، وقد وضع الفقهاء عددا من القواعد التي تنظم علاقة الانسان بالبيئة وعلى وفق مقولة (لا ضرر ولا ضرار) .

التمرين الثاني:

الوسائل المعاصرة لحماية البيئة:
- تربية النشء على الوعي البيئي، وتبصيره بحقيقة الموقف الإسلامي الأصيل من البيئة ورعايتها، وتثقيف الجماهير عبر وسائل التثقيف المختلفة، وإيقاظ الضمير الديني في رعاية البيئة.
- ضرورة إتاحة الفرصة أمام الضمير الاجتماعي المتمثل في الرأي العام ليمارس دوره في هذا الشأن، مع سن بعض القوانين والتشريعات التي تحافظ على البيئة من عبث العابثين، بالإضافة إلى إيجاد قنوات من التعاون الفعال مع المؤسسات الدولية والإقليمية المهتمة بالبيئة.

التمرين الثالث:

ركائز أساسية لرعاية البيئة :
- التشجير والتخضير: فهناك آيات وأحاديث كثيرة تحض على الغرس والزرع، يقول النبي صلى الله عليه وسلم "من نصب شجرة، فصبر على حفظها والقيام عليها حتى تثمر، فإن له في كل شيء يصاب من ثمرها صدقة عند الله عز وجل" رواه أحمد
- العمارة والتثمير: ويأتي في مقدمتها إحياء الأرض الموات وتثمير الثروات وتنمية الموارد، ولذا اعتبر الإمام الراغب الأصفهاني في كتابه "الذريعة إلى مكارم الشريعة" أن عمارة الأرض أحد مقاصد خلق الإنسان، ولذا كان الحديث النبوي "من أحيا أرضا ميتة فهي له" (رواه أبو داود)، حتى إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انتزع أرضا كانت مقطوعة إلى رجل يسمى "بلال بن الحارث المزني" لأنه لم يستطع أن يعمرها كلها.
- النظافة والتطهير: على اعتبار أن الطهارة من شروط بعض العبادات خاصة الصلاة، ولذا شاعت بين المسلمين مقولة "النظافة من الإيمان" وأوردت السنة النبوية آدابا كثيرة في النظافة والاغتسال والتطيب وحسن الهندام خاصة في المناسبات العامة كصلاة الجمعة والعيدين، وحثت على إماطة الأذى عن الطريق.
- المحافظة على الموارد: يقول تعالى "ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها "(الأعراف :56) والإفساد يكون بالإتلاف وتفويت المنافع أو التلويث والإسراف، أو بإشاعة الظلم والباطل والشر، ولذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا أن يذبح له شاة حلوبا. وفي السنة إنذار لمن يقتل طيرا أو حيوانا بغير منفعة أو يتخذ شيئا فيه روح هدفا للتصويب عليه، كما أن بها حثا على الاستفادة بجلد الميتة.
- الحفاظ على صحة الإنسان: وهناك حشد كبير من النصوص الإسلامية من قرآن وسنة يدعو إلى الحفاظ على الصحة بدءا من الدعاء بطلب العافية ومرورا بالوسائل التي تجلب العافية وتحافظ على سلامة البدن وحتى التعامل الإيجابي مع المرض في حالة وقوعه والمحافظة على البيئة حتى لا تنتقل عدوى المرض إلى الآخرين.
- الإحسان إلى البيئة: والإحسان كلمة تتضمن الإتقان والشفقة والإكرام، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يُميل للقطة الإناء حتى تشرب ثم يتوضأ بفضلها، وكان بعض الخلفاء مثل عمر بن عبد العزيز يكتب إلى عماله ألا يُحمّلوا الإبل فوق ما لا تطيق وألا يضربوها بالحديد.
ومن روائع حديث فقهاء المسلمين في الإحسان إلى الطير ما كتبه العلامة المغربي "أبو علي بن رحال" من ضرورة أن يتفقد الإنسان الطير الذي يحبسه كما يتفقد أولاده، وأن يضع لهذا الطير خشبة ليركب عليها الطائر حتى لا يضر الوقوف على الأرض بالطائر (لاحظ هنا مراعاة البعد النفسي والبيئي للطائر في شريعة الإسلام).
- المحافظة على البيئة من الإتلاف: ونهى الإسلام عن الإتلاف البيئي للأحياء والنباتات والعمران سواء كان ذلك بدافع القسوة أو الغضب أو العبث أو الإهمال أو في العمليات الحربية؛ لذا كان المؤرخ الفرنسي "جوستاف لوبون" يقول: "ما عرف التاريخ فاتحا أعدل ولا أرحم من العرب" ومن يتابع الجرائم الأمريكية في فيتنام والعراق يتأكد من رحمة المسلمين بغيرهم وبالبيئة أثناء العمليات العسكرية والحروب.

التمرين الرابع:

التشجير:

من ركائز المحافظة على البيئة في الإسلام : العناية بالتشجير وتحفير الأرض بالغرس والزرع، وقد أشار القرآن إلى هذا في أكثر من موضع منها : " وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِراً نُخْرِجُ مِنْهُ حَبّاً مُتَرَاكِباً وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ " (الأنعام:99). وقد نبه القرآن الكريم على عنصرين مهمين من فوائد الزرع والشجر والخضرة، وهما:

الأول، عنصر المنفعة. قال تعالى:" أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلا يُبْصِرُونَ " .

الثاني، عنصر الجمال. وقد وضح هذا في آيات كثيرة منها " أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ " (النمل:60).

السنّة تأمر بالغرس والزرع:

والأحاديث النبوية تؤكد هذا الأمر وتزيد على ما في القرآن ومن هذه الأحاديث، ما رواه الشيخان عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" ما من مؤمن يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة " [اللؤلؤ والمرجان]. فيما اتفق عليه الشيخان.

وعن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذني هاتين يقول:" من نصب شجرة فصبر على حفظها والقيام عليها حتى تثمر فإن له في كل شيء يصاب منه ثمرها صدقة عند الله عز وجل " [رواه أحمد].

وليس هناك تحريض على الغرس والتشجير أقوى من هذا الحديث، ولقد بين لنا العلم الحديث أن التشجير له فوائد أخرى غير ما عرفة الناس قديماً من الثمر والظل وتخفيف الحرارة وغيرها، كالمساعدة في حفظ التوازن البيئي وامتصاص الضوضاء ومقاومة الآثار الضارة للتصنيع أو التخفيف منها على الأقل.

التمرين الخامس:

الماء:

(وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ) [المؤمنون: 18].

(وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ)[الحجر: 22].

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ)[الزمر: 21].

(وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا) [المرسلات: 27] .

(وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ) [الزخرف].

الشجر:

" لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون " (النحل 10)

" أن إتخذي من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعُرشون " (النحل 68)

" الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً .... " (يس 80)

" والنجم والشجر يسجدان " (الرحمن 6)

" أأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون " (الواقعة 72)

الحيوان:

(وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) (6) هود

(أَفَلا يَنْظُرُونَ إِلَى الإبل كَيْفَ خُلِقَتْ) (الغاشية:17)

(وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لا تَعْلَمُونَ) (النحل:8)

(وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَناً خَالِصاً سَائِغاً لِلشَّارِبِينَ) (النحل:66)

المعادن:

(لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ) [الحديد: 25].

(ولقد آتينا داودَ مِنَّا فضْلاً ياجبالُ أَوِّبي معَهُ والطَّيرَ وأَلَنَّا له الحديد * أنِ اعملْ سابغاتٍ وقدِّرْ في السَّرْدِ واعملوا صالحاً إنِّي بما تَعملون بصير) (سبأ آية 10-11)

(..وأسَلْنا له عينَ القِطْرِ ومنَ الجنِّ من يعملُ بين يديه بإذن ربِّه ومن يَزِغْ منهم عن أمرِنا نُذقْهُ من عذابِ السَّعير * يعملون له ما يشاءُ من محاريبَ وتماثيلَ وجِفانٍ كالجَوابِ وقدورٍ راسياتٍ اعملوا آلَ داودَ شُكراً وقليلٌ من عباديَ الشَّكور) (سبأ آية 12-13).